



إعلاناتكم

ads@alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI



السنة الرابعة والثلاثون العدد 10808 الأربعاء 16 تشرين الثاني (نوفمبر) 2022 - 22 ربيع الآخر 1444 هـ

AL-Quds Al-Arabi Volume 34 - Issue 10808 Wednesday 16 November 2022

13 نساء يغزلن العالم وموسيقى كالدمي في لوحات سلافه الماغوط



14 آدم جابر: لهذه الأسباب لن يفوز الأفرقة بالونديال!



19 «يوسف» فيلم لبناني تدور أحداثه في بيئة المهمشين والبؤساء



23 إضرابات في عدد من المدن الإيرانية إحياء لذكرى احتجاجات 2019



الخلاف حول أوكرانيا يهيمن على «قمة العشرين»... والصين وروسيا ترفضان «تسييس أزمة الغذاء»

«البنطاغون»: نتعامل بمنتهى الجدية مع تقارير عن سقوط صاروخين روسيين على بولندا

لندن - «القدس العربي» - وكالات:

قال إذاعة رايبو ZET البولندية، أمس الثلاثاء، إن صاروخين سقطا على أراضي بولندا على الحدود مع أوكرانيا. وأوضحت أن «صاروخين سقطا في منطقة ماهولة بالسكان في برزيووف بمقاطعة لوبلان على الحدود مع أوكرانيا». وعقد رئيس الوزراء البولندي، ماتيوز مورافيفي، اجتماعاً للجنة الأمن التابعة لجلس الوزراء بعد أنباء سقوط الصواريخ.

ولغيف عن انقطاع جديد للتجار الكهربائي بعد وابل جديد من الضربات الروسية. وأعلنت شركة إيليا الروسية فياتشيسلاف غلادكوف، الثلاثاء، مقتل شخصين إثر تصادم صاروخ روسي مع سفينة بحرية في البحر الأسود. وقال غلادكوف على تليغرام إن القصف الأوكراني على المدينة الروسية تسبب في مقتل شخصين وإصابة 3 آخرين، حسبما نقل موقع قناة «روسيا اليوم». وأضاف أنه تم إرسال سيارات الإسعاف إلى مكان القصف، حيث تجري عمليات تقديية لجميع المواطنين في المنطقة.

والتعكس هذه الأحداث، أمس الثلاثاء، قمة مجموعة العشرين التي تستضيفها أندونيسيا في جزيرة بالي، حيث هيمنت الحرب في أوكرانيا عليها، ويعد أن اتفق أعضاء مجموعة العشرين، على صياغة بيان، برزت تقارير أن احتمال اعتماد المسودة صراعاً نظراً للانقسامات التي برزت في الأيام الأخيرة وضرورة موافقة موسكو وبكين عليها. وهيمنت حملة بقيادة الغرب لإدانة العزو الروسي لأوكرانيا على القمة حيث يسعى زعماء الاقتصادات الكبرى جاهدين لإيجاد حلول لمجموعة كبيرة من القضايا تتنوع من الجوع إلى التهديدات النووية، ومثلما حدث في المنتديات الدولية الأخيرة، تسعى

الولايات المتحدة وحلفاؤها إلى إصدار بيان من قمة مجموعة العشرين التي تستمر يومين لإدانة أعمال موسكو العسكرية. ولكن روسيا، قالت إنه ليس من العدل «تسييس» القمة. وقال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف «أجل، ثمة حرب جارية في أوكرانيا، حرب هجينة أشعل فتيلها الغرب وكان خصمها منذ أعوام»، مكرراً جملة يوتيان أن توسع حلف شمال الأطلسي العسكري يهدد روسيا.

وشارك الإيرانيون في عدة مدن في إضراب أمس الثلاثاء، بمناسبة ذكرى مظاهرات شهدتها البلاد عام 2019 احتجاجاً على ارتفاع أسعار الوقود، وقابلتها قوات الأمن بحملة قمع وصفت بأنها من بين الأكثر دموية في تاريخ الجمهورية الإسلامية. جاء ذلك بينما توجه السلطات منذ شهرين احتجاجات واسعة اندلعت شرارتها إثر مقتل الشابة الكردية مهسا أميني البالغة من العمر 22 عاماً بعد احتجاز شرطة الأخلاق لها.

فيديو لم يتم التحقق منه أصحاب متاجر يهتفون: «هذه سنة دموية ستشهد الإطاحة بخامنتي»، في إشارة إلى المرشد الأعلى علي خامنئي، وتجار السوق هم عادة أكبر حليف مولد للولع الدينية. ونشر حساب «1500تصوير» مقطع فيديو لشارع في منطقة شهر كرج في غرب طهران أظهر أشخاصاً يهولون في الشارع بعد سماع نداء من طهران، وفي مدينة بردشت الواقعة في جنوب البلاد ذكرت حسابات على مواقع التواصل الاجتماعي أن قوات الأمن أطلقت الغاز السيليل للمدعوم وولقات الخرطوش لتفريق محتجين هناك.

رداً على قتل القوات الإسرائيلية للصبية فلة المسالمة... وفي يوم حلف حكومة نتنياهوا اليمين

عملية كبيرة في ذكرى إعلان الاستقلال الفلسطيني تؤدي لمصرع ثلاثة مستوطنين وإصابة ثلاثة آخرين



أقارب وأصدقاء الصبية الفلسطينية فلة المسالمة يحملون جثمانها خلال تشييعها غرب الخليل أمس

عمل في الداخل، ويعمل في مصنع للتخفيف بالمنطقة الصناعية القريبة من المستوطنة. وقال إن صوف وصل إلى مدخل المنطقة صباح أمس وطعن أحد الحراس فاصابه بجراح بالغة، بينما اكتفى الحارس الآخر بإطلاق النار في الهواء. ووفق مصدر عسكري كبير، فشل الحارس الثاني في استهداف النفذ، ولم يحاول حتى لاحقه، ما يطرح علامات استفهام حول أداء الحارس في المكان، وبعد وقت قصير، وصل النفذ إلى محطة وقود قريبة، وواصل العملية، إذ طعن إسرائيلي اثنين حتى الموت وسيطر على مركبة من نوع «برلينغو» وانطلق الشاب بالمركبة ودهس إسرائيليًا ثانياً فقتل في المكان، وبعدها ترك المركبة وسيطر على أخرى، وواصل العملية إلى أن وقع حادث سير معه، فترجل من المركبة، وحيداً جرى استهدافه بالرصاص فاستشهد في المكان، وفق المصدر العسكري.

رام الله - تل أبيب - غزة - «القدس العربي» - من سعيد أبو مغللا وأشرف الهور:

في اليوم الذي حلفت فيه حكومة بنيامين نتنياهوا اليمين الدستورية واحتفال الفلسطينيين بعيد الاستقلال، ردت المقاومة الفلسطينية أمس بعملية أشد من عملية قتل الشابة فلة مسالمة. فقد أقدم مقاوم فلسطيني على قتل ثلاثة مستوطنين طعنًا بالسكين وإصابة ثلاثة آخرين بجروح خطيرة، قبل إطلاق النار عليه واستشهاده قرب مستوطنة أرئيل في منطقة سلفيت شمال الضفة الغربية.

والتجدر الإشارة إلى أن عدد الشهداء الأطفال بلغ منذ مطلع العام الجاري 35 شهيداً، بينهم 15 شهيدة أنثى، ما يعني أن نسبة الشهداء الأطفال والشهيدات الإناث من بين العدد الإجمالي للشهداء، بلغت حوالي 30%.

وقال المرسل العسكري إن تصرف الحارس السريع كان سيئاً أرواح الكثير من الإسرائيليين الذين قتلوا في العملية، مشيراً إلى أنه يجري التحقيق معه بهذا الخصوص.

وذكر المرسل العسكري في صحيفة «مكور ريشون» نوعام أمير، أن النفذ محمد صوف من قرية حارس القريبة من مكان العملية، يحمل تصريح

صحافي تونسي أمام فرقة مكافحة الإجمام بسبب «مقال» ضد الحكومة

تونس - «القدس العربي»:

التحقيق مع بهلول «يضر في العمق حرية التعبير والصحافة، ويندرج في إطار الضغوط والتضييقات والمسلات المنهجية التي يبع شنها على مديري المؤسسات الإعلامية وعلى الصحافيين بسبب مقالات تحليلية أو إنتاجات صحافية عبروا بها بكل حرية عن آرائهم أو انتقدوا فيها السلطة الحاكمة، وتشعر مساندتها المطلقة للزميل نزار بهلول وساعة ضد أي إجراء تعسفي يك يظالمهم».

وأشار إلى أنه في كثير من الحالات تستخدم القوات الإسرائيلية في الضفة الغربية القوة المميتة بشكل مفرط، مؤكداً على ضرورة أن تقوم إسرائيل، بصفتها جزءاً من معاهدة حقوق الأطفال، بضمان حقوق الأطفال، بما في ذلك ضمان حمايتهم، وراعتهم، وكرامتهم، والحق في الحياة.

وتجدر الإشارة إلى أن عدد الشهداء الأطفال بلغ منذ مطلع العام الجاري 35 شهيداً، بينهم 15 شهيدة أنثى، ما يعني أن نسبة الشهداء الأطفال والشهيدات الإناث من بين العدد الإجمالي للشهداء، بلغت حوالي 30%.

العتور على جنتي فتاتين مصريتين في مخيم الهول شمال شرق البلاد

سوريا: سيطرة فصائل موالية للنظام وروسيا على حي انسحب منه تنظيم «الدولة»

ولاجتبيات من عائلات التنظيم في المخيم. ويشهد المخيم الذي تديره الإدارة الذاتية الكردية حوادث أمنية، وأحصت الأمم المتحدة مقتل أكثر من مئة شخص فيه بين كانون الثاني/يناير 2021 وحزيران/يونيو 2022.

وقالت مديرة لجنة الإنقاذ الدولية تانيا إيفانز في بيان الثلاثاء إن مقتل الفتاتين يسلب «الضوء على الحاجة الماسة لإيجاد حلول طويلة الأمد للأطفال في مخيم الهول».

وقالت مديرة لجنة الإنقاذ الدولية تانيا إيفانز في بيان الثلاثاء إن مقتل الفتاتين يسلب «الضوء على الحاجة الماسة لإيجاد حلول طويلة الأمد للأطفال في مخيم الهول».

وزير العمل علي المري يندد أمام البرلمان الأوروبي بخطاب الكراهية والعنصرية ضد بلاده

إشادة أوروبية بإصلاحات قطر... و«فايننشال تايمز»: منتخبها يشارك في صناعة الهوية الوطنية

الدوحة - «القدس العربي»:

التى يديرها البعض ضد قطر زادت وتيرتها خلال الأسابيع الماضية دون وجود أي مبررات حقيقية، مشيراً إلى أن ما يتعرض له بطولة كأس العالم FIFA قطر 2022 يرقى إلى إهراء فكري وإعلامي وحرب نفسية بدواع عنصرية من بعض الجهات التي لا يروقها تنظيم البطولة في قطر».

وأكد الدكتور علي في تصريح للصحفيين والقطري، أن الاتهامات والإدعاءات والاحتمالات السلبية ضد قطر بدأت تأخذ منحى آخر في تبني خطاب كراهية وعنصرية بهدف الإساءة للشعب القطري ومنتخبه الوطني.

وأوضح وزير العمل القطري أن الحملة

الجزائر: «هز قشك وامشي»... ثورة في مواقع التواصل بعد إهانة والي وهران بلابع على الطريق

الجزائر - «القدس العربي»:

الامتثال دون أن يستطيع الدفاع عن نفسه. ومجرد أن نشر فيديو الحادثة، حتى تحول إلى «ترند» على مواقع التواصل، وأصبح المواطن البسيط نجماً حقيقياً تتسابق عليه الكاميرات، بعد أن أبدى الجزائريون تضامناً منقطع النظير نحوه، بينما جرّت هذه العبارة على والي وهران التسخط، واعتبره المغلوب مثلاً للمسؤول الذي يتعامل بتعالم مع المواطنين مستقياً بالنمط، بينما دعاه البعض لتصحیح سلوكه مع البائع وإكرامه.

وتصريحاته التي ثالث ملايين المشاهدين، قال البائع إنه أحس بالإهانة من طريقة كلام والي معه، وأوضح أن تلك العبارة تركت فيه أثراً كبيراً. وذكر أنه إنسان فقير يعمل عائلة كاملة، ولا يجد من طريقة للحصول على رزقه إلا من خلال بيع الطعام الذي تحضره لو زوجته في البيت. وظهر أبناء البائع وهم يتناشدون السلطات ترك أبيهم يعمل لأنه لا يوجد لهم

تسببت عبارة مهينة وجهها والي وهران غرب الجزائر، بلابع طعام على الطريق، في إشعال ثورة على مواقع التواصل، تعاطفاً مع هذا المواطن البسيط ورفضاً للطريقة الاستغلالية التي يتعامل بها بعض المسؤولين في الإدارات الخلية.

علاوي يدعو لإجراءات تحفظ هيبة العراق وسيادته أبناء عن زيارة لقائي لبغداد... وأمريكا وبريطانيا تدينان قصف إيران لكردستان

بغداد - «القدس العربي»:

فيما أدانت دول غربية وعربية، القصف الإيراني الذي استهدف مدنا في كردستان العراق، ما أسفر عن سقوط قتيلين، أفادت وسائل إعلام إيرانية، أن قائد «فيلق القدس» التابع للحرس الثوري الإيراني العميد إسماعيل قاضي، وصل إلى بغداد الثلاثاء، للاجتماع مع كبار المسؤولين العراقيين. ونقلت وكالة «يونيوز» عن مصادر عراقية، قولها إن «قاضي عقد فور وصوله اجتماعا مع الرئيس العراقي عبد اللطيف رشيد»، مشيرة إلى أنه «من المفترض أن يجتمع برئيس الوزراء محمد شياع السوداني». وتأتي الزيارة بعد يوم على تعرض مقر الحزب الديمقراطي الكردستاني - إيران (حسدا)، في كويستنج في أربيل، ومقرات الجمعية الثورية لكادحي كردستان وجمعية كادحي كردستان إيران في زرکوزي في محافظة السليمانية، أول أمس، إلى قصف بواسطة مسيرات وصواريخ إيرانية، أسفر عن مقتل شخصين وجرح عشرة آخرين.

انتهاج فاضح

ونددت الولايات المتحدة بالهجمات، معتبرة أنها «انتهاك فاضح» للسيادة العراقية.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية، نيد برايس، خلال مشاركة الوزير اتونني بلينكن في أعمال قمة مجموعة العشرين في بالي في

اندونيسيا: «ندعو إيران التي انتهكت بشكل متكرر وصارخ سيادة العراق، إلى وقف هذه الهجمات والامتناع عن مزيد من التهديدات لوحدة أراضي العراق».

وأضاف: «تدوين بشدة الهجمات الإيرانية المستمرة بالصواريخ والطائرات المسييرة على إقليم كردستان العراق، وندعو إيران التي انتهكت سيادة العراق بشكل متكرر وفاضح إلى التوقف عن هذه الهجمات والامتناع عن المزيد من التهديدات لوحدة أراضي العراق». وأردف قائلا: «تقف الولايات المتحدة مع شركائنا في بغداد وأربيل وتشترك الحكومة العراقية هدفا في الحفاظ على أمن البلاد واستقراره وسيادته». كذلك، أدانت الملكة المتحدة الهجمات، أمس، موضحة في بيان أن «على إيران أن تكتف فوراً عن عدوانها على البلد الجار لها».

عربياً، أعربت الملكة العربية السعودية، عن إدانتها للهجمات، مؤكدة رفضها التام لجميع الاعتداءات التي تهدد أمن العراق.

وجاء في بيان صادر عن وزارة الخارجية، إنها تعرب عن «إدانة الملكة العربية السعودية واستنكارها الشديدين للهجمات الإيرانية التي استهدفت بلدة كويستنج شرق أربيل في إقليم كردستان العراق».

وأكدت «رفض الملكة التام لجميع الاعتداءات التي تهدد سيادة وأمن واستقرار العراق».

وعبرت أيضا عن «خالص تعازي الملكة ومواساتها للحكومة وشعب العراق الشقيق، مع تمنياتها بالشفاء العاجل لجميع المصابين».

شبهات فساد في ملف تسليح قوات الأمن العراقية

بغداد - «القدس العربي»:

على الفساد من جهة أخرى.. ولفت إلى «إعلان السوداني محاربه كل بؤرة أو فجوة للفساد».

وكان رئيس مجلس الوزراء القائد العام للقوات المسلحة محمد شياع السوداني، اجتمع أول أمس، برئيس وأعضاء لجنة التسليح في وزارة الدفاع وناقش معهم «واقع تسليح القوات المسلحة في ضوء التهديدات والتحديات القائمة، مثلما جرى تقييم الاحتياجات والأموال المخصصة لتلبيتها».

وشهد الاجتماع، حسب بيان مكتب رئيس الوزراء «استعراض الخطط التسليحية المعتمدة خلال السنوات السابقة بدءاً من عام 2004، وإلى غاية اليوم، مع إعادة نظر شاملة في مساراتها»، ووجه، بإعادة النظر بآليات التعاقد في ضوء الأولويات الدروسة، «وأن يجري تقديم الدفاع الجوي في جانب التسليح والتجهيز»، كما وجه بالتدقيق الدقيق مع وزارة المالية من أجل رصد المبالغ التي تتطلبها الخطة التسليحية للقوات المسلحة.

كتشف عضو لجنة الأمن والدفاع النيابية في العراق، وعد قنوا، أمس الثلاثاء، عن وجود شبهات فساد تحوم حول ملف تسليح قوات الأمن العراقية، ووزارة الدفاع. وقال، في تصريح موقع إخبارية محلية تابعة «للإطار التنسيقي» التسريحي، إن «ملف تسليح القوات الأمنية ووزارة الدفاع على وجه الخصوص فيه الكثير من شبهات الفساد». وأضاف أن «اجتماع رئيس الوزراء في لجنة التسليح في وزارة الدفاع، كان من من أجل الوقوف على العقود البرمة سابقاً، فضلاً عن الوقوف على احتياجات القوات الأمنية من الأسلحة والأولويات التي يجب التعاقد عليها والكثير من القضايا التي تتعلق بهذه الأمور، وتعزيز دور الأمن».

هذا الاجتماع، وفق قنوا «ولي، وسيدخله عدة اجتماعات وتشكيل لجان من أجل متابعة هذه العقود من جهة والقضاء

بغداد - «القدس العربي»:

تعهد الرئيس العراقي، عبد اللطيف رشيد، رئيس الوزراء محمد شياع السوداني، بالعمل على دعم برنامج العمل الحكومي، فيما أكد الأخير عزم حكومته على إحداث تغيير جذري في ملف الخدمات.

وقالت رئاسة الجمهورية في بيان، إن رشيد استقبل، (ليلة الاثنين/ الثلاثاء)، السوداني والوزراء.

وأضاف أن «رئيس الجمهورية استعرض نتائج مشاركته في القمة العربية في الجزائر وقمة المناخ في شرم الشيخ، واللقاءات التي أجراها مع قادة الدول الشقيقة والصديقة»، مشيراً إلى «الترحيب العربي الواسع لأخذ العراق دوره الحوري في المنطقة والعالم». واستعرض المشاكل التي تعاني منها القطاعات المختلفة والخطوات الموضوعة لحلها وضمتها المسائل العالقة

إلى ذلك، أدانت وزارة الخارجية وشؤون المغتربين الأردنية، القصف الإيراني، مؤكداً وقوفها مع العراق في جميع الإجراءات التي يتخذها في سبيل الحفاظ على أمنه واستقراره.

التضامن مع العراق

وأكدت، في بيان لها، تضامناً الأردن مع حكومة العراق وشعبه، واستنكارها «الاعتداء على سيادة العراق وأمن مواطنيه».

كما شددت، على وقوفها إلى «جانب العراق في جميع الإجراءات التي يتخذها في سبيل الحفاظ على أمنه واستقراره»، معربة عن «أحر التعازي لأسر الضحايا والتمنيات بالشفاء العاجل للمصابين».

وسبق أن شدد نائب رئيس الوزراء، وزير الخارجية فؤاد حسين، على ضرورة أن يكون الحوار سبيلاً لإيقاف التصعيد الإيراني العدائي غير المبرر على إقليم كردستان، فيما وصف استمرار هذه الأعمال الإنفرادية «بخطرة».

جاء ذلك، خلال اتصال هاتفي تلقاه، من نظيره الإيراني حسين أمير عبدالمهيان، وفق بيان صادر عن وزارة الخارجية العراقية. وأعرب حسين، عن «موثق العراق الواضح إزاء الضربات التي طالت مواقع متعددة في إقليم كردستان، من قبل الجانب الإيراني»، مؤكداً تسببها «بموقع أعداد بين شهيد وجريح»، عاداً ذلك «تجاوزاً سافراً على سيادة العراق وأمن مواطنيه».

الرئيس العراقي يتعهد بدعم الحكومة... ويزور كردستان

في سبيل خدمة المواطنين والنهوض بالبلد وترسيخ الأمن والاستقرار، مؤكداً أن «الحكومة، ماضية قدماً في هذا المسار، وإنما عازمة على إحداث تغيير جذري في ملف الخدمات، وصولاً إلى تلبية طموحات الشعب».

وقام رشيد أمس بأول زيارة له إلى كردستان العراق بعد توليه المنصب، حيث التقى رئيس الإقليم، نجيب قان بارزاني. وحسب بيان صحفي، جرى خلال اللقاء بحث الأوضاع العامة في العراق ومنها ما يتعلق بالعلاقة بين المركز والإقليم، حيث تم التأكيد على أهمية الحوار البناء من أجل حسم المسائل العالقة بين الشكل الاتحادية وحكومة إقليم كردستان وفق الدستور وبالشكل الذي يضمن حقوق جميع المواطنين ويؤمن احتياجاتهم ومطالبهم».

وأعرب بارزاني، وفقاً للبيان، عن ثقته «برئيس الجمهورية للعب دور مهم في حسم المسائل العالقة»، مؤكداً «رغبة الإقليم بتعزيز الحوار والوصول إلى حلول تستند إلى الدستور وتضمن المصالح المشتركة».

بين المركز والإقليم وموضوع المياه، وجرى التشديد على ضرورة توحيد الصف الوطني وبذل الجهود لمعالجة المشاكل العالقة عبر التعاون والتكاتف والاستجابة لطموحات المواطنين».

ونقل البيان، عن رشيد تأكيد أنه «سيبذل كل المساعي الممكنة للفاهم مع دول الجوار من أجل الوصول إلى اتفاقات دائمة تحفظ للعراق وللجميع الحق بحصص مائية عادلة».

وأشار إلى أن «الحكومة تحظى بتأييد شعبي وهذا مصدر قوة لها، مضيفاً أنه ومن موقعه سيعمل على «دعم برنامج العمل الحكومي الذي يهدف إلى الارتقاء بالأوضاع المعيشية والخدمية للمواطنين وحماية أمن واستقرار البلد»، مشيداً «بعمل الحكومة والجهود التي تبذلها في بثilling رئيس مجلس الوزراء «المواقف الداعمة التي يبذلها رئيس الجمهورية، لدعم وتعزيز جهود الحكومة

العراق وفرنسا يبحثان عقد الجولة الثانية من مؤتمر بغداد

بغداد - «القدس العربي»:

وقدم السفير الفرنسي «التهانسي والتبريكات للوزير بثناسية تشكيل الحكومة الجديدة، وتجديد الثقة له وزياراً لجمهوريّة العراق، مُؤكداً دعم الحكومة الفرنسيّة للحكومة الجديدة»، مُشيراً إلى «رسالة الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون إلى رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني، التي تؤكد على استمراريّة العلاقات مع العراق والعمل على تقويتها».

وأكد الجانبان، أهمية «تبادل الزيارات بين المسؤولين الفرنسيين والعراقيين لتعميق التبادل التجاري وتوسيع العلاقات الاقتصادية». وفي 28 آب/أغسطس 2021، عُقد في بغداد (مؤتمر بغداد للتعاون والشراكة)، شاركت فيه تسع دول عربية وأجنبية، إضافة إلى عدة منظمات إقليمية ودولية، وجاء في بيانه الختامي حينها، مساندة العراق أمنياً واقتصادياً بما يحقق استقراره وسيادته ووحدة أراضيه، ودعا، دول المشرك العربي وجواره للتعامل مع تحديات المنطقة على أساس التعاون والمصالح المتبادلة وحسن الجوار.

بحث وزير الخارجية العراقية، فؤاد حسين، مع السفير الفرنسي لدى العراق إريك شوفالييه، عقد مؤتمر بغداد للتعاون والشراكة، في دورته الثانية في عمان. جاء ذلك خلال استقباله، السفير الفرنسي لدى العراق، إريك شوفالييه، حسب بيان صحفي.

وخلال اللقاء «بحث الموضوعات وجرى الاهتمام المشترك فيما يساهم في تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين للتعاون ومن أبرزها عقد مؤتمر بغداد للتعاون والشراكة في دورته الثانية في عمان، بمشاركة فرنسا مناقشة التحديات الإقليمية والدولية وتحقيق المصالح المشتركة، والتأكيد على دور العراق الحيوي لإرساء دعائم الأمن والاستقرار في المنطقة». واتفق الجانبان، حسب البيان، على التنسيق مع الجانب الأردني للتهيئة لعقد المؤتمر، وناقشا مخرجات قمة المناخ التي عقدت في شرم الشيخ، وكيفية تأسيس التعاون في هذا المجال».

دعم مالي بلجيكي فرنسي لإزالة الأنغام في العراق

بغداد - «القدس العربي»:

المناطق وتوفير مساحات آمنة للعائدين وحماية السكان من التهديدات المتفجرة، كما سيوفر المشروع أيضا التوعية بمخاطر الذخائر المتفجرة وإرسال رسائل منقذة للحياة في منطقة شط العرب، مما يمكن الحجاج والسكان المحليين من العبور عبر المنطقة بأمان. واستجابة للتوث الموروث الواسع النطاق في العراق، «ستواصل دائرة الأمم المتحدة لأعمال المتعلقة بالأنغام عمليات الإزالة التي بدأت في عام 2021، ونتجت عن تطهير 995.794 متر مربع من المناطق الملوثة وإزالة 6344 قنصراً».

وقال سفير دولة فرنسا إلى العراق، إيريك شوفالييه، إن «هذا الالتزام المالي الكبير للأعمال من جانب فرنسا لادائرة الأمم المتحدة لأعمال المتعلقة بالأنغام يوضح مرة أخرى دعمنا الثابت لجميع الشعب العراقي في المساعدة في إعادة بناء بلدهم وتأمينه، في هذه الحالة، تفخر فرنسا بدعم جهود إعادة الإعمار والتنمية في جنوب العراق».

كما بين مدير برنامج شؤون الأنغام للدائرة، بيب لودهامر، إن «فرنسا وكانت على مر السنين وما زالت شريكا مهما لدائرة الأمم المتحدة لأعمال المتعلقة بالأنغام والحكومة الفرنسية، إن دعمت الحكومة الفرنسية أنشطتنا بسخاء لدة خمس سنوات، ويؤثر هذا الالتزام بشكل إيجابي على المجتمع المحلي ويعزز التنمية

زيادة القدرة الوطنية للأعمال المتعلقة بالأنغام عبر نموذج شراكة حيث تتعاون المنظمات الدولية لأعمال المتعلقة بالأنغام مع المنظمات غير الحكومية الوطنية والتي تقضي إلى توثيق واستجابات مستمرة لأعمال المتعلقة بالأنغام في العراق.

وقال، سفير بلجيكا إلى العراق، سيرج ديكتسن: «يسمر بلجيكا أن تواصل شراكتها الطويلة الأمد والمتصرّ مع دائرة الأمم المتحدة للأنغام المتعلقة بالأنغام في العراق، على الرغم من التقدم الكبير الذي تم إحرازه في السنوات الأخيرة، فإن التلوث بالذخائر المتفجرة لا يزال يمثل عقبة رئيسية أمام عودة العراقيين المضطربين من النزاعات المتتالية وعرقلة للتنمية الاجتماعية والاقتصادية». مبيّنا أن بلاده «ترحب بشكل خاص بالتركيز المتزايد من قبل دائرة الأمم المتحدة للأعمال المتعلقة بالأنغام على تعزيز قدرات الجهات الوطنية لإزالة الأنغام».

أما بيب لودهامر، فقد اعتبر «المساهمة السخية من الحكومة البلجيكية ستمكّن دائرة الأمم المتحدة للأعمال المتعلقة بالأنغام، من مواصلة تقديم حلول مستدامة لمعالجة التلوث بالذخائر المتفجرة من خلال زيادة وعية واستدامة القدرة التشغيلية الوطنية». وأضاف: «لقد كانت الحكومة البلجيكية شريكاً ثابتاً وهاماً للامم المتحدة في هذا المجال».

اللجنة الدولية للصليب الأحمر تحذر من تداعيات التصحر في العراق: الزراعة تحتضر



أطفال يلعبون على نهر جفرت شط المشخاب الجاف في مدينة النجف

العراق يشهد مظاهر قلة الأمطار، وتأثيرها في مناسيب نهري دجلة والفرات، بنسب وصلت إلى 73 %، وارتفاع درجات الحرارة إلى معدلات أسرع 7 مرات من الارتفاع العالمي، وكذلك عدم التوازن السكاني بنسبة 70 % في المناطق الحضرية، مما أدى إلى تراجع المتحدة الليبية تسمي ديماس، حينها، أن

وسبق للامم المتحدة أن حذرت في وقت سابق أيضاً، من أن منسوب نهري دجلة والفرات في العراق ينخفض بنسبة تصل إلى 73 % ودعت إلى مشاركة العراق في مناقشات هادئة مع دول الجوار حول تقاسم المياه. وأوضح المدير الإقليمي لبرنامج الأمم المتحدة الليبية تسمي ديماس، حينها، أن

المشخاب التابع لحافظة النجف، ولا يزال، يشتهر بزراعة محصول رز العنبر، وهو نوع خاص يمتاز براحتته الزكية».

أسما أنواع محسن، وهو أحد المزارعين في قضاء المشخاب، فقد قال إن «رز العنبر، يعتبر من أجود أنواع الرز، ولا يمكن مقارنته بأي نوع آخر من الرز حول العالم. له مذاق فريد من نوعه ورائحة زكية».

ووفق للمنظمة «أسهم العديد من العوامل، مثل النزاعات المسلحة والتغير المناخي وشحة المياه خلال السنوات الماضية في الإضرار باستدامة القطاع الزراعي».

وأوضحت، أن العراق «يعد بلداً زراعياً يعتمد بشكل أساسي على الزراعة ولذا، فقد أدى الجفاف الشديد والتصحر وغياب الموارد المائية البديلة إلى انخفاض كبير في زراعة محصول رز العنبر. وتتوقع السلطات إلى جانب المواطنين، اختفاء زراعة هذا المحصول العراقي الشهير، في حال استمرار هذه الظروف».

كميات قليلة

ووفق، مهندس سريع وهو صاحب مخرشة رز، فقد «انخفضت مساحة الأراضي المخصصة لزراعة الرز في محافظة النجف من 230 ألف دونم إلى 5-6 آلاف دونم فقط، ولا يُزرع بالعنبر إلا بكميات قليلة لأنه يحتاج إلى كميات كبيرة من المياه».

وبات المزارعون يشعرون بالإرهاق واليأس، وهم يفقدون مصدر رزقهم الوحيد على نحو بطيء ومؤلم، بالإضافة إلى هلاك قطع الأنشبية لديهم مما يجبرهم على ترك أراضيهم والهجرة إلى المناطق الحضرية بحثاً عن مصدر دخل بديل.

بغداد - «القدس العربي»

من مشرق ريسان:

حذرت اللجنة الدولية للصليب الأحمر في العراق، أمس الثلاثاء، من تداعيات ارتفاع رقعة التصحر في العراق، على الواقع الزراعي في البلاد.

وقالت اللجنة، في بيان إن «اتساع رقعة التصحر، وارتفاع درجات الحرارة، واحتضار الأراضي الزراعية، وأزمة المناخ، تقاسم المعاناة التي يعيشها المزارعون في العراق». وأضافت: «يؤثر التصحر على 39 % من مساحة الأراضي في عموم العراق، وقد أصبح ارتفاع درجات الحرارة أمراً شائعاً إلى جانب تكرار مواسم الجفاف واشتداد حدة العواصف الترابية. كما انخفض معدل هطول الأمطار خلال السنوات الماضية وأصاب الجفاف العديد من الأنهار، وهو الأمر الذي حوّل آلاف الدوام (وتبلغ مساحة الدوام الواحد 2.500 متر) إلى أراض جرداء وقاحلة».

ونقلت عن رياض الخزعلي، أحد شبوخ المشائري في محافظة القادسية، قوله: «بلد كنا نعيش هنا لعقود، أيام شبابي كانت هذه المنطقة تشبه الهور يزرع فيها العنبر بكل أنواعه. الآن عندما ننظر إلى هذه الأرض نجدها صحراء وتناثر حالتنا النفسية».

يصارعون من أجل البقاء

وأشارت إلى أن، «بالنسبة لأفراد المجتمعات المحلية الذين يقعون في المناطق التي كانت مشهورة بزراعة الرز والقمح، فهم يصارعون الآن من أجل البقاء على قيد الحياة. كان قضاء

محللون قالوا إنه يسعى لتعبئة القوات العسكرية لهذه الخطوة

السودان: خطابات البرهان ترفع التوقعات باتفاق بين العسكر والمدنيين

الخرطوم - «القدس العربي» - من معياد مبارك:

اعتبر محللون سودانيون أن خطابات القائد العام للجيش، عبد الفتاح البرهان، في الفترة الأخيرة، ومؤشر على اقتراب إبرام تسوية سياسية وتعبئة قوته لهذا الأمر، خصوصا وأن البرهان الذي مضى على انقلابه أكثر من عام، أشاد بقيادات في قوى «الحرية والتغيير»، ووصفها بـ«الوطنية»، على مدى الأسابيع الأخيرة، اتخذ البرهان المناسبات العسكرية التي يشارك فيها، كمنصة لإطلاق العديد من التصريحات، التي أصابت الساحة السياسية في البلاد بإرياح كبير، فمُنذ إعلانه خروج الجيش من العلية السياسية في 4 يوليو/تموز، ظل يعيد تأكيد تصريحاته بضرورة توافق القوى السياسية للوصول إلى تشكيل حكومة مدنية جديدة.

لكنه أظهر في تصريحاته الأخيرة مخاوف عديدة فيما يبدو، وهاجم حزب «المؤتمر الوطني» المحلول للمرة الأولى، قبل أن يكرها مرة أخرى، مع توسيع نطاق انتقاداته لتشمل حزبي الشيوخي، والبعث، وتخرج مواقف البرهان الناقدة لبعض الأحزاب إلى العلن، في الوقت الذي أشاد فيه ببعض قيادات قوى «الحرية والتغيير» ووصفهم بـ«الوطنيين».

بيضا يتصدر قائد الجيش المنشد السياسي، ظل نائبه محمد حمدان دقلو (حميدتي)، بعيداً عن الظهور على مدى الأسابيع الأخيرة، بالإضافة إلى شبه إخفاء قادة المجلس العسكري الآخرين، تزامناً مع بدء الإسلاميين تنظيم تظاهرات ضد ما سموه «التدخل الخارجي»، كان آخرها السبت الماضي.

«سلاحهم في أيديهم»

كل ذلك يأتي وسط تسريبات صحافية متواترة حول قرب التوصل لاتفاق بين المدنيين والعسكريين، وهذا الاتفاق أكد البرهان بنفسه، عندما تحدث عن ملامحات على وثيقة الدستور الانتقالي، وألح، دون أن يسمها، إلى أنها ستكون المبادرة المعتدة، داعياً بشكل غير مباشر، إلى أن تكون الأساس في العملية السياسية.

كما أكد خلال مخاطبته العسكرية على «عدم المساس بالمؤسسة العسكرية، وعدم قدرة أي طرف على تفكيك الجيش»، مشدداً على «حراسة القوات المسلحة للحكومة المدنية المقبلة»، مطمئناً جنوده بأنه في حال لم تسر الأمور قدماً، فإن سلاحهم في أيديهم.

ويبدو المشهد الحالي، تحديداً خطابات البرهان، مشابهاً للأسابيع الأخيرة، قبيل تنفيذ انقلاب 25 أكتوبر/تشرين الأول من العام الماضي، فيما تاتي تحركاته في خضم حالة من اللايقين والشكوك التي تضرب الساحة

السياسية في البلاد.

ويعتقد بعض المحللين أن تحركات البرهان الأخيرة تأتي في إطار التعبئة العسكرية، وربما للتئيم بالتسوية الجارية في البلاد.

إن تسدرج خطابات البرهان، حسب ما قال المطل السياسي، عبد الله رزق، لـ«القدس العربي»، «في إطار تعبئة القوات النظامية، حول الموقف من مشروع التسوية الذي تضطلع به اللجنة الثلاثية المكونة من بعثة الأمم المتحدة في السودان والاتحاد الأفريقي والإيغاد، باعتبار أن هذه التسوية الجارية الآن أهم حدث في الساحة السياسية، وستكون له آثار كبيرة على أوضاع السودان ومستقبله في المدى المنظور».

ووصلت التسوية، وفق قوله، لـ«مستوى متقدم تبعا لما يتداول من أنباء، على خلفية توافق العسكريين والمدنيين حول العديد من قضايا الخلاف وتجاوزها».

وبين أن خطابات البرهان الأخيرة «أثارت منها مع الجيش والثالث مع الشرطة، وتبقى له لقاء مع الأمن».

وأضاف: «يُضاهي خطاب قائد الجيش الشعب من خلال مخاطبته للقوات النظامية، فلم تكن لقاؤه مغلقة، وكانت خطاباته منقولة للجمهور، ومع قليل من الاستثناء، فإن الخطابات ليس فيها ما يخص القوات النظامية حصرياً، من قضايا الانتقال التي كانت موضوع المفاوضات التي تمت في إطار مشروع التسوية، وقد طرغ طرح البرهان لموضوع التسوية عاماً، بغير تفاصيل».

حشد التأييد

وتابع: البرهان «يستهدف حشد تأييد القوات النظامية للخيارات التي انتهى إليها المكون العسكري خلال اللقاءات المباشرة وغير المباشرة مع المكون المدني، مثلاً في قسم من تحالف قوى الحرية والتغيير (المجلس المركزي)، ويأتي ذلك، وسط معارضة من قطاع من الإسلاميين وأنصار نظام البشير، وأيضاً وسط مخاوف من انقلاب عسكري، لذلك تميزت خطابات قائد الجيش «بموقف واضح من الإسلاميين وأنصار المهزول، وتحذير صريح لهم من التدخل في شؤون الجيش، وقد شمل التحذير البعثيين والشيوخيين».

في إطار هذه التوجه لجأ البرهان لخطاب قديم يقوم على تعبئة العسكريين ضد المدنيين، كما حدث عنيفة انقلاب 25 أكتوبر/تشرين الأول، ومضى لأبعد بالحديث عن ومأورة وشيعة، تستهدف تفكيك الجيش».

ومع ذلك، لم تخل خطابات قائد الجيش من تناقض، ومن ملامح تراجع، تمثلت في إشارته بقوى الحرية والتغيير ووطنيتها وبشباب الثورة، حسب

رزق، الذي بين أنه «بناء على سابقة الانقراض على عهد الشراكة، فإن ردود الفعل في الأوساط الشعبية والسياسية، قد تمحورت حول الاستهانة بذلك الخطابات، والشك في مصداقيتها والتحفظ على بشارات التسوية ومعارضتها أيضاً».

كذلك قال أستاذ العلوم السياسية في جامعة النيلين، مصعب محمد علي لـ«القدس العربي» إن خطابات البرهان الثلاثة التي ألقاها أمام القوات النظامية «تقرأ في سياق التطورات السياسية التي تشهدها البلاد، مع الحديث عن اقتراب التوقيع على تسوية سياسية تنهي الأزمة في البلاد».

طمأنة للمجتمع الدولي

وأضاف: «إشارته لعدة جهات، وتحذيرها من التدخل في الجيش يمكن قراءته بتوقع القيادة العسكرية لانقلاب مدعوم سياسياً، بالإضافة لذلك يمكن أن تشير إلى تغييرات جديدة في المشهد».

وتابع: «اعتقد أن هناك رسائل لها أغراض متعلقة بالداخل والخارج، بالإضافة لضمان الرأي العام داخل الجيش»، مشيراً إلى أن «للاذات الخارج، تتمثل في أن الخطابات جاءت بعد الفقه العربية في الجزائر، وقيل فقه المناخ في شرم الشيخ، وبذلك يمكن ربط الخطابات بأنها تطمين للمجتمع الدولي بقدرة الجيش على تحقيق الاستقرار في السودان».

وحسب علي، اللالات الداخلية للخطابات تشير إلى تمهيد لتسوية بين الأطراف السياسية، مع استيعاب الجهات التي أيدها البرهان بالتخلف في الجيش، وأيضاً رفع سقف التفاوض لأجل ضمان وجود الجيش، خلال الفترة الانتقالية، مشيراً إلى أن «للاذات الداخل المتعلقة بالقوات العسكرية، هي إرسال تلميحات ورفض الحديث عن التفكيك والهيكلة التي ينادي بها البعض».

ولم يستبعد أن «يتجه الجيش لإعلان حكومة باتفاق مع القوى السياسية»، لكنه نبه إلى أن «الحديث عن وصاية الجيش على الحكومة المدنية يؤشر على الانتقال الديمقراطي، ويمكن أن يعيد السيناريوهات السابقة»، وبالتالي قد يجدد الأزمة السياسية، في وقت لاحق»، كما لم يستبعد كذلك «اتجاه الجيش لتعيين حكومة تسيير أعمال وإعلان انتخابات رئاسية».

إلى ذلك، بين الخبير الأمني أمين مجذوب لـ«القدس العربي»، أن خطابات البرهان جاءت جميعها في إطار زيارات لوفدات عسكرية، مشيراً إلى أنه «استفاد من هذه المنابر في توجيه رسائل إلى الداخل والخارج، خاصة فيما يدور حول وجود تسوية أو تفاهات مع مجموعة من السياسيين وتحذيرات لكيانات وأحزاب سياسية لابتعاد عن القوات المسلحة وعدم استغلالها

العودة إلى السلطة»، وحسب قوله «توقيت الزيارات جاء صادفة، ولكن الرسائل كانت في وقتها، خاصة وأن البلاد تسير نحو تفاهات، ربما تقضي على تسوية أو تشكيل حكومة، وبالتالي شكل الهياكل سيتغير».

وأوضح: «كان لا بد من تهيئة الأجواء وعدم وجود ضغوط على القيادة العسكرية والمدنية التي تتفاوض في الوقت الراهن»، لافتاً إلى أن «إزالة هذه الضغوط يتطلب الصراحة، وإرسال هذه الرسائل بصورة واضحة»، وأضاف: «الإنذار الذي تم توجيهه رسالة حاسمة وواضحة لهذه المجموع تقريبا تملأ جاء في خطاب البرهان لكل القوى التي تحاول الاقتراب من القوات المسلحة».

لا تحركات لانقلاب

واستبعد أن «يكون الظهور المتتالي للبرهان يأتي لدواع تتعلق بتحركات قد تقضي لانقلاب عسكري»، مشيراً إلى «عدم وجود معلومات عن تحرك أو وجود مجموعات عسكرية منظمة تعمل على ذلك».

ورأى أن «حديث البرهان نتيجة لتصريحات بعض الإسلاميين الذين تحدثوا عن لقاؤه بالبرهان، الأمر الذي تم تفهيم عبر المتحدث الرسمي باسم القوات المسلحة، حيث تم توجيه رسالة حاسمة وواضحة لهذه المجموعات، وهؤلاء الأشخاص، حتى لا يتحدثوا بلسان القوات المسلحة، أو أنهم يعملون تحت مظلتها».

من هنا جاءت كذلك «هذه الرسائل المجموعات التي كانت تتحدث عن هيكلة وتفكيك القوات المسلحة وإحضار مجموعات مسلحة بديلة للجيش السوداني، وكل هذه الأمور تراكمت في الفترة الأخيرة وأصبحت كروت ضغط على الجميع، وكل يتحدث من أزمته مع القوات المسلحة».

ورأى أن «حديث البرهان أنه جلس مع مجموعة منتقاة من الحرية والتغيير، ربما يكون ذلك نواة لتجميع قوى سياسية أخرى، وربما يقضي إلى حل وتكوين حكومة انتقالية».

وواصل: «تلك هناك مجموعات ترفض التفاوض وترفع شعار الالاء الثالث وتحالفات أخرى صرحت باعتلائها لـ«القدس العربي»»، مشيراً إلى «عدم وجود معلومات عن تحرك أو وجود مجموعات عسكرية منظمة تعمل على ذلك».

ورأى أن «حديث البرهان أنه جلس مع مجموعة منتقاة من الحرية والتغيير، ربما يكون ذلك نواة لتجميع قوى سياسية أخرى، وربما يقضي إلى حل وتكوين حكومة انتقالية».

وواصل: «تلك هناك مجموعات ترفض التفاوض وترفع شعار الالاء الثالث وتحالفات أخرى صرحت باعتلائها لـ«القدس العربي»»، مشيراً إلى أن «الحديث عن وصاية الجيش على الحكومة المدنية يؤشر على الانتقال الديمقراطي، ويمكن أن يعيد السيناريوهات السابقة»، وبالتالي قد يجدد الأزمة السياسية، في وقت لاحق»، كما لم يستبعد كذلك «اتجاه الجيش لتعيين حكومة تسيير أعمال وإعلان انتخابات رئاسية».

مخاوف بعد انتشار الأمراض التنفسية بين تلاميذ مدارس مصر

وأرسلت كتاباً نورياً للمديرية التعليمية «يتضمن دليل وزارة الصحة والسكان للوقاية والتعامل مع الأمراض المعدية والشروط الصحية الواجب توافرها في مستوى المنشآت التعليمية، وذلك حفاظاً على صحة أبنائنا الطلاب».

وتضمن الدليل كيفية الوقاية والتعامل مع الأمراض المعدية والشروط الصحية الواجب توافرها في مستوى المنشآت التعليمية، والخدمات الصحية الواجب توافرها في المنشآت التعليمية، وتفاصيل التطعيمات لطلاب المدارس، والإجراءات التعامل مع الأمراض المعدية التي تسببها داخل المنشآت التعليمية.

انتشار الفيروس في المدارس دفع عددا من نواب البرلمان إلى التحذير من خطورته، وقدم النائب فريدي البياضي، ونائب رئيس الحزب المصري الديمقراطي الاجتماعي، سؤالاً برلمانياً موجهاً لوزير الصحة «بشأن انتشار موجة عالية من الفيروسات التنفسية مثل الإنفلونزا والفيروسات المخوية التنفسية، التي تنتشر بشكل كبير بين الأطفال، ولها مضاعفات قد تؤدي في بعض الأحيان لدخول المستشفيات، وتؤدي إلى الوفاة في أحيان أخرى».

وتساءل عن «الإجراءات التي اتخذتها وزارة الصحة تجاه مسج وحصر الإصابات بين الأطفال، خصوصاً في تجمعات الحضانات والمدارس، وعن مدى جاهزية المستشفيات التابعة لوزارة الصحة في حالة الاحتياج لدخول مستشفيات»، كما تسال «عن التعليمات والإرشادات التي سترسلها وزارة الصحة للمدارس ودور الحضنة لكيفية الوقاية وطريقة التعامل مع الإصابات».

حالات حرجة

النائبة إيناس عبد الحليم، عضو لجنة الصحة في مجلس النواب، حذرت من زيادة معدلات انتشار الفيروس المخوي التنفسي، خاصة بين الطلاب في المدارس، مؤكدة أن هناك حالات مصابة استدعت الدخول للمستشفى وفي حالة حرجة.

وأوضحت أن الفيروس «يُنقل عن طريق العدوى من خلال لمس الأسطح أو الرزاز أو غيره، وأن أعراضه تشبه أعراض الإنفلونزا بشكل كبير، وأن الأكثر عرضة للإصابة به هم من يعانون بضعف في الجهاز المناعي أو الأطفال الذين يعانون من أمراض القلب، أو كبار السن من أصحاب الأمراض المزمنة».

كما طالبت بضرورة عقد اجتماع طارئ للجنة الأزمات، للنظر في عودة الكمامات مرة أخرى والمسافات الآمنة والتباعد للحد من انتشار الفيروس.

القاهرة - «القدس العربي» - من تامر هندواي:

تصاعدت المخاوف في مصر بعد ارتفاعت نسبة الإصابات بالأمراض التنفسية بين تلاميذ المدارس، إذ كشفت وزارة الصحة والسكان، أن قطاع الطب الوقائي فيها أجرى مسحاً على عدد كبير من الأطفال المصابين بالأمراض التنفسية، وتبين أن 73% من الأطفال مصابين بالفيروس التنفسي المخسوي، وهو فيروس واسع الانتشار يصيب الأطفال بشكل كبير.

كما بينت أن «فيروس الإنفلونزا يتسبب في ما يزيد عن 3 إلى 5 ملايين حالة إصابة خطيرة كل عام، ويتسبب في حدوث حالات وفاة وتراوح بين 250 إلى 500 ألف حالة حول العالم كل عام».

لذلك نصحت «بتلقي اللقاح لتقوي مناعتك وتحمي نفسك من الإصابة بالإنفلونزا الموسمية»، موضحة أن «لقاح الأنفلونزا الموسمية متوفر في فروع الحمل واللقاح على مستوى الجمهورية وفي العديد من الصيدليات».

وحذرت من «استخدام ما تسمى بحقنة البرد في علاج نزلات البرد، التي يطلق عليها الخلطة السحرية لعلاج البرد».

وحقنة البرد هي خلطة لتجأ الأسر المصرية بعلاج نزلات البرد، وتتكون من مضاد حيوي، بالإضافة إلى مسكن للألام وكورتيزون.

ووفق الوزارة «مع دخول فصل الشتاء، تكثر الإصابة بالإنفلونزا الموسمية ونزلات البرد، ما يضطر البعض للحصول على الحقنة بغرض الشفاء والتعافي السريع ما يكون له مردود غير إيجابي على الصحة العامة حتى وإن بدا الشخص متعافياً،

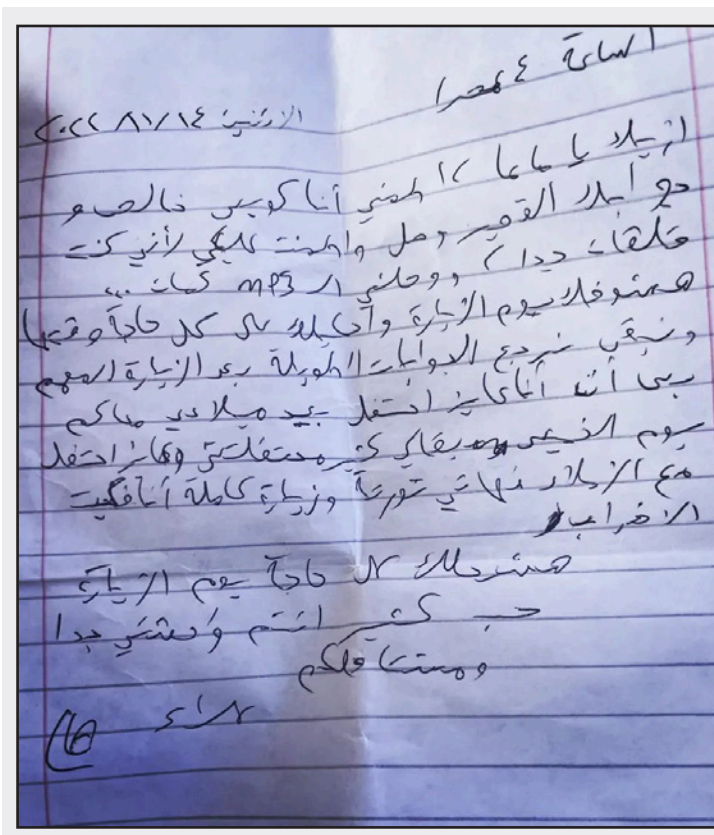
أضرار كبيرة

وأكدت أن «المكونات الثلاثة التي تحويها حقنة البرد تسبب أضراراً كبيرة، فمثلاً المضادات الحيوية لا تعالج نزلات البرد كونها عدوى فيروسية، وإنما تستخدم لعلاج العدوى البكتيرية»، كما إن «الإفراط في استخدام المضادات الحيوية يجعل الجسم مقاوماً لها على المدى البعيد».

وفي السياق، وجهت وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني، مديري المدارس التعليمية بضرورة تطبيق كافة الإجراءات الاحترازية للوقاية والتعامل مع الأمراض المعدية داخل الفصول التعليمية، وذلك بالتنسيق مع مديرية الصحة في كل المحافظة.

ووض الكتاب البردي، الذي عمته الوزارة على المديرية، على عقد امتحان آخر موحد تحدد الدراسة للطلاب المتخلفين بغير طبي مقبول في امتحان الشهر، على أن يقوم بإعداده موجه المادة بالإدارة التعليمية.

طلب من والدته قالب حلوى للاحتفال بعيد ميلاده خلال الزيارة المقبلة الناشط المصري المعتقل علاء عبد الفتاح ينهي إضرابه عن الطعام



رسالة علاء الأخيرة لعائلته

القاهرة - وكالات: قالت سناء سيف شقيقة الناشط المصري البريطاني السجين علاء عبد الفتاح، أمس الثلاثاء أن الأخير أبلغ أسرته بإنهاء إضرابه عن الطعام المستمر منذ سبعة أشهر، معلناً بذلك احتجاجاً على بطلانه على استضافة مصر لمؤتمر الأمم المتحدة المعني بتغير المناخ (كوب27).

وأصبح عبد الفتاح، الناشط والمدون الذي برز في الانتفاضة التي اطاحت بحسني مبارك، رمزاً لعشرات الآلاف من المصريين من الليبراليين والإسلاميين الذين استهدفتهم السلطات بحملات قمع لاحقا.

وبعد إضراب عن الطعام منذ أبريل/ نيسان، احتجاجاً على اعتقاله وظروف سجنه، صعد عبد الفتاح احتجاجاً بالقول إنه سيتوقف عن شرب الماء في بداية مؤتمر الأمم المتحدة للمناخ في منتجع شرم الشيخ المطل على البحر الأحمر، الأسبوع الماضي.

وأثار عدد من الزعماء، ممن بينهم الرئيس الأمريكي، جو بايدين، فضيته مع الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي خلال محادثات المناخ. وفي رسالة إلى والدته مؤرخة بعد ظهر أمس الأول الإثنين قال عبد الفتاح إنه يتوق إلى رؤيتها خلال زيارة له في السجن أواخر الأسبوع الجاري.

وجاء في الرسالة التي نشرتها شقيقته على تويتر «المهم إننا أريد أن احتفل بعيد ميلادي معك (مع والدته) يوم الخميس... فهاتي تورتة (قالب حلوى) وزيارة كاملة، وذلك في إشارة إلى الأون التي يأتي بها أقارب المسجونين لهم خلال الزيارة».

وأضاف «أنا فكيت الإضراب. سأشرح لك كل شيء يوم الزيارة». ولم يتضح بعد سبب قرار عبد الفتاح. وقال أيضاً في رسالته إنه تلقى رسالة

وحاشدة على حكم مرسي، وقال مستشار الأمن القومي الأمريكي جيك سوليفان بعد اجتماع بايدين، يوم الجمعة، إن «واشنطن تبذل كل ما في وسعها لتأمين حرية عبد الفتاح «وأيضا الإفراج عن عدد من السجناء السياسيين الآخرين» في مصر. ويقول السيسي إن الأمن والاستقرار لهما أهمية قصوى ويفني وجود سجناء سياسيين في مصر.

وظائف جسمه الحيوية جيدة. وقضى عبد الفتاح، وهو ناشط بارز في انتفاضة 2011 في مصر، معظم العقد التالي في السجن بعد حملة واسعة النطاق على المعارضة السياسية في أعقاب انتخاب السيسي رئيساً في 2014. وفي عام 2013، أطاح السيسي، قائد الجيش آنذاك، بالرئيس محمد مرسي من جماعة الإخوان المسلمين بعد احتجاجات

حياته. وفي تغريدة سناء التي صاحبها صورة الرسالة أيضاً، قالت شقيقة عبد الفتاح بالإنكليزية «لا نعلم ما يدور بالداخل لكن زيارة الأسرة مقررة يوم الخميس».

وبينت شقيقته، الإثنين، أنه أبلغ الأسرة بأنه استأنف شرب الماء في رسالة، قالت إنها كانت أول دليل منذ أيام على بقائه على قيد الحياة. وقال أيضاً في الرسالة إنه يتلقى رعاية طبية، وإن

مساعدات طبية تصل تيغراي... وأبي أحمد يتعهد بتنفيذ اتفاق السلام



قافلة المساعدات قبل انطلاقها إلى تيغراي

وقال للنوات «لم نذهب إلى بريتوريا مناقشة ما إذا كانت وكايت (في غرب تيغراي) تعود إلى أمهرة أو تيغراي لأن المكان والزمان لم يكونا مناسبين».

ولم يشر النواب ولا أي إلى انتشار قوات للجيش الإريترى في تيغراي ولا إلى احتمال انسحابه بعد أن قدم مساعدة حاسمة للقوات الإثيوبية. ولم تذكر إريتريا في اتفاق السلام أو الوثيقة المتعلقة بتنفيذه.

وأكد رئيس الوزراء أن حكومته والجيش الفرعالي يصدون توزيع المساعدات في المناطق المتضررة من النزاع، وبدأ بإعادة الاتصالات والكهرباء وكذلك إعادة النازحين إلى ديارهم. ولم يتسن التحقق على الفور من هذه التأكيدات، إذ إن الوصول إلى شمال إثيوبيا بما في ذلك تيغراي محظور على الصحافيين.

بدأ النزاع في تيغراي في تشرين الثاني/نوفمبر 2020 عندما أرسل رئيس الوزراء الجيش الفرعالي لإطاحة قادة المنطقة الذين تحدوا سلطته لعدة أشهر واتهمهم بمهاجمة قواعد عسكرية فدرالية في الإقليم.

ويعرف بعد حصيلة النزاع الذي شهد انتهاكات كثيرة جرت إلى حد كبير في غياب تغطية المراقبين، لكن «مجموعة الأزمات الدولية» ومنظمة العفو الدولية» و«صفاء بأنه «من الأكثر دموية في العالم».

كما تسببت الحرب في نزوح أكثر من مليوني إثيوبي ومعاناة مئات الآلاف من أوضاع قريبة من المجاعة، وفق الأمم المتحدة.

لندن - «القدس العربي» - وكالات:

فيما أعلنت اللجنة الدولية للصليب الأحمر أن قافلة مساعدات طبية وصلت إلى عاصمة منطقة تيغراي الإثيوبية، أمس الثلاثاء، أمس رئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد، بالوفاة بالالتزامات الواردة في اتفاق سلام تاريخي، أبرم قبل أسبوعين مع ممثري تيغراي.

وقال الناطق باسم الصليب الأحمر في إثيوبيا، جود فوهوني «ل قافلة إمدادات طبية من اللجنة الدولية للصليب الأحمر وصلت لونها إلى ميكيلا».

وأشارت اللجنة على «تويتر» إلى أن شاحناتنا وصلت أودية ومستقرات للطوارئ والإسعافات الأولية لدعم المراقف الصحية في تيغراي لمعالجة المرضى الذين يعانون حالات تحتاج إلى رعاية عاجلة».

وأضافت في بيان «ستتلقى تسليم هذه المساعدات هي الأولى منذ استئناف القتال في آب/أغسطس الماضي وتوقيع اتفاقي بريتوريا وتريوبي»، في إشارة إلى الاتفاقين اللذين وقعتها الحكومة الإثيوبية و«جبهة تحرير شعب تيغراي»، في 2 تشرين الثاني/نوفمبر.

يشهد إقليم تيغراي الواقع في أقصى شمال إثيوبيا، والبالغ عدد سكانه نحو ستة ملايين نسمة، أزمة إنسانية حادة بسبب شح الأغذية الأساسية. كما تعاني المنطقة تقنياً للخدمات الأساسية بما في ذلك التغذية بالتيار الكهربائي والخدمات المصرفية والاتصالات.

الحزب يدعم فرنجية... وتيمور جنبلاط يؤيد معوض... السفارة الفرنسية زارت «كتلة المقاومة» لبنان: فرنسا تتحرك على خط السعودية وحزب الله لتسهيل الاستحقاق الرئاسي

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

يكثُر الحديث عن مبادرة فرنسية في موضوع الاستحقاق الرئاسي لتسهيل إجراء الانتخابات الرئاسية، وأبلغ أحد الوزراء في حكومة تصريف الأعمال «القدس العربي» أن هذه المبادرة انطلقت بعد لقاء الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في شرم الشيخ برئيس الحكومة نجيب ميقاتي والتي أعقبها اتصال هاتفى بولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، وترافقت مع زيارة قامت بها السفارة الفرنسية في لبنان آن غريو إلى رئيس «كتلة الوفاء للمقاومة» النائب محمد رعد.

وتنطلق المبادرة من فكرة أن أحدًا من الأطراف في لبنان غير قادر على فرض رئيس للجمهورية من دون توافق، ولكن المايضة التي يتم الحديث عنها في بعض الأروقة عن انتخاب رئيس قريب من فريق 8 آذار/مارس مقابل الائتلاف برش حكومة قريب من الفريق السنيدي لم تنضج بطيحتها بعد، ولم تظهر أي مؤشرات على تبديل الملكة العربية السعودية موقعها من مسألة رفضها وصول رئيس للبلاد قريب من حزب الله كي لا تتكرر تجربة الرئيس ميشال عون.

موقف حزب الله

وكان أمين عام حزب الله السيد حسن نصر الله أوجى في اطلالته الأخيرة أن مرشحه هو إما رئيس «تيار المردة» سليمان فرنجية وإما رئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل وأنه لا يبحث اتفاق الطرفين على مرشح ثالث خوفًا من تكرار تجربة الرئيس ميشال سليمان مع حزب الله، وما يؤخر حزب الله بإعلان مرشحه للرئاسة كما فعل بترشيح عون هو أنه لا يرغب في الذهاب إلى جلسة الانتخاب من



محمد بن سلمان لدى لقائه الرئيس الفرنسي على هامش قمة العشرين في بالي في اندونيسيا حيث ناقشا ملف لبنان

والتغييرين اجتماعاً تنسيقياً بعد الظهر في مكتبة مجلس النواب للتشاور وتوحيد الموقف من الملفات المطروحة، وأعطوا «الأولوية المطلقة لكسر جدار التعتيل والاتجاه فوراً لانتخاب رئيس للجمهورية كمدخل لإعادة انتظام المؤسسات تطبيقاً للدستور وإيقاظاً للبلاد». وحذروا من «خطورة الغوص في جلسات تشريعية تكون عاملاً في تكريس الشعور الرئاسي». وتقرّر في الاجتماع الذي شارك فيه المرشح ميشال معوض تشكيل لجنة متابعة من النواب لرفع مستوى التنسيق والتضخيم للمرحلة المقبلة.

ومن يكره، أعلن رئيس «اللقاء الديموقراطي» النائب تيمور جنبلاط الذي التقى الطيريك الماروني مار بشارة بطرس الراعي بحضور النائب راجي السعد الاستمرار بالتصويت لمعوض في جلسة الخميس.

بالتوازي، أكد ما عضو «اللقاء الديموقراطي» النائب وائل أبو فاعور بعد زيارته الرئيس ميقاتي «أن الأولوية التي لا تتقدم عليها أولوية أخرى هي انتخاب رئيس جديد للجمهورية، وأي منطلق يستتبع الفراغ أو يجافي فكرة التسوية التي يجب أن نصل إليها لانتخاب رئيس جديد، هو منطلق غير مقبول وغير مسؤول، ولا يأخذ في الاعتبار حجم المعاناة التي يعيشها المواطن اللبناني».

وعن تعليقه على ما أعلنه النائب محمد رعد عن اختيار رئيس الجمهورية الذي نريد، قال: «أي منطلق سياسي يرفع من سقف مطالبه، ولا يأخذ في الاعتبار فكرة التسوية هو منطلق لا يأخذ بعين الاعتبار حقيقة الأوضاع التي يعيشها اللبنانيون، كي لا أقول بأنه منطلق غير مسؤول. المسؤولية تحتم علينا جميعاً البحث عن المشترك وعن التسوية لأن الإصلاح الجذري والفعلي لن يكون الا عندما يتم ترميم هيكل الدولة، وهذا يعني رئيس جمهوري وحكومة جديدة وبرنامج انقاذ اقتصادي واجتماعي للخروج من الأزمة التي نحن فيها، وليست فضيلة لأي طرف منا أن يقول هذه شروطي ولن أقبل الا بها».

دون موافقة باسيل ضمناً على ترشيح فرنجية ولو من دون التصويت له، وقد جاءت الدعوة التي وجهتها السفارة السعودية إلى فرنجية للمشاركة في «منتدى الطائفي» وجلسوسه في الصف الأول لتعطي الانطباع بأن لا فيتو سعويديا على رئيس «المردة».

«فرنجية الأول»

وفي هذا الإطار، اعتبر وزير الإعلام زياد مكاري أن فرنجية هو «الأول» بين المرشحين ومن يحول دون انتخابه هو النائب جبران باسيل الذي لا يسهل وصوله إلى الرئاسة، نافيةً أن تكون السعودية ضد انتخاب فرنجيه، فهو لم تكن له مواقف ضد الملكة، ولا شيء يمنع أن يكون أحد مقرباً من «حزب الله» ومن «فريق 8 آذار» وليس ضد السعودية. ولفت في موضوع العلاقة بين «المردة» وباسيل إلى «أن الأمر ليس مرتبطاً بالخاصة، والحديث لم يتطرق إلى الأسماء من خلال أشخاص يتواصلون مع الطرفين، من دون تواصل مباشر بين فرنجية وباسيل».

وأوضح «أن تيار» المردة» غير نادم على عدم انتخاب العماد ميشال عون رئيساً للجمهورية، وقال: «ما حصل قد حصل، وفرنجية كان حينها مرشحاً، والنتيجة» عقد اتفاقاً مع «القوات اللبنانية» ووضع باقي الأطراف المحاصصة جانباً وعلى رأسها «المردة». وكان ذلك اتفاق المحاصصة واختصار السيسىين بالقوات والتيار الوطني الحر، معلناً «أن المردة» أقرب للاتفاق مع التيار من القوات، ففي السياسة هم الأقرب إلى خطنا، ومن غير المستبعد أن يكرروا اتفاقهم ضدنا كما حصل في 2016، نافيةً ما يحكى عن رهان «المردة» على الرئيس السوري بشار الأسد في مسألة وصول فرنجيه الى الرئاسة». ولم يستبعد تقارب رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط مع فريقه «فتح في لبنان».

تزامناً، عقد 19 نائباً من نواب الكتائب والمستقلين

الأردن مجدداً في «التناقض»: صمود «الاعتقالات» وتراجع الحريات في عهد «التحديث والتمكين»

عمان - «القدس العربي»

من بسام البدارين:

لا جدوى من البقاء في محطة الانتظار والحياد سياسياً على الأقل عندما يتعلق الأمر باصطياد الحكومة الأردنية مرة تلو الأخرى في نفس المفارقة التي لم يعد يفهمها أحد، حيث عودا قد لا تكون ميمونة بين الحين والآخر لحرثية اعتقال النشطاء والسياسيين وأصحاب الرأي والحزبيين في نفس الوقت الذي يشهد فيه الجميع تكثيفاً في التأكيد على استراتيجيتها وثابت «تحديث المنظومة السياسية والتمكين الاقتصادي».

وعن أي تحديث سياسي وما هو التمكين الاقتصادي المنشود إذا ما استمر مسار الحريات العامة في الضيق في البلاد؛ يطرح كثيرون هذا السؤال اليوم مع الأبناء الجديدة وعمرها نحو 48 ساعة، عن احتجاجات واعتقال نشطاء في الأحزاب والحراك بين الحين والآخر، وطبعاً دوراً لأسباب أمنية لكن غير واضحة، فقد تحدث حزب جبهة العمل الإسلامي المعارض أمس الأول عن اعتقال احترازي طلال أثنين من كوادره القيادية، بينهم أمين سر حزب الجبهة فاتح عساف، وهو أصلاً وجه إعلامي بالمقام الأول مغرق في الاعتدال. ويفهم الجميع بأن المسار

الاحترازي عن الاعتقال أو الاستجواب من انق شؤون المنظومة الأمنية.

لكن ذلك لا يعفي لا حكومة تعدلت للتو ولا مجلس نواب عاد للانعقاد، من المسؤوليات السياسية والقانونية عن تكرار ظاهرة الاعتقال، لا بل عن جدواها وإنتاجيتها، مع أن كل أطراف القرار الرسمي معنية بإنتاج وصناعة حالة من المصادقة الراسخة لأغراض تنفيذ الرؤية الرجعية في مساري التحديث والتمكين، ويستصعب الخبراء إنجاز أي مساحة ملموسة من التمكين الاقتصادي حصراً في ظل مناخ جريات سلبية. ورغم أن الانتقادات تكاثفت رسمياً مؤخراً للمشككين بالمسيرة ومنتجي الإحباط فإن الحكومة لا تقبل ما ينبغي قوله للرأي العام ولا لغيره بخصوص خلفية وسند وظاهرة الاعتقالات.

تغذية الإحباط

تبقى الاعتقالات حجة تغذي الإحباط العام وتغذي ما وصفه الأمين العام لحزب جبهة العمل الإسلامي الشيخ مراد العضايلة أمام «القدس العربي» عدة مرات، بنحور العنيفة واللاجدوى من الإصلاح السياسي رغم كل الخبطات.

قيل في الماضي إن الاعتقالات التي تطل برأسها هنا أو

هناك بين الحين والآخر لها فوائد متعددة أهمها توجه رسائل لمساحات الشعب والمناكفة ولفت النظر إلى أن السلطة مستيقظة ولا تغفلت منها صغيرة أو كبيرة، وقد يكون الأهم التشير على أن هيبة المؤسسات والقانون خط أحمر في حال الخالفة.

قيل أيضاً في الماضي عند تفسير فلسفة الاعتقال الاحترازي بأنه يساهم في تخفيف حدة التوتر والصدام مع المجتمع، لأنه يعفي الوطن والمواطن والدولة أحياناً من صدام محتمل في الشارع تحت عنوان وقفات احتجاجية أو مسيرات أو مظاهرات.

قيل الكثير في الماضي، لكن لا يمكن قوله مجدداً تحت خطاب مسارات التحديث والتمكين؛ لأن معنى استمرار سياسيات التضييق في مناحات الحريات العامة المباشر والسريع والخصمر هو توسيع قاعدة المشككين بالتحديث والتمكين، وتوفير ذخيرة تصلح لاستخدامها في مكائين بنفس الوقت وبطريقة ليست عفرية.

المكان الأول هو المزيد من إشاعة الإحباط في الداخل، والثاني في الخارج؛ أن سمعة البلاد ومصداقية سجلها في الحريات العامة تتطلب جهداً للحفاظ على مكانة ليست بالضرورية أن تكون مرموقة في سجل حقوق الإنسان، لكن بالضرورة تنسجم مع خطاب الإصلاح وسمعة الأردن المعروفة بالتسامح والمرونة والاعتدال.

مجدداً، ما يحصل -برأي الحامي الحقوقي والناشط الكبير عاصم العمري- هو تكميم أفواه ولا مبالاة حقيقية تجاه سمعة الإصلاح ومكافأة للاستبداد والتسلط إما باعتقال خارج الإطار القانوني أو ببناء قضايا وشكاوى ضد أصحاب رأي سياسيين يربطهم الحرص على المجتمع والدولة.

ازدواجية المعايير

مؤخراً، اصطادت الصحافة الأمريكية مجدداً حالة الحريات الأردنية بعنوان يبدو مثيراً وهو يتحدث عن ازدواجية المعايير عبر تسليط الضوء على استمرار الاعتقالات والتوسع فيها، في الوقت الذي تعلن فيه خطط التحديث للدولة وأصلاحها، الأمر الذي لا تصادق عليه في رأي العضايلة- إجراءات لحكومة وخطواتها على الأرض وفي الميدان.

لا أحد بعد قدم تفسيراً حيوياً ومقنعاً لجدوى وإنتاجية استمرار الاعتقالات سياسية الطابع في زمن الدعوة لتحزيب المجتمع. ولا أحد، في المقابل، قدم فهماً متطوراً أو مهنياً لتلك العلاقة ما بين تجاهل غالبية السلطات لملف الحريات العامة التي يتقلص بالصفة العمومية، والخطاب العام

رغم التعهدات الأمريكية وموافقة «قسد»

قوات حزب «الاتحاد الديمقراطي» تمنع انعقاد مؤتمر «المجلس الوطني الكردي» في الحسكة

أنطاكيا - «القدس العربي»

من وائل عصام:

كرد إن منع انعقاد المؤتمر رغم الحصول على تعهدات أمريكية بعدم التعرض له، بل حمايته من «قسد» يدل على انقسام داخل تيارات منظومة «قسد» و«PYD».

وأضاف لـ«القدس العربي»، أن «منظومة «قسد» ليست على قرار واحد، وهناك تكتلات وتيارات داخل المنظومة، والمعروف أن قائد «قسد» مظلوم عبدي يرتبط بالولايات المتحدة، في الوقت الذي يحارص فيه جناح الصقور هذا التوجه، وهذا ما أكدته الأحداث الأخيرة، حيث أعطى عبدي الموافقة على انعقاد المؤتمر، لتقوم جهات أخرى بمنع عقده». وعن ردود الولايات المتحدة، قال كدو: «لأن لم نسمع أي تعليق من المسؤولين الأمريكيين، رغم أنها لم تستطع تنفيذ وعودها».

وهو يعتبر أن منع «PYD» انعقاد المؤتمر، بمنزلة «المسار الأخير في نعيش الحوار الكردي- الكردي السوري»، وقال: «أساساً الحوار متوقف منذ أكثر من عامين، بعد أن تم إيقاع من قبل «PYD» الذي يخلو تاريخها من أي حوار مع الطرف الكردي الآخر، في كل أرجاء كردستان، في سوريا وتركيا والعراق وإيران».

وقبل أيام، التقى وفد من المجلس الوطني الكردي بمساعد نائب وزير الخارجية الأمريكية، والمبعوث الخاص إلى سوريا إيثان غولدربريتش، في مدينة أربيل، شمالي العراق.

وقال عضو المجلس إبراهيم برو، إن الاجتماع ناقش ملفات أساسية عدة، بينها الوضع في سوريا والحل السياسي، وعودة مهجري عفرين ورأس العين وتل أبيض إلى ديارهم وممتلكاتهم، مشيراً إلى أن اللقاء ركز أيضاً على إمكانية استئناف الحوار بين المكونات الكردية السورية، والنقاط التي تتعلق بخلق مناخ ملائم لإعادة الحوار.

وأضاف في تصريح لوكالة «وداو» الكردية أن الاجتماع تطرق إلى الأوضاع المعيشية الصعبة في مناطق شمال شرق سوريا، إضافة إلى التجنيد الإجباري، وفرض «قسد» مناهج تعليمية غير معترف بها و«مؤلدجة»، مؤكداً أن المجلس طالب الجانب الأمريكي بالضغط

رغم حصول المجلس الوطني الكردي في سوريا على تعهدات أمريكية شفوية بعدم تعرض قوات سوريا الديمقراطية (قسد) للمؤتمر الذي كان ينوي المجلس عقده في مدينة القامشلي في ريف الحسكة، منعت قوات الأمن «الأسايش» التابعة لحزب «الاتحاد الديمقراطي/ PYD» انعقاد المؤتمر بحجة عدم الحصول على التراخيص اللازمة.

ووضعت رئاسة المجلس الوطني الكردي خلال حديثها لـ«القدس العربي» عرقله انعقاد المؤتمر الرابع، في إطار هيمنة «PYD» على الحياة السياسية في منطقة شمال شرق سوريا. واتهم المجلس في بيان «PYD» بالاستخفاف بالرأي العام الكردي، معتبراً أن قرار المنع يهدف إلى سد السبل أمام أي مسعى أو جهد لبناء موقف كردي موحد.

وأكد البيان أن انعقاد المؤتمر جاء بعد رد الجانب الأمريكي أنه باستطاعة المجلس عقد مؤتمر بآمان، وبحماية «قسد» مضيفاً: «لكن لم يسمح بمساعد نائب وزير الخارجية الأمريكية، مما اضطر المجلس لأن ينقل مكان المؤتمر إلى أحد مقراته، حيث داهمت من جديد مجموعة من مسلحي «PYD» القاعة وأجبروا الحاضرين على الخروج تحت التهديد والوعيد». وبعد أن أدان المجلس قرار المنع، دعا الجانب الأمريكي «قسد» لوضع حد لهذه الانتهاكات الصارخة، مشدداً على «مواصلة النضال بكل السبل المتاحة».

وأكد عضو الهيئة الرئاسية في المجلس الوطني الكردي فيصل يوسف لـ«القدس العربي» أن المجلس لم يتواصل بعد مع انعقاد المؤتمر مع الجانب الأمريكي، مشيراً إلى أن «هيئة رئاسة المجلس ستقرر ما يجب العمل عليه خلال الاجتماعات القادمة، وأضاف أن ما جرى «يبدج في إطار هيمنة وتفرد طرف واحد على الحياة السياسية».

وفي الوقت الذي لم تحصل فيه «القدس العربي» على تعليق من «PYD»، قال ممثل المجلس الوطني الكردي في الائتلاف، شلال

المخيم يقع عند المثلث الحدودي بين الأردن والعراق وسوريا

موسكو تحاول تفكيك «الركبان» وإجبار النازحين على «التصالح» مع النظام السوري

دمشق - «القدس العربي»

من هبة المنجد:

كشف رئيس المجلس المحلي في مخيم الركبان أحمد الدرياس لـ«القدس العربي» عن تسريبات تفيد بأن مركز المصالحة الروسي يسعى إلى تفكيك المخيم الواقع ضمن منطقة الـ«55» كم شرق محافظة حمص، عند المثلث الحدودي بين الأردن والعراق وسوريا، وإجبار النازحين على إجراء مصالحات مع النظام السوري.

واعتبر أن المخطط الروسي قائم على «حصار مخيم الركبان، وتجويع أكثر من 7 آلاف نازح لإجبارهم على الخروج من المخيم باتجاه مناطق سيطرة النظام، وتفرغ المنطقة من الشبان سيما المنتسبين لفصائل المعارضة».

وتحدث الدرياس في اتصال مع «القدس العربي»: عن رفض المجلس المحلي تفكيك المخيم أو أي تدخل خارجي في قضية الركبان، وأضاف «كما نرفض دخول أي كيان سياسي يتبع لأجندات دولية إلى داخل المخيم بحجة تقييم مساعدات للنازحين». مؤكداً أن مطالب قاطني المخيم واضحة في تقديم المساعدات اللازمة من أجل عودة النازحين الآمنة إلى بيوتهم وقد سبق وقتنا بتقديم العشرات من نداءات الاستغاثة والمناشدات الإنسانية إلى المنظمات الدولية والحقوقية والمعنية بالناشأن السوري ومن ضمنهم التحالف الدولي وذلك من أجل العمل على حل قضية مخيم الركبان وإنهاء الأزمة الإنسانية في المخيم الذي يعاني منها 7200 نازح ولكن لم نلتقى أي ردود إيجابية حيث بررت الجهات الدولية ذلك بسبب «موقع المخيم المعقد إدارياً وسياسياً حسب المصدر».

ولفت المتحدث إلى أن المجلس المحلي يرفض أجندة موسكو التي تصب في صالح النظام السوري، كما يرفض دخول وفد «مركز المصالحة الروسية الذي يتخذ من قاعدة حميميم إلى المخيم تحت أي مسمى مهما كانت النظم وحلهاها من القوات الروسية والإيرانية بـ«قتل وتهجير أطفال ونساء وشيوخ سوريا وارتكاب جرائم حرب ضد المدنيين في ظل وضع وتكتم المجتمع الدولي».

وحول عودة النازحين إلى مناطق الداخله ضمن سيطرة النظام قال المتحدث «تعود عائلة أو عائلتان أسبوعياً إلى مناطق النظام، بسبب الجوع أو المرض، وهي أسباب تجبر الكثيرين من الأهالي على مغادرة المخيم رغم المخاطر والممارسات الأمنية الانتقامية التي قد يتعرضون لها من قبل أجهزة النظام الأمنية والعسكرية».

المجلس المحلي في مخيم الركبان أصدر من جهته، بياناً أكد فيه أن المخيم محاصر من كل الجهات، نافية تقديم المساعدة له من قبل أي جهة دولية أو محلية كانت، وقال البيان «ننفي ما يتم تداوله عبر مواقع التواصل الاجتماعي فيما يتعلق بقضية النازحين في



العطش يهدد اللاجئين السوريين في مخيم الركبان

مخيم الركبان» مشيراً إلى أن هذه الأنباء تصب في إطار الإمعان في «محاصرة المدنيين في المخيم واستخدامهم كدروع بشرية وفرض إتاوات على الخارجين منه باتجاه مناطق سيطرة النظام السوري». وقال البيان «من يقوم بمحاصرة المخيم ويقطع الإمدادات عنه ويمنع دخول المواد الغذائية والأدوية والمساعدات الإنسانية ويتبع سياسة التهجير القسري هو النظام السوري والمليشيات الإيرانية والروسية المهيمية على الحدود الإدارية لمنطقة 55 كم منذ عدة سنوات».

وكان المركز الروسي للمصالحة في سوريا، اتهم مسلحين تديرهم الولايات المتحدة باحتجاز النازحين في المخيم الركبان واستخدامهم كدروع بشرية في المخيم. وقال نائب رئيس المركز الروسي للمصالحة أوليغ إيغوروف، في تصريحه لثقتها مواقع روسية، قبل أيام، إن «اللاجئين في حاجة ماسة إلى الطعام والماء والرعاية الطبية، لكن لا يمكنهم مغادرة المخيم بدون دفع إتاوات للمسلحين». ونقلت وكالة «تاس» الروسية عن إيغوروف قوله للمصاحفين «أن القيادة العسكرية الأمريكية تواصل إعاقة وصول بعثة مشتركة من مركز المصالحة الروسي

صحافة
عالمية

لندن - «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

نشر موقع «بلومبرغ» تحليلاً أعده أندريان وولدرديج حول مباريات كأس العالم في الأسبوع المقبل، في قطر. وقال إن العالم سيحتد خلال الأسابيع المقبلة، ليس عبر يد خفية ولكن من خلال حذاء كرة القدم الرئي، حيث سيُشاهد المبارات من الأشخاص كأس العالم في قطر (في عام 2018، شاهد حوالي 3.5 مليار شخص، أكثر من نصف البالغين في العالم، جزءاً من البطولة، وشاهد أكثر من مليار جزءاً من النهائي).

وسيمت إنفاق أنهار من المال لإقناع هؤلاء المعجبين بتناول أنواع مختلفة من المشروبات الغازية والبيرغر باسم البراعة الرياضية. ويتم مشاهدة كرة القدم في كل مكان حيث يمكن الحصول على إشارة تلفزيونية ولعبها أينما يمكنك شراء كرة مستديرة، حتى أسماء بن لادن، أحد مشجعي نادي أرسنال، شجع مقاتليه على لعب كرة القدم عندما كانوا محصورين في أفغانستان.

ويعلق بأن عوالة اللعبة الجميلة يزداد زخماً فقد حدد

شبي جينينغ للصين هدفاً طموحاً يتمثل في استضافة كأس العالم والفوز بحلول عام 2050. وبعد فوز قطر عليها في استضافة البطولة لعام 2022، ستستضيف الولايات المتحدة كأس العالم 2026 بالاشتراك مع كندا والمكسيك.

وستكون بطولة كأس العالم في قطر، التي ستطلق في 20 تشرين الثاني/نوفمبر، الأولى من عدة وجود، فهذه هي المرة الأولى التي تقام فيها بطولة كأس العالم في دولة ذات غالبية عربية ومسلمة وهي المرة الأولى التي ستتم فيها بطولة كأس في فصل الشتاء (فقد اضطر المنظمون إلى التخلي عن الخطة الأصلية لإقامة الألعاب خلال الصيف حيث تصل درجة الحرارة 47 درجة مئوية في قطر)، ووفق كل شيء، هذه هي المرة الأولى التي يتم فيها استخدام كأس كمحور لمشروع تطوير ضخم.

وقال إن عائلة آل ثاني الحاكمة في قطر تستخدم ثروة البلاد التي لا توصف من الغاز الطبيعي المسال لضمان أمنها وإزدهارها على المدى الطويل.

وكرزت بشكل متزايد على قوة كرة القدم التي تعزز السمعة (على أمل أن تكون مدرة للدخل). وتتفق الحكومة أيضاً بشكل هائل على إنشاء الدوري القطري في الداخل، وتوفير البراعة في كرة القدم لكل قطري

«ورفايننشال تايمز»: لاعبو كرة القدم القطريون يسهمون في تعزيز الهوية الوطنية

لندن - «القدس العربي»:

نشرت صحيفة «فايننشال تايمز» تقريراً أعده جوش نويل قال فيه إن لاعبي كرة القدم القطريين يساعدون على تعزيز وتقوية هوية الدولة الخليجية. ويعتبر تصنيف قطر الحالي ارتفاعاً حاداً منذ حصولها على حق استضافة المباريات في عام 2010. وفي تلك الفترة كان تصنيفها هو 113 بعد كل من كوريا وهابيتي من بين دول أخرى فاصحت ضمن السورين الأول. ونقلت الصحيفة عن روس غريفي، أستاذ الرياضة والثقافة بجامعة قطر قوله «سيكون من الصعب هزيمتهم، فهم منظمون جيداً



سائحة أمام ساعة العد التنازلي لكأس العالم في الدوحة

وسيجلبون أهدافاً.

وتسرى الصحيفة أن التحول في المنتخب الوطني القطري هو انعكاس للتحول في هذه الدولة الخليجية الثرية نفسها. فقد استخدمت موارد الغاز الطبيعي الضخمة لبناء بني تحتية طموحة واستوردت خبرات دولية ووضع الأساس للهوية الوطنية في مكان لا يحمل فيه الجنسية إلا نسبة عشرة بالمئة. وفي عام 2010 كان 5% من لاعبي المنتخب الوطني ممن ولدوا في قطر.

وتقول الصحيفة إن التحول الكروي القطري، سابق على طموحات تنظيم مباريات كأس العالم، وأثبتت أنها

«هيل»: عندما يتعلق الأمر بحرية الصحافة على أمريكا ألا تميز بين حلفائها... شيرين أبو عاقلة مثلاً

لندن - «القدس العربي»:

نشر موقع «هيل» مقالاً لروبرت ماهوني، مدير المشاريع الخاصة في لجنة حماية الصحفيين، حول ضرورة فتح مكتب التحقيقات الفدرالي (إف بي آي) تحقيقاً بمقتل الصحافية الفلسطينية الأمريكية شيرين أبو عاقلة، قال فيه إن على الولايات المتحدة القتال من أجل حرية الصحافة، حتى لو كانت ضد حلفائها المقربين.

وأشار إلى مقتل الصحافي الأمريكي دانيال بيرل في باكستان عام 2002، حيث قام «إف بي آي» بالتحقيق حول مقتل مواطن أمريكي. إلا أن عملاء «إف بي آي» لم يتحركوا عند مقتل أبو عاقلة في جنين بالضفة الغربية هذا العام. وتساءل الكاتب عن سبب عدم إرسال إدارة بايدن فريقاً للقيام بعملية تحقيق عمق في مقتل المراسلة التلفزيونية.

أسئلة

فهل أصل المواطنين الأمريكيين الفلسطينيين أقل أهمية من الآخرين؟ وهل تعامل إسرائيل بطريقة أفضل من حلفاء الولايات المتحدة؟

على الأرجح، من سلوكه تجاه الصحفيين الذين يخطون نفاق عليهم مع سكان يريدونهم خارج حياتهم.

حلفاء أقوياء

ولدى إسرائيل حلفاء أقوياء وتأثير سياسي في الولايات المتحدة، لكن واشنطن لديها في المقابل تأثير على دولة تدعمها كل عام بحوالي 4 مليارات دولار، ويمكنها عمل المزيد بدلاً من التزيت على يد إسرائيل. ويمكنها الضغط عليها لتقبل تحقيقاً يقوم به «إف بي آي»، أو تحقيقاً آخر. فبما بعد، عندما ثبت أن التحقيق في مقتل بيرل عام 2003 كان غير مكتمل، لغت محاكم باسكتانية لاحقاً أحكاماً ضد متهمين، ولكن كان هناك تحقيق على الأقل. وأرسلت رسالة بان العنق ضد صحفي أمريكي لن يمر بدون محاسبة، وتقول عائلة أبو عاقلة إن الجيش الإسرائيلي هو المسؤول عن مقتل شيرين، وينفي الجيش هذا الاتهام. وبدون تحقيق من وكالة ذات مصداقية، مثل «إف بي آي»، لن نعرف الحقيقة، وسيظل الصحفيون، حتى من يرندني منهم ستررة الصحافة، هدفاً محتتملاً.

من الهدم. ويعلق الكاتب بأن السياسة الواقعية كانت في أعلى تجلياتها عند زيارة بايدن لإسرائيل في تموز/ يوليو حيث رفض مقابلة عائلة أبو عاقلة. وفي نفس الرحلة زار بايدن السعودية التهمة بمقتل صحفيي وتعهد بمعايقتها، وكانت قبضته لولي العهد السعودي بمثابة إشارة عن إعادة تأهيله. ويرى الكاتب أن فشل الولايات المتحدة في التحرك، وبشكل حاسم في هذه الحالات، يغذي الشيطان الذي ينهش، وبشكل متزايد، حرية الصحافة العالمية، وعادة ما ترفض إسرائيل الاتهامات التي توجه بحقها من الصحفيين، لعرفتها أن الولايات المتحدة ستحميها من أي عقاب دولي جدي. وخلال العقدين الماضيين، قتل 19 صحافياً في الأراضي الفلسطينية، مات 18 منهم برصاص جيشه كامل في إسرائيل، حسب لجنة حماية الصحفيين، وهي مؤسسة الرقابة على حرية الإعلام. ولم يتم التحقيق بشكل كامل في ظروف قتلهم، ولم ينشر الجيش الإسرائيلي نتائج تحقيقه. وفي غياب الشفافية والفحص الذاتي فإن الجيش الإسرائيلي لن يغير،

رواية الجيش الإسرائيلي من الأحداث. ووجد تحقيق أجريته صحيفة «واشنطن بوست» ونيويورك تايمز وأوسويتد برس وبيلينغكات والأمم المتحدة، أن أبو عاقلة قتلت، على الأرجح، برصاص الجيش الإسرائيلي. وفي تموز/يوليو، وبعد فحص قصير للادلة والرقاصة، اعترفت الولايات المتحدة بأن القوات الإسرائيلية «من المحتمل أنها مسؤولة» عن إطلاق النار، ولكنها أضافت: «لا يوجد سبب يدعو للاعتقاد بأن هذا كان مقصوداً». وأضافت أن الرقاصة التي قتلت أبو عاقلة «كانت متضررة بشكل كبير، وهو ما منع من التوصل لنتيجة واضحة». وفي أيلول/سبتمبر، أعلن الجيش الإسرائيلي عن نتائج تحقيقه، الذي اعترف أن واحداً من الجنود هو الذي أطلق النار على أبو عاقلة، ولكن بالخطأ. وبناء على تحقيقات سابقة في مقتل صحفيين، رفض الجيش الإسرائيلي نشر أدلة، وأسماء المسؤولين أو توجيه اتهامات. بل وترك إمكانية إطلاق فلسطيني النار مفتوحة، وهي نظرية دحضها كل تحقيق مستقل. ورحبت وزارة الخارجية الأمريكية بالتقرير

ووجد تحقيق أجريته صحيفة «واشنطن بوست» ونيويورك تايمز وأوسويتد برس وبيلينغكات والأمم المتحدة، أن أبو عاقلة قتلت، على الأرجح، برصاص الجيش الإسرائيلي. وفي تموز/يوليو، وبعد فحص قصير للادلة والرقاصة، اعترفت الولايات المتحدة بأن القوات الإسرائيلية «من المحتمل أنها مسؤولة» عن إطلاق النار، ولكنها أضافت: «لا يوجد سبب يدعو للاعتقاد بأن هذا كان مقصوداً». وأضافت أن الرقاصة التي قتلت أبو عاقلة «كانت متضررة بشكل كبير، وهو ما منع من التوصل لنتيجة واضحة». وفي أيلول/سبتمبر، أعلن الجيش الإسرائيلي عن نتائج تحقيقه، الذي اعترف أن واحداً من الجنود هو الذي أطلق النار على أبو عاقلة، ولكن بالخطأ. وبناء على تحقيقات سابقة في مقتل صحفيين، رفض الجيش الإسرائيلي نشر أدلة، وأسماء المسؤولين أو توجيه اتهامات. بل وترك إمكانية إطلاق فلسطيني النار مفتوحة، وهي نظرية دحضها كل تحقيق مستقل. ورحبت وزارة الخارجية الأمريكية بالتقرير

هذه بعض الأسئلة التي طرحها 57 عضواً ديمقراطياً في مجلس النواب و24 عضواً في مجلس الشيوخ طالبوا بتحقيق مستقل بمقتل مواطنة أمريكية. ورغم شجب الإدارة للقتل، إلا أنها حلتلت إسرائيل، وبشكل فعلي، من المسؤولية عن مقتل صحافية أخرى من طابور صحافيين قتلوا في الضفة الغربية وقطاع غزة. وأصبحت أبو عاقلة في الرأس عندما كانت تغطي عملية مدهامة للجيش الإسرائيلي في 11 أيار/ مايو في مدينة جنين، وكانت ترتدي خوذة الصحافيين وسترة واقية مكتوباً عليها ويخط عرض «صحافة» (Press) وهو ما فعلته طوال حياتها الصحافية وهي تغطي النزاع الإسرائيلي- الفلسطيني على مدى 25 عاماً. وألقت إسرائيل باللوم على مقاتلين فلسطينيين. وقال واحد من المتحدثين باسم الجيش الإسرائيلي إن أبو عاقلة والصحافيين الآخرين كانوا «يصورون ويعملون لقناة إعلامية وسط فلسطينيين مسلحين، وكانوا مسلحين بالكاميرات لو سمح لي قول هذا».

وأثار التحليل للصور، الذي قامت به قناة «الجزيرة»، حيث عملت أبو عاقلة، ووسائل إعلام أخرى الكثير من ظلال الشك على

«ناشيونال إنترست»: حميدتي ينتقد الإسلاميين ويريد الحوار مع أمريكا ونادم على زيارة موسكو

باريس - «القدس العربي»:

تحت عنوان: «في إسرائيل... الحكومة الأكثر دينياً وميمنية في تاريخ البلاد»، قال موقع «ميديا بارت» الاستقصائي الفرنسي، إن الحكومة التي تستعد لحك إسرائيل تكشف عن معطين رئيسيين: الأول، يمثل في موافقة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو على دخول السياسيين العنصريين والمتطرفين والمدافعين عن السيادة اليهودية إلى البرلمان، مقابل دعمه في مواجهة العدالة، والثاني، اختفاء اليسار من المشهد السياسي الإسرائيلي. ويتكلم من الرئيس الإسرائيلي إسحاق هرتسوغ، سيكون على زعيم الليكود، بنيامين نتياهو، تشكيل الحكومة الجديدة قبل اليوم الأربعاء، نتيجة مفاوضات مع قادة ائتلافه البرلاني. وتحدثت صحيفة هآرتس الإسرائيلية عن «حكومة شديدة التدين وشبه فاشية لا تستحقها هذه الدولة».

تحوّل

واعتبر «ميديا بارت» أنه على الرغم من أننا أمام نقطة تحول تاريخية نحو نظام «غير ليبرالي»، إلا أن كل شيء يشير إلى أن هذه الحكومة المتوقفة ستستقبل بمبالاة نسبية من قبل الرأي العام الإسرائيلي. وتعد اللامبالاة هذه هي الأكثر إثارة للدهشة منذ إنشاء الدولة قبل نحو 75 عاماً. فالأحداث الرئيسية في التاريخ السياسي الإسرائيلي لطالما أثارت مظاهرات شعبية مذهلة. لكن منذ الإعلان الرسمي عن نتائج الانتخابات التشريعية الأخيرة، لم ينجح حتى القليل من المواطنين الإسرائيليين الملتزمين بالسلام والليبرالية الديمقراطية واحترام القانون، ضد انتخاب نتياهو المتهم بالفساد والاحتيال وخيانة الأمانة. كمالم يلم أي أحد رئيس الوزراء السابق والعائد إلى السلطة على الدخول في تحالف مع متطرفين

الإنثية. وفي اليوم الذي غزت فيه روسيا أوكرانيا، كان حميدتي في موسكو على رأس وفد تجاري، ويعترف الآن حميدتي بخطأ الزيارة ويريد تعانوا قريباً مع الولايات المتحدة. وأيا كانت الأخطاء التي ارتكبت فيجب على الولايات المتحدة التوصل مع المسؤولين الأمنيين وإجراء حوار خدمة للسلام والتقدم في السودان. ويقول فيليبس: «خلال لقاءاتي في الخرطوم بداية هذا الشهر، صادق حميدتي على دستور مدني جديد للسودان، وقد انتخبات في 2023. وأكد على ضرورة مشاركة قوى الحرية والتغيير ولجان المقاومة في حكومة السودان الديمقراطية في المستقبل. وحدث من فشل أي اتفاق بدون مشاركتها مما سيقام مشاكل البلاد.

موقف الحكومة

والأهم في كل هذا هو تحديد الحكومة الجديدة وبشكل واضح موقعها من روسيا، وتحديدًا، خطط الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بناء قاعدة بحرية على البحر الأحمر، وهي خطط لا بد من إحباطها. وتريد الولايات المتحدة إنهاء الأزمة التي غرق فيها السودان منذ عقود. وتظل الولايات المتحدة أكبر مساهم في المساعدات الإنسانية للسودان، لكن الدعم المقترح لا يمكن الحفاظ عليه واستدامته. وفي النهاية لدى الولايات المتحدة مصلحة وطنية بمساعدة السودانين لحل خلافاتهم وتشكيل حكومة بقيادة مدنية. وسيكون للاستقرار في السودان أثره الكبير على الوضع في منطقة القرن الأفريقي وكذا الدول الأفريقية مثل إثيوبيا وليبيا. وفي غياب المشاركة الأمريكية، تنتظر روسيا في الجناح وتوسع لزيادة نشاطها الاقتصادية ودعم النشاطات الخبيثة ضد الديمقراطية.

الإنثية. وفي اليوم الذي غزت فيه روسيا أوكرانيا، كان حميدتي في موسكو على رأس وفد تجاري، ويعترف الآن حميدتي بخطأ الزيارة ويريد تعانوا قريباً مع الولايات المتحدة. وأيا كانت الأخطاء التي ارتكبت فيجب على الولايات المتحدة التوصل مع المسؤولين الأمنيين وإجراء حوار خدمة للسلام والتقدم في السودان. ويقول فيليبس: «خلال لقاءاتي في الخرطوم بداية هذا الشهر، صادق حميدتي على دستور مدني جديد للسودان، وقد انتخبات في 2023. وأكد على ضرورة مشاركة قوى الحرية والتغيير ولجان المقاومة في حكومة السودان الديمقراطية في المستقبل. وحدث من فشل أي اتفاق بدون مشاركتها مما سيقام مشاكل البلاد.

نهب ثروات السودان

والسودان دون حكومة لأكثر من عام. وعاد النزاع في دارفور ومناطق أخرى مزقتها الحرب مثل ولاية جنوب كردفان والنيل الأزرق. وفي الوقت نفسه، تستفيد روسيا من الفوضى وتقوم بنهب ثروات البلد من المعادن وتستخرج الذهب لدعماتها الحربية». وسيطر كبار الجنرالات، أبرزهم الجنرال عبد الفتاح البرهان والجنرال محمد حمدان تدينو (المعروف بحميدتي) على السلطة في 25 تشرين الأول/أكتوبر 2021، واعتقلوا رئيس الوزراء وفرضوا حالة الطوارئ وهاجموا المتظاهرين المطالبين بالديمقراطية. وشجبت الولايات المتحدة التحرك بأشده العبارات وعلقت مساعدات بقيمة 70 مليون دولار للمساعدة في التحول الديمقراطي، كما سحبت دعمها لإلغاء ديون بقيمة 50 مليار دولار. ودون حكومة ملا فراق لأربعين سيون مثل شركة المرتزة الروسية «فاغنز»، مجموعة من لجنة التحقيق في أحداث 5 حزيران/يونيو 2021 عندما قتل مدنيون ودميت جثثهم في نهر النيل. ولو استطاع المسؤولون الأمنيون تجاوز خلافاتهم فعندها ستحد قوى المجتمع المدني حول خطة لإعادة الحكم المدني.

لندن - «القدس العربي»:

قال ديفيد آل فيليبس، مدير برنامج بناء السلام وحقوق الإنسان في جامعة كولومبيا، إن عملية التحول الديمقراطي في السودان في حاجة لدعم. وفي مقال نشرته مجلة «ناشيونال إنترست» حذر من روسيا التي «تنتظر في الجناح» لزيادة استقلالها الاقتصادي ونشاطاتها المعادية، في ظل غياب الولايات المتحدة عن الساحة. وجاء مقالته نتاج زيارة للخرطوم من 1 إلى 7 تشرين الثاني/نوفمبر الحالي. وكتب قائلا: «السودان يمر بأزمة، فقد أطيح عمر حسن أحمد البشير، الديكتاتور السوداني في 2019، وشملت الحكومة الانتقالية التي تبعت البشير ممثلين عن الجيش والجمع المدني، ولكن عملية المشاركة في السلطة انتهزت وسكن المسؤولون الأمنيون.

بين إضعاف التحالف... والحساسيات

وبين الالتزام بعدم إضعاف التحالف الذي فاز في الانتخابات التشريعية، وضرورة مراعاة الخصومات والحساسيات المختلفة، والحرص على عدم إثارة أو إعاقاة الحليف والحامي الأمريكي من خلال أيديولوجية غير مناسبة أو تحالفات تعتبرها واشنطن غير حكيمه، فإن نتياهاو لديه الكثير ليفعله هذا الأخير (نتياهاو) سيكون مخطئا إذا أهمل لمفئ يمكنها وضع حكومته في مسار صراع مع محكمة العدل الدولية في لهاي. الأول، إصلاح العدالة الذي يمكن أن يتحول إلى خطر، لأن تنفيذ هذا المشروع من شأنه أن يقوض استقلالية العدالة الإسرائيلية ومصادقاتها، وبالتالي سمعتها الدولية. وعلى الرغم من أن القادة الإسرائيليين يستنكرون منذ فترة طويلة العدالة الدولية، ويصفونها بأنها «منحازة». فإن مثل هذه الحسارة في المصادقية، وفقاً لبعض الحقوقيين، ستكون «كارثة دبلوماسية» للحكومة الإسرائيلية. الملف الثاني، هو تطور الاستيطان والتجميد المتزامن لمفاوضات السلام ورفض مشروع الدولة الفلسطينية، وهي استراتيجية يتبعها حزب الليكود بزعامة نتياهاو ومكونات التحالف الجديد التي يمكن لحكمة العدل الدولية أن تتدد بها. في تقرير حضره. هنا مرة أخرى، يمكن لإسرائيل أن تتمسك بموقفها المعتاد المتمثل في الجهل الأزدرء.

دينيين مقابل دعمهم في مواجهة العدالة. وتابع «ميديا بارت» القول إنه مع 64 نائباً (من أصل 120) يتمتع نتياهاو بأغلبية مطلقة في الكنيست. لكنها لا تحمي من الضغوط حتى الابتزاز- التي يمكن أن يمارسها عليه حلفاؤه الليدييون أو المتطرفون. بتذكروه، عندما يحين الوقت، أن الدعم الذي يتوقفه منهم له ثمن. فمن المسلم به أن إيمان بن غير مستعد للدفاع عن قانون يمنح الكنيست سلطة فرض قراراتها على الحكمة العليا، الأمر الذي من شأنه أن يجعل رئيس الوزراء بعيداً عن متناول القضاة، لكنه يبريد حقيبة الأمن في المقابل، أي الضوء الأخضر لأنشطة أصدقائه المستوطنين المتطرفين وحق الحياة والموت على الفلسطينيين الذين يجلهم بطردهم من أجل ضم معظم الضفة الغربية. ويريد بن غير أيضاً أن يحصل حزبه على حقيبة الزراعة والنقل.

أما بتسلييل سمورتيتش، زعيم حزب الصهيونية الدينية، المستعد لتأييد خطة تقليص صلاحيات الحكمة العليا، فهو مطالب في المقابل بحقيبة الدفاع أو حقيبة المالية أو حقيبة الزراعة أو حقيبة التعليم. ويقول «ميديا بارت»، إن هذا الأمر من شأنه أن يسمح لسمورتيتش بالترويج لفكاهة المنصية، وإضفاء الشرعية على العديد من البؤر الاستيطانية التي أقامها أصدقاؤه. وأشار «ميديا بارت» إلى أن الحاخامات اليمعنيين المتطرفين الذين يدعمون سمورتيتش، وزعوا وثيقة أصروا فيها على حصوله على حقيبة الدفاع في حكومة نتياهاو المرتبقة، وذلك من أجل «تعزيز أمن دولة إسرائيل ودعم الجيش ومنع قيام دولة فلسطينية وحماية المستوطنات. وكالعادة، يطلب الحريديون بوزارات تسمح لهم بالحفاظ على مصالح مجتمعاتهم وتمييزها. فيما يأمل يهود السفارديم، مع أحد عشر مسؤولاً منتخباً، في الحصول على أربع حقاوب وزارية، مقابل مشاركتهم

الذكرى تحلّ ودولة الاحتلال تصعدّ حملاتها لقتل ملهمهم الفلسطينيين يحيون الذكرى الـ34 لـ«إعلان الاستقلال» بالتشديد على ضرورة الوحدة والحق في إقامة الدولة وتقرير المصير



طفلة فلسطينية تحمل مفتاح حق العودة خلال تطاهرة لإحياء ذكرى الاستقلال

يتطلب أن ننهي الانقسام، ونعزز الوحدة الوطنية ونطور أشكال المقاومة الشعبية للاحتلال الإسرائيلي، وإعطائها الزخم المطلوب وتكريس كل الطاقات، من أجل كسب الاحتلال بكل أشكاله، وضمان وحدة الأراضي، وفي مقدمتها القدس الشرقية، عاصمة دولتنا المستقلة. ودعت المجتمع الدولي إلى احترام حق شعبنا الفلسطيني في العودة وتقرير المصير والاستقلال.

وحملت حركة فتح الدول الكبرى منذ «وعد بلفور»، وحتى إعلان نوالد ترابم بإن القدس عاصمة لإسرائيل التسوية المؤسولة عن «كبة شعبنا الفلسطيني، وحرمانه من حقوقه الوطنية المشروعة، وطالبتها بانكف عن اتباع سياسة التكيل بمكائين عندما يتعلق الأمر بانتهاكات إسرائيل للقانون الدولي وحقوق الإنسان.

السيادة على أرض الدولة الفلسطينية هو «حق مشروع لشعبنا الفلسطيني، وهو هدف نتواصل الكفاح بإصرار وعزيمة من أجل تحقيقه مهما بلغت التضحيات، مؤكدة أن الاستقلال مرتبط بحق تقرير المصير الذي لا يزال الشعب الفلسطيني محروم من ممارسته بحرية على أرضه، وأن الشعب الفلسطيني ومنذ أكثر من مئة عام رفض المخطط الصهيوني الاستعماري الهادف إلى إلغاء الوجود الفلسطيني، والسيطرة على الوطن التاريخي فلسطين». وأضافت «إن مصفون إعلان الاستقلال يؤكد وحدة الشعب الفلسطيني الوطنية، وحقه في تقرير مصيره على حضرة الأباء والأجداد، ويقدم مبادئ عامة لندسور أخضري وديمقراطي للطيرة وباقة الفريخ العربي وأكدت حركة فتح أن تحقيق هدف الاستقلال

الدائن القدس الشرقية، بمقدساتها الإسلامية والمسبحة». وأكد المجلس الوطني الفلسطيني أن المؤامرة على القضية والوجود الفلسطيني كبيرة وخظيرة، ودعا إلى الوحدة الوطنية وفي التشمّل الفلسطيني من أجل مواجهة هذه المؤامرة، مشيدا على الوقت ذاته بكل الدول العربية والأجنبية التي تدعم حق الشعب الفلسطيني، وأشار إلى أنه رغم إعلان وثيقة الاستقلال «ما زال شعبنا يزرخ تحت نير الاحتلال، وما زالت إسرائيل تنتكر لحقوقنا ولا تعترف بالقرارات الدولية التي تخص القضية الفلسطينية»، لافتا إلى أن دولة الاحتلال تواصل جرائمها وسياسة التطهير العرقي بحق الفلسطينيين.

وأكدت حركة فتح أن الاستقلال وتحقيق

النهائي، وتؤدي بعدها إلى قيام دولة فلسطينية مستقلة. وحلّت المناسبة هذا العام والشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة، يعانون من قهر الاحتلال، الذي يوسع يوما بعد يوم من هجماته الدامية، وأعمال الاستيطان، التي تقضم أجزاء كبيرة من الدولة الفلسطينية المنشودة، وتعطل كل مسارات السلام، وتقضي على حلم الفلسطينيين في إقامة دولة مستقلة مترابطة الأوصال.

ويبّده المناسبة، قال الرئيس الفلسطيني محمود عباس، إن السلام والاستقرار يبدأان بالاعتراف بحق الشعب الفلسطيني التي أقرتها الشرعية الدولية، وفي مقدمتها حقه في تقرير المصير وتجسيد قيام دولته الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية بمقدساتها. وأكد في كلمة له أن الشعب الفلسطيني يحيي الذكرى صادما متمسكا بؤابته الوطنية رغم كل ما يقوم به الاحتلال من جرائم وعدوان مستمر على الأرض والبشر والحجر»، مؤكدا أن إعلان الاستقلال «شكل منعظا مهما ومصيريا في تاريخ قضيتنا، حيث مهد الطريق للبدء بمرحلة تضالعية جديدة أساسها القبول بقرارات الشرعية الدولية ودخول دولة فلسطين المنظمة الدولية كشريك أساسي في بناء المجتمع الدولي».

تأكيد فلسطيني على الحق

وأشار الرئيس عباس إلى أنه «يفضل هذه التضحيات حصلنا على استقلال أكثر من 140 دولة، وانضمت دولة فلسطين إلى العشرات من المنظمات والمؤسسات الدولية»، وتحول إعلان الاستقلال إلى دولة موجودة ومعترف بها لا يمكن لأحد إنكار وجودها أو القفز عنها، وبسبب الهجمة التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني في هذا الوقت، أكد الرئيس عباس أنه لن يقبل باستمرار الاحتلال للأيدي، وقال «سننتخذ مواقف جديدة وحازمة لحماية حقوق شعبنا ووقف التصعيد الإسرائيلي».

وقال شعبنا الفلسطيني الذي بدأ فكاحه منذ وعد بلفور المشؤوم لن يتخلى عن حقوقه الوطنية المستندة إلى قرارات الشرعية الدولية، ولن يفرط بؤابته التي ضحى الآلاف من قاداتنا وشبابنا بحياتهم ومذاهبهم في سبيل الحفاظ عليها، ووصولا لإقامة دولتنا الفلسطينية المستقلة وعاصمتها درة

المتحدة منذ 1947؛ وممارسة الشعب العربي الفلسطيني حقه في تقرير المصير، والاستقلال السياسي، والسيادة فوق أرضه. وحملت وثيقة الاستقلال التي صاغها الشاعر الراحل محمود درويش، الكثير من المعاني واستدكرت بطولات الشعب الفلسطيني وتطلعه للحرية، وحملت أيضا رسالة سلام فلسطينية موجّهة للعالم أجمع، فمادها أن الفلسطينيين يريدون العيش بأمن وسلام على جزء من أرض فلسطين التاريخية، مقدمين بذلك تنازلا مؤلما من أجل إقامة دولتهم على حدود الرابع من حزيران عام 1967 وعاصمتها القدس الشريف، في إطار الإقرار والموافقة على «حل الدولتين»، كما أقرت الوثيقة التزام الفلسطينيين بمبادئ الأمم المتحدة وأهدافها، وبإعلان العالمي لحقوق الإنسان، والتزامها كذلك بمبادئ عدم الإنحياز وسياسته. وأكدت وثيقة إعلان الاستقلال أن دولة فلسطين دولة عربية، وهي جزء لا يتجزأ من الأمة العربية من تراثها وحضارتها، ومن طموحها الحاضر إلى تحقيق أهدافها في التحرر والتطور والديمقراطية والوحدة، ويسارع وقتها على الفور العديد من الدول الصديقة إلى الاعتراف بالدولة الفلسطينية المعلن عنها في وثيقة الاستقلال، وفتحت أبوابها لإقامة سفارات وممثليات فلسطينية على أراضيها، ليتجاوز عد الدول المعترفة بالدولة الفلسطينية عدد الدول المعترفة بإسرائيل.

تصعيد إسرائيلي

وفي سياق الاحتفاء بهذه المناسبة التي أكدت حق الشعب الفلسطيني في إقامة الدولة المستقلة، على حدود عام 1967، كما أقرتها قرارات الشرعية الدولية، يعتبر هذا اليوم يوما وطنيا، تحفل فيه المؤسسات الرسمية والشعبية، وترفع خلاله الأعلام الفلسطينية فوق المباني الحكومية. ورغم ما أعقب هذا الإعلان من التوقيع على اتفاق سلام بين منظمة التحرير الفلسطينية وإسرائيل في البيت الأبيض عام 1993، والمعروف باسم «اتفاق أوسلو»، الذي منح الفلسطينيين حكما ذاتيا في البداية، إلا أن دولة الاحتلال تزال تعطل العمل ببنود الاتفاق، الذي ينص على وقف كل أشكال الأعمال الفردية، ليؤدي في نهاية الحقة المرحلية التي تمتد لخمس سنوات، مفاوضات سلام جديدة تقضي لحل قضايا الحل

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

أحيا الشعب الفلسطيني الذكرى الـ34 لـ«إعلان الاستقلال» الذي أعلن في اجتماع للمجلس الوطني الفلسطيني عقد في العاصمة الجزائرية يوم 15 تشرين الثاني/ نوفمبر من عام 1988، وأعلن خلاله قيام دولة فلسطين.

إعلان الاستقلال

وفي الخامس عشر من تشرين الثاني/ نوفمبر من عام 1988، كان الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات، يلقي خطابه الشهير في المجلس الوطني، الذي حضرته كل فصائل المنظمة، ليعلن من هناك استقلال دولة فلسطين، وسط تصفيق حار من المشاركين، الذين وقفوا للدقائق بعد أن شهدت قاعة الاجتماعات حالة من الفرح منقطعة النظر، بعدما أسس الإعلان لخطوات فلسطينية سياسية بهدف تحقيق حلم الشعب الفلسطيني بقيام دولة فلسطينية مستقلة.

وجاء في كلمة الرئيس عرفات «إن المجلس الوطني يعلن، باسم الله وباسم الشعب العربي الفلسطيني، قيام دولة فلسطين فوق أرضنا الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف». وجاء الإعلان الذي حظي بموافقة فصائل منظمة التحرير، تنويجا لنضالات الشعب الفلسطيني، حيث جرى الإعلان عن «وثيقة الاستقلال»، والانتفاضة الشعبية الفلسطينية «الانتفاضة الحجارة» في أوجها، إذ كان قد مضى عليها عام، وقد اشتعلت أسنة الغضب الشعبي في كل مناسك الخنفة الفرغية وقطاع غزة. ووقتها أضافت وثيقة إعلان الاستقلال قيمة معنوية وسياسية للنضال الفلسطيني، الذي يسعى للخلاص من الاحتلال ونيل الحقوق الفلسطينية المشروعة والمنتملة في تقرير مصيره وإقامة الدولة الفلسطينية والعودة للديار التي هجر منها قسرا عام 1948.

واستندت الوثيقة إلى الشعب الطبيعي والتاريخي، والقانوني، للقدس العربي الفلسطيني في وطنه فلسطين وتضحيات أجياله المتعاقبة دفاعا عن حرية ووطنهم واستقلاله، وانطلاقا من إصرارات القمم العربية، ومن منطلقه الشرعية الدولية التي تجسدها قرارات الأمم

معيون إسرائيلية

أنماط تصويت العرب في انتخابات الكنيست الإسرائيلي ... قراءات وتحذيرات وتوصيات

الذي من أساس تعاليم الجبهة، والاندماج في الحكم الذي دفعته به قديما الموعدة. من المحتل برهانه أن يكون الدعم الحزبي قد عكس أيضا ردات فعل مضادة على ازدياد قوة اليمين وتوسط الجمهور اليهودي، أي «العودة» إلى سيطرة حزب التجمع على الموضوع الوطني الفلسطيني.

ويضيف «بالإضافة إلى ذلك، خلقت الانتخابات شرخا عميقا في السياسة العربية مسحيح أن الأحزاب الكبيرة منخرطة في المساحة البرلمانية، لكن تأثيرها فيها محدود، يبرز هذا تحديدا مع منصور عباس الذي يعتمد وجوده السياسي على انضمامه إلى الائتلاف. في المقابل، من المتوقع أن ينشط حزب التجمع خارج البرلمان، ويمكن أن تصل تأثيره إلى كيانات أخرى في هذا المجال، وعلى رأسه لجنة المتابعة العليا تحشد للجبهة الرسمية، ومن المحتمل أن تجري محاولة لبلورة بديل لها».

كما يرى ميليشيتان أنه من الناحية الاستراتيجيية - علاقة الجمهور العربي بالدولة والجمهور اليهودي، كانت متوترنة، تواجه الآن وضعًا سياسيًا جديًا: يعيش الجمهور العربي بعد الانتخابات حالة هي مزيج من الصدمة والإحباط والخوف، ويقول إن الأمل (التواضع) بزيادة التأثير الذي نما في السنة الأخيرة ذهب دفعة واحدة، وعلى رأسه الجبهة الرسمية، وربما محاولة لبلورة بديل لها».

العربي إزاء عدم استعداد الأحزاب الصهيونية لفتح أبوابها أمام المواطنين العرب وترشيحهم في أماكن حقيقية على قائمتها: 32 ٪ من المواطنين العرب صوتوا للوحدة و 29 ٪ مع الجبهة/ التغيير و 22.5 ٪ مع التجمع. يذكر هنا أن ميليشيتان يغلغل السبب الرئيسي خلف تراجع قوة الأحزاب الصهيونية في الشارع العربي في العقود الماضية (أي 15 ٪ في الانتخابات الأخيرة) بسبب تشكيل الأحزاب العربية الوطنية وتوسع التوتر بين العرب واليهود واستشراء العنصرية في إسرائيل وانسداد الأفق مع الشعب الفلسطيني.

الوحدة: بالنسبة للقائمة الواحدة برئاسة النائب منصور عباس يرحب ميليشيتان أنها (زيادة مقصد واحد)، ويبدو هذا إلى شعور جزء من المواطنين العرب بأنهم نجحت في إحداث تغييرات، بعد انضمامها غير المسبوق إلى الائتلاف، وأنه قادر على تقديم استراتيجيا جديدة سمحت له بالتأثير، والر على مشكلات أساسية يواجهها المجتمع العربي. كما يغلغل ميليشيتان هنا دور البؤب في النقب وفي الشمال (انتخاب مئيلان اثنين لهما بواسطة الوحدة: وليد الهولسرة في النقب وياسر حجيرات من بلدة التاتير، في الجليل). لكنه يشير إلى أن المعلن الأساسية للوحدة، كما في الماضي، هي البلديات اليهودية من الجنوب (حصلت الوحدة على 70 ٪ من الأصوات في النقب)، والبلدات اليهودية في الشمال، والبلدات في الجنوب والثلث، وفي رأسها كفوقاسم، مهد الحركة الإسلامية، وجزء من البلديات المختلطة، وفي طليعتها عكا والرملة.

الجبهة/ التغيير: ويرأى الباحث الإسرائيلي ميليشيتان أيضا تبدو قائمة تحالف الجبهة/ التغيير برئاسة النائبين أمين عودة وأحمد الطيبي خاسنة بعد تفكك القائمة المشتركة التي شكّلت الجبهة، بزعامة أمين عودة، الجرك الأساسي لتشكيلها ونشاطها، ويقول إن تقلص القائمة يتلادم مع حدود التأثير التقليدي التي تمكّنها الجبهة: منطقة الناصرة وحيفا، وكذلك وسط الجمهور المسيحي العربي». ويتابع هذا بالإضافة إلى نجاحات محدودة في بعض بلدات النقب، وفي الوسط (الثلث) (وخصوصا في الأمانات التي يوجد فيها مرشح محلي في مكان حقيقي في قائمة الجبهة/ التغيير».

الناصر - «القدس العربي»

من وديع عواودة:

يقدم باحث إسرائيلي قراءة لنتائج الانتخابات التقيست الخامسة والستين في المجمعات السكانية العربية، ويشير فيها لانتصار التيار الإسلامي على الشيعي الذي فقد الريادة التاريخية على فلسطينيي الداخل سياسيا، محذرا ضمن توصياته من مخيفة انفجار جديد على غرار هبة الكرامة في مايو/ أيار 2021 في حشال أغلقت حكومة نتنتياهو السادسة الباب أمام المواطنين العرب والحوار معهم ومعالجة مشاكلهم المحلّة.

ويقول الدكتور مختايل ميليشيتان - باحث في معهد السياسات والإستراتيجيا في جامعة ريحانن (أحد)، ويبدو هذا إلى شعور جزء من المواطنين العرب بأنهم نجحت في إحداث تغييرات، بعد انضمامها غير المسبوق إلى الائتلاف، وأنه قادر على تقديم استراتيجيا جديدة سمحت له بالتأثير، والر على مشكلات أساسية يواجهها المجتمع العربي. كما يغلغل ميليشيتان هنا دور البؤب في النقب وفي الشمال (انتخاب مئيلان اثنين لهما بواسطة الوحدة: وليد الهولسرة في النقب وياسر حجيرات من بلدة التاتير، في الجليل). لكنه يشير إلى أن المعلن الأساسية للوحدة، كما في الماضي، هي البلديات اليهودية من الجنوب (حصلت الوحدة على 70 ٪ من الأصوات في النقب)، والبلدات اليهودية في الشمال، والبلدات في الجنوب والثلث، وفي رأسها كفوقاسم، مهد الحركة الإسلامية، وجزء من البلديات المختلطة، وفي طليعتها عكا والرملة.

مع بدء لجنة التحقيق الأمريكية للشهود أبو عاقلة تضع دولة الاحتلال بين سندان التحقيق الدولي ومطرقة الـ«أ ف بي آي»

غزة - «القدس العربي»:

باتت سلطات الاحتلال تواجه حاليا تحقيقين في قضية استشهاد الصحافية شيرين أبو عاقلة، مراسلة قناة الجزيرة» في فلسطين، التي تحمل الجنسية الأمريكية، من الممكن أن يفقدوا جنودا لحاكم دولية، فلم يمر سوى أيام على سماع لجنة التحقيق الدولية من نقابة الصحفيين وزملاء شيرين الذين كانوا يوقفتها لحظة استشهادها من قبل إسرائيل، حتى أعلنت أمريكا أن مكتب التحقيقات الفدرالي «أ ف بي آي» شرع هو الآخر في تحقيق في القضية.

التحقيق الدولي

وقبل أيام قليلة فقط، كان نقيب الصحفيين الفلسطينيين ناصر أبو بكر، برفقة رئيس لجنة الحريات في النقابة محمد اللحام، والصحافي الفلسطيني عدي شهادتهم في جريمة اغتيال أبو عاقلة، والانتهاكات الإسرائيلية بحق الصحفيين، أمام لجنة التحقيق الدولية المستقلة التابعة للأمم المتحدة المعنية بالأرض الفلسطينية المحتلة، بما في ذلك القدس الشرقية وإسرائيل، في مدينة جنيف السويسرية.

وخلال تلك الشهادات أكد أبو بكر أن سلطات الاحتلال الإسرائيلي زلّجن حربيا وأسعة النطاق على الصحافيين الفلسطينيين والعاملين في وسائل الإعلام الفلسطينية، مؤكدا أن اغتيال الصحافية الفلسطينية ثيرين أبو عاقلة «يشكل دليلا على ذلك»، وأكد أيضا أن إسرائيل تستهدف الصحافيين الفلسطينيين، «جزء من سياسة منهجية لخلق الأصوات الفلسطينية وإسكاتنا».

وأشار إلى أن الصحافية أبو عاقلة كانت تضع حوذة وترتدي سترة واقية من الرصاص مكتوب عليها بوضوح «صحافة» عندما استهدفت جنود الاحتلال الإسرائيلي برصاص في الرأس أثناء تغطيتها لاقتحام مخيم جنين في 11 مايو/ أيار الماضي، مؤكدا أن استشهادها يعد «قتلا خارج نطاق القانون، وجريمة حرب، وهذا للقوانين الدولية. وانتقد عدم محاسبة الاحتلال على هذه الجريمة، لافتا إلى أن العديد من التحقيقات الفلسطينية والعالمية التي أجريت أكدت أنها قتلت برصاص جيش الاحتلال عدا.

وقدم خلال الجلسة رئيس لجنة الحريات والصحافي سمودي شهادته، وخاصة وأن الأخير أصيب في حادثة استشهاد أبو عاقلة، فيما قدمت عبر داتسرة الربط المتفريوني الصحافية شذا حياينة شهادتها.

وحسب ما نقلته رئيسة اللجنة الدولية للتحقيق نافي أبو عاقلة، فإن الجلسات الأولى ستركز على حيثيات اغتيال ثيرين أبو عاقلة، و«ثالث إن لجنة التحقيق منمنحة على كل الأطراف والدول» ومستعدة للسماع كل الآراء». وعقب ورثته من جنيف، أكد أبو بكر أن إدلاء نقابة الصحفيين لشهادتها في لجنة التحقيق الدولية الخاصة بالأراضي الفلسطينية التابعة للأمم المتحدة، التي بدأت بالاستماع إلى شهادات الصحافيين وعائلاتهم الذين ارتكبت بحقهم جرائم من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي، يعتبر «خطوة مقدمة لبدء محاسبة ومساءلة ومحاكمة قتلة الصحافيين الفلسطينيين»، مؤكدا أنه «لا بد من جبهة موحدة لمواجهة هذه الجرائم، وتشكيل لوبي دولي يضغط لحاكتهم».

جاء ذلك في الوقت الذي أعلنت فيه إسرائيل مرات عدة، بعد تعاونها مع لجنة التحقيق الدولية، والتي كانت قد أدانت سياسات الاحتلال الإسرائيلي، في تقرير لها سلم قبل أيام إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة، كما دعت إلى إحالة طلب عاجل إلى محكمة العدل الدولية لتقديم فتوى بشأن الأثار القانونية الناشئة عن استمرار إسرائيل برفضها لإنهاء احتلالها للأرض الفلسطينية المحتلة.

ولم تكن هذه الجلسات الأولية ترضي، ويعود الشهود الفلسطينيين إلى الضفة الغربية، حتى أعلن مكتب التحقيقات الفدرالي الأمريكي، فتح تحقيق جنائي في الأمر، حيث أخبرت وزارة العدل الأمريكية، وزارة القضاء الإسرائيلية بذلك.

ويشكل أولي، أعلن وزير الجيش الإسرائيلي بيني غانتس، أن قرار وزارة العدل الأمريكية بالتحقيق في استشهاد الصحافية أبو عاقلة «خطأ فاح».

وزعم أن جيشه أجرى تحقيقا «مهنيا ومستقلا، تم عرضه على الأمريكيين وتمت مشاركتهم بالنتائج»، وقال إنه أوضح لمتلي واشطن أن الحكومة الإسرائيلية «دقت خلف جنود الجيش الإسرائيلي»، مشددا على أن حكومته «لن تتعاون مع أي تحقيق خارجي». وأضاف أيضا «لن نسمح بالتدخل في شؤون إسرائيل الداخلية»، في المقابل، رحبت وزارة الخارجية والمغتربين الفلسطينية، بقرار وزارة العدل الأمريكية بفتح التحقيق الأمريكي، وقالت إنه رغم أن القرار جاء متأخرا، «لأنه يعكس تولد ثقافة لدى الجانب الأمريكي بغياح أية تحقيقات إسرائيلية جديدة واعتبارها شكليّة ولا تحدو كونها محاولات لتعطيل على الجرمين والمقتلة».

وأشارت إلى تحذيرها من المخاوات الإسرائيلية المتواصلة لـ«تسييس جريمة اعدام الشهيد أبو عاقلة وطمسها وتسجيلها ضد مجهول وثيرة الجناة و من يقف خلفهم، لافتة إلى أن مسلسل جرائم الإعدامات البدائية والقتل خارج القانون ضد الشعب الفلسطيني لا يزال مستمرا.

وأعلنت أن الجانب الفلسطيني مستعد بشكل دائم للتعاون مع أية تحقيقات دولية أو صحافية في اعدام الشهيد أبو عاقلة وغيرها من ضحايا القتل خارج القانون.

استشهدت أبو عاقلة في أيار/مايو، خلال تغطيتها لأحداث ميدانية في مخيم جنين بالضفة الغربية، وأكد العديد من التحقيقات التي أجرتها مؤسسات إقليمية وحقوقية فلسطينية ودولية أنها أصيبت برصاص الجيش الإسرائيلي خلال تغطيتها للأحداث، وأن استشهادها كان متعمدا.

لكن فحص الاحتلال تتصل من المسؤولين، بعد أن جرى فحص الرصاصات التي قتلت بها، والتي نقلها الجانب الفلسطيني إلى الأمريكي، ونشر جيش الاحتلال الإسرائيلي نتائج تحقيقه الداخلي، زاعما أن أبو عاقلة قتلت على ما يبدو برصاصه عرشيّة أطلقها جندي إسرائيلي.

والجدير بالذكر أن الإدارة الأمريكية أصدرت في الرابع من شهر تموز/ يوليو الماضي، بيانًا قالت فيه أن أبو عاقلة أصيبت على الأرجح من قبلان إسرائيلي، لكنها ادعت أنه لا يتوافر أي دليل على أن قتلها كان متعمدا، وأن الرصاصات كانت متضررة جدا بحيث لا يمكن التوصل إلى «استنتاج نهائي»، وهو ما دفع بعائلة أبو عاقلة لاتتقاد للبيان الأمريكي، وطالبت بالتراجع عنه.

جاء ذلك في وقت كانت تشهد فيه القضية تفاعلا على عدة مستويات أمريكية، حيث انضم العشرات من أعضاء الحزب الديمقراطي لعائلة أبو عاقلة، ودعا في رسالة وجهت إلى وزير الخارجية بضرورة فتح تحقيق مستقل من قبل «أ ف بي آي» لكشف الحقيقة.

وقد أعلن أعضاء في الكونغرس أنهم قدموا مشروع قانون يهدف لدفع سلطات واشطن لإجراء تحقيق خاص في مقتل شيرين أبو عاقلة.

والجدير بالذكر أن تحقيقات النيابة العامة الفلسطينية أكدت أن الرصاصات التي قتلت أبو عاقلة كانت من بنديقة قنص يستخدمها جيش الاحتلال الإسرائيلي.

اعتبر ما تتعرض له بطولة كأس العالم «إرهاباً فكرياً» وزير العمل القطري يندد أمام البرلمان الأوروبي بخطاب الكراهية والعنصرية

الدوحة - «القدس العربي»:

انتقد مسؤول قطري رفيع أمام مسؤولين أوروبيين، الهجمة التي تتعرض لها أول دولة عربية وشرق أوسطية تستضيف بطولة كأس العالم. العمل القطري، أن «الافتراءات والادعاءات والحملة السلبية ضد قطر بدأت تأخذ منحى آخر في تبني خطاب كراهية وعنصرية بهدف الإساءة للشعب القطري ومنتخبه الوطني». ورفض المسؤول ما أكد أنه «خطاب الكراهية والعنصرية المنهج تجاه شعبنا وبلدنا ومنتخبنا».

وأوضح أن الحملة التي يديرها البعض ضد قطر زادت وتيرتها خلال الأسابيع الماضية دون وجود أي مبررات حقيقية، مشيراً إلى أن ما تتعرض له بطولة كأس العالم FIFA قطر 2022 «يرقى إلى إرهاب فكري وإعلامي وحرب نفسية بدواع عنصرية من بعض الجهات التي لا يروقها تنظيم البطولة في قطر». ولفت السري أن «النوديان هو حلم لأجيال عربية ومسلمة سيحقق على أرض قطر».

ووجه تصريح الدكتور علي المري، خلال مداخلة في جلسة استماع أمام البرلمان الأوروبي حول الإصلاحات العمالية في دولة قطر. وكانت مشاركة وزير العمل القطري في الجلسة بدعوة من اللجنة الفرعية لحقوق الإنسان وبعثة العلاقات مع شبه الجزيرة العربية في البرلمان الأوروبي، وبمشاركة منظمة العمل الدولية والاتحاد الدولي للنقابات العمالية ومنظمة هيومان رايتس ووتش، بحضور أعضاء اللجنة وعدد كبير من البرلمانيين والدبلوماسيين.

وطالب وزير العمل القطري المنظمات الحقوقية الدولية «لتخاذ مواقف حازمة ضد كل من يمارس الهجمة العنصرية والكراهية ضد الشعب القطري ومنتخبه الوطني»، مؤكداً «ضرورة أن تقوم المنظمات برصد كافة الانتهاكات العنصرية غير المبررة».

وقال أوضح على بن صميح السري، أن «من يدير الحملة السلبية ضد قطر لم يفكر بوصول الحقيقة فقط وإنما فقد أيضاً المنطقية والعقلانية في الطرح». وبين وزير العمل القطري «أنه من غير المنطقي نشر وسائل إعلامية من 6500 عامل لقوا حتفهم خلال فترة بناء و تجهيز منشآت كأس العالم FIFA قطر 2022، وأن يمدل حالتها وفاة يومياً، الأمر الذي ينافي المنطق ولا يستطيع العقل تصديقه».

ونوه المسؤول القطري في هذا الصدد «أن ما روجت له بعض وسائل الإعلام بشأن أعداد الوفوفات أبعد ما يكون عن الأخلاق المهنية والمبادئ الأساسية، مع تعدد الروايات حول أعداد الوفيات، فهناك من قال إنها 6500 حالة وفاة، وآخرون قالوا 10 آلاف وغيرهم تحدثوا عن 15 ألف حالة وفاة فيما يشبه المزاد».

وأشار وزير العمل القطري بتواصل الحوار القطري مع الاقتصاد الأوروبي والبرلمان الأوروبي بشكل دائم في مجالات عديدة، منها قضايا حقوق الإنسان، كما أعرب عن شكره وتقديره لماريا أرينا رئيسة اللجنة الفرعية لحقوق الإنسان في البرلمان الأوروبي وأعضاء اللجنة، على إتاحة الفرصة أمام دولة قطر لشرح الحقائق والوقائع حول قطاع العمل بالدولة بعيداً عن الافتراءات والادعاءات التي لا تستند لأي حقائق تذكر.

وأشار إلى أن الحوار والتشاور والتعاون مع اللجنة الفرعية لحقوق الإنسان وبعثة العلاقات لشبه الجزيرة العربية في البرلمان الأوروبي سيبقي متواصلاً خلال الفترة المقبلة، لا سيما أن التعاون أثمر عن العديد من الإنجازات المشتركة على صعيد قطاع العمل. كما كشف المري عن مشاورات بين وزارة العمل والمفوضية الأوروبية لتوقيع قرأتين مذكرة تفاهم تهدف إلى دعم سبل التعاون المشترك في مجالات قطاع العمل.

وأضاف أن «حجم الافتراءات والادعاءات التي تم نشرها خلال الشهرين الماضيين ضد استضافة دولة قطر لبطولة كأس العالم FIFA قطر 2022 لم تتعرض لها أي دولة استضافت البطولة في السابق، الأمر الذي بات يثير تساؤلات كثيرة حول الدوافع الكامنة وراء هذه الحملة الشرسة وأهدافها»، وأكد الدكتور علي بن صميح المري، أن «دولة قطر تبنت بشكل متسارع، خلال السنوات الماضية، تنفيذ سلسلة من الإصلاحات العمالية، وبشهادة من المنظمات العمل والاتحادات العمال المتخصصة، أن بعض الجهات تحاول تجاهل كل تلك الحقائق، وأن تلك الجهات تعيد نشر وتبني إحصاءات وادعاءات لا أساس لها من الصحة في حملتها المنهجية ضد قطر».

وشدد المسؤول القطري أن بلاده «طالبت مراراً وتكراراً في العديد من المحافل الدولية، من مدعي الافتراءات تزويدها بالوثائق حول أعداد الضحايا وأسمائهم والمنهجية العلمية التي اعتمدوا عليها في تحديد مبالغ

حجم الافتراءات والادعاءات التي تم نشرها خلال الشهرين الماضيين ضد استضافة دولة قطر لبطولة كأس العالم FIFA قطر 2022 لم تتعرض له أي دولة استضافت البطولة في السابق

التعويضات، لكنه لم يتم تقديم أي وثائق فعلية، حيث لا يتعدى الأمر سوى فقرات إعلامية تصدر هنا وهناك». وقال: «إن ما يتم ترويجه من إحصائيات، تفكّر للدقة والصدقية والنزاهة، بالإضافة إلى كونها لم تصدر عن جهات معنية أو موقفة»، مشيراً إلى أنه «لا يمكن تبني تلك الإحصائيات والتعامل معها أو بناء القرارات والأحكام عليها كونها ليست دقيقة ولا موضوعية».

وأكد وزير العمل القطري أن «العمل الحقوقي يعتمد على أسس وقيم ومعايير دولية، من أهمها احترام التخصصية والمهنية». وأضاف أن «النقابات والاتحادات العمالية الدولية طرحت العديد من الانتقادات البناءة لقطاع العمل في الدولة، وتم الأخذ بمعظمها في مسيرة الإصلاحات في قطاع العمل، الأمر الذي يفرض على الجميع الاستماع لهذه المنظمات والاتحادات العمالية بشأن أوضاع العمال في دولة قطر، كونها كانت جنباً إلى جنب معنا خلال مسيرة الإصلاحات العمالية». وأبدى استغرابه من طرح مسألة إنشاء صندوق دولي للتعويضات، مستثلاً عن الأسس والمعايير والمنهجية العلمية التي اعتد إليها دعاة تلك الفكرة والأسس التي تم اعتمادها من قبلهم لتحديد المبالغ».

كما أشار إلى «وجود صندوق دعم العمال في دولة قطر منذ أعوام ويعمل ضمن أهداف واضحة، وهو من أوائل الصناديق في المنطقة والعالم، حيث لا يوجد سوى 7 صناديق على مستوى العالم في كل من قطر وستغافورة



وزير العمل القطري علي بن صميح المري

«هناك العديد من منظمات حقوق الإنسان التي تحدثت عن أوضاع العمالة في دولة قطر، لا سيما التي تعمل ضمن مشاريع بناء وتجهيز منشآت بطولة كأس العالم FIFA قطر 2022، منوهة بترحيب منظمة العمل الدولية بالتقدم الذي أحرزته دولة قطر فيما يتعلق بالتشريعات العمالية على الرغم من وجود بعض التحديات». وأوضح أرينا أن دولة قطر حققت خطوات ملموسة ونفذت مبادرات في قطاع العمل لاقت ترحيباً من قبل المنظمات الدولية، لا سيما ما يتعلق بإلغاء نظام الكفالة وإعطاء الحرية الكاملة للعمال في تغيير جهة العمل.

وأكدت أن الحوار بين دولة قطر والمنظمات الدولية يشكل وسيلة مهمة لمعرفة حقيقة أوضاع العمال في قطر، بالإضافة إلى أنه سيبيح الفرصة لمواصلة تنفيذ الإصلاحات العمالية والجهود المتميزة التي بذلت في مضمار الحفاظ على حقوق العمال ما بعد تنظيم بطولة كأس العالم FIFA قطر 2022.

ونوهت رئيسة اللجنة الفرعية لحقوق الإنسان في البرلمان الأوروبي «بوجود إرادة حقيقية لدى دولة قطر للتوجه نحو الأفضل فيما يخص حقوق الإنسان والعمال»، وأكدت «ضرورة استمرار التعاون لتنفيذ تلك التشريعات الجديدة خلال المرحلة المقبلة، لا سيما أن هناك العديد من التقارير التي تفيد بأن أوضاع العمالة في قطر تسير نحو الأفضل». وأكد ماكس تونيسون رئيس مكتب منظمة العمل الدولية في دولة قطر، «أن دولة

وألمانيا والنمسا وكوريا الجنوبية وفرنسا ومونغ كونغ»، موضحاً أن هناك آلية معتمدة لتعويض العمال عن الحوادث التي تتم خلال فترة عملهم في دولة قطر.

وأوضح أن جميع من ينتقدون قطر يعرفون جيداً حجم الإصلاحات التي تم تنفيذها خلال العقد الماضي، لكنهم يتجاهلونها كونها لا تخدم رواياتهم المضللة ضد قطر والمتطور الذي شهدته بيئة العمل، وأن الحملات السلبية ضد الإصلاحات العمالية لن تثني دولة قطر عن تنفيذ نسخة تاريخية من بطولة كأس العالم لكرة القدم على أرض قطر».

وشدد وزير العمل القطري على أن الدوحة ترحب بكل جهات كرهة التقدم دون تمييز، مشيراً إلى أنهم سيجدون في قطر الترحيب والسود والاحترام المتبادل، كما أن البطولة سوف تكون أجمل وأروع بطولة ترسم البهجة والسلام وتصحح المفاهيم الخاطئة عن منطقتنا العربية والإسلامية.

وأكد في ختام مداخلتها أمام البرلمان الأوروبي، «أن سياسة التوظيف والتخفيف والتشوية التي يمارسها البعض لن تثني دولة قطر عن الاستمرار في مسيرة الإصلاحات العمالية التي بدأتها من منطلق قيمها الإسلامية والعربية، وليست بدافع تنظيم بطولة كأس العالم FIFA قطر 2022، ولا سيما أن تلك المسيرة بدأت الفوز باستضافة البطولة وسوف تستمر إلى ما بعد كأس العالم».

إلى ذلك، أكدت ماريا أرينا رئيسة اللجنة الفرعية لحقوق الإنسان في البرلمان الأوروبي،

قطر أقرت خلال السنوات العشر الماضية سلسلة من التشريعات والقوانين والأنظمة لتحسين بيئة العمل»، لافتاً إلى أنه «خلال العامين الماضيين، وضمن إلغاء نظام الكفالة، تم تغيير جهة العمل لأكثر من 350 ألف عامل». كما نوه بقرار حظر العمل خلال ساعات الظهيرة في فصل الصيف لما له من أثر إيجابي في التخفيف من آثار الإجهاد الحراري، مشيراً إلى أنه وبعد تطبيق القرار تبين انخفاض الحالات التي تتعرض للإجهاد الحراري خلال فصل الصيف بنسبة 77 بالمئة عما كانت عليه في السابق.

وأوضح أن دولة قطر اعتمدت في العام 2013 تشريعا يتيح للعمال الوافدين الالتحاق باللجان العمالية المشتركة، مشيراً إلى أن المنظمات والاتحادات النقابية العمالية الدولية نفذت سلسلة من الاجتماعات مع قطر خلال السنوات الماضية بهدف تحسين بيئة سوق العمل.

وبيّن أن الإصلاحات العمالية التي تم اعتمادها خلال السنوات الماضية في دولة قطر عظيمة، مشيراً إلى أن 86 % من العمال أكادوا، وفقاً لاستبانة بحثية، أن الإصلاحات العمالية كان لها الأثر الإيجابي على حياتهم.

وأكد جوال أوديني الأمين العام المساعد لاتحاد النقابات العمالية في أفريقيا، أن الجميع يرى التحديات الجيدة على مستوى قطاع العمل في دولة قطر مثل إلغاء نظام الكفالة وإقرار قانون الحد الأدنى للأجور، بالإضافة إلى إصلاح القوانين الخاصة بالسلامة والصحة المهنية. وأوضح أن الاتحادات العمالية الدولية قامت بزيارات عديدة إلى دولة قطر، للاطلاع على الإصلاحات العمالية، مشيراً إلى أنه كان يجري الاستماع للعمال خلال تلك الزيارات لمعرفة التأثير الإيجابي لتلك القوانين على حياتهم.

ورأى أن البعض قد يشعرون بأن الانتقادات التي تتعرض لها دولة قطر ليست بدافع تحسين أوضاع العمال، وإنما بدافع الانتقام، مشيراً إلى أن تلك الانتقادات ربما تكون بدوافع عنصرية منتهجة ضد تلك الإصلاحات بغرض تقويضها والعودة إلى الوراء. وحول ما يتردد عن أعداد الضحايا في أوساط العمال المشاركين في تجهيز منشآت بطولة كأس العالم FIFA قطر 2022، قال إنه زار دولة قطر واطلع على الحقائق فيما يخص العمال، وتحقق من عدم وجود أي أساس من الصحة لتلك المزاعم.

خاتمي: قلب النظام «غير ممكن وغير مطلوب» لكن استمرار الوضع الراهن سيؤدي لانهايار مجتمعي

إيران: إضرابات في عدة مدن في ذكرى «نوفمبر الدموي» ومطالبات أممية بالإفراج عن معتقلي الاحتجاجات



جانب من الاحتجاجات يوم أمس

وفي مدينة أصفهان وسط إيران، وقف عمال خارج مصنع للصلب وانضموا إلى الإضراب. وذكر حساب 1500 تصوير أن العمال رددا «سئمتا الوعد، مواثنا فارغة».

قلب نظام الحكم ، غير ممكن وغير مطلوب»

وفي الأثناء، اعتبر الرئيس السابق الإصلاحى محمد خاتمي، أن قلب نظام الحكم «غير ممكن وغير مطلوب، إلا أن استمرار الوضع الحالي سيؤدي لانهايار اجتماعي»، وذلك في تصريحات نشرتها صحف إصلاحية مثل «اعتصام» و«سازند»، أمس الثلاثاء. واعتبر خاتمي الذي تولى رئاسة الجمهورية بين 1997 و2005 وعرف عهده خطوات انفتاح سياسية واجتماعية، أن «السبيل الأقل كلفة والأكثر فائدة لإعادة بناء الثقة المفقودة من قبل شرعية مهمة من المجتمع، يمر عبر تصحيح ذاتي من النظام السياسي أكان لجهة تركيبته أو لجهة تصرفه»، وحض على «ضمان استقرار وأمن البلاد بحضور وساهمة الشعب نفسه»، معتبراً أن «مجرد الأحداث المؤسفة يجب أن يتم البحث عنها في الداخل، وهي ثمرة آلية تشوبها أخطاء وطريقة حوكمة لجهة استقرار وأمن البلاد بحضور وساهمة الشعب نفسه»، معتبراً أن «مجرد الأحداث المؤسفة يجب أن يتم البحث عنها في الداخل، وهي ثمرة آلية تشوبها أخطاء وطريقة حوكمة

الموقف الخطأ». وأظهرت مقاطع فيديو متداولة على مواقع التواصل الاجتماعي عن إضرابات وتجمعات في عدة مدن وبلدات، وأوضحت لقطات نشرها حساب (تصوير 1500) النشاط على تويتر الذي يحظى بتابعية كبيرة، متاجر مغلقة في سوق طهران الكبير. وأظهر مقطع فيديو لم يتم التتبع منه أصحاب متاجر يهتفون «هذه سنة دموية ستشهد الإطاحة بخامنئي»، في إشارة إلى المرشد الأعلى على خامنئي، وتجار السوق هم عادة أكبر حليف عمل المؤسسة الدينية.

ونشر حساب تصوير 1500 مقطع فيديو للشارع في منطقة شهرك غرب في غرب طهران أظهر أشخاصاً يهرولون في الشارع بعد سماع دوي عدة طلقات، وفي مدينة مرودشت الواقعة في جنوب البلاد، ذكرت حسابات على مواقع التواصل الاجتماعي أن قوات الأمن أطلقت الغاز المسيل للدموع وطلقات الخرطوش لتفريق محتجين هناك.

وأشارت منظمة مناهجوا الكردية لحقوق الإنسان أيضاً إلى تنظيم إضرابات واسعة في العديد من المدن التي يسكنها أكراد في شمال وشمال غرب إيران، كما أصرت جامعات في هذه المناطق، وشهدت جامعة آزاد في مدينة كرج القربية من طهران إضراباً أيضاً، ونشر حساب 1500 تصوير مقطع فيديو يظهر مررات الجامعة فارغة والأبواب مغلقة، كما نشر الحساب مقطع فيديو لأشخاص في قطار أنفاق وهم يهتفون «الموت للكتاتون»، وهو شعار كثيراً ما تم ترديده ويقتصد به خامنئي.

دول إلى قسح تحقيق أممي في القمع العنيف للاحتجاجات. ويتدفق التأييد لحركة الاحتجاجية من محاميين وطلاب وأطباء وممثلين ورياضيين هدفهم إقامة نظام سياسي جديد، وذكر على كبره القدم الشهير السابق علي داني عبر إنستغرام أنه رفض دعوة من الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) لحضور بطولة كأس العالم لكرة القدم في قطر. وكتب داني: «في هذه الأيام العصيبة... اعتذرت عن عدم قبول دعوة الفيفا وأفضل البقاء إلى جانب أبناء بلدي وتقديم التعازي للأسر التي فقدت أحياءها مؤخرًا».

واتهمت إيران، التي قالت إن أمنيها توفيت نتيجة مشكلات صحية كانت تعاني منها بالفعل، جهات أجنبية من بينها الولايات المتحدة، بإشعال الاضطرابات لزراعة استقرار البلاد. ووقبلت وفاة أمنيها بعد القاء القبض عليها بزعم عدم احترام معايير ازي الصارمة المفروضة على النساء في إيران، بانتقادات دولية.

ودان المتحدث باسم الخارجية الإيرانية ناصر كنعاني، الثلاثاء، الإجراءات الجديدة، معتبراً ذلك «إجراء لا أساس له وغير قانوني ومرفوض تماماً»، وأضاف: «على ما يبدو، أدى الإدمان على العقوبات إلى عزل العلاقات الجدية لدى الأطراف الأوروبية»، مؤكداً أن هذه الدول «تصنق نطاق تغالطها مع (إيران) عبر تبني هذا

البحرية الأمريكية تغرق 70 طناً من مواد محظورة قبالة البلاد الألام الأرضية والذخائر غير المتفجرة تودي بحياة 95 يمينيا و248 مصابا خلال الهدنة

عدن - «القدس العربي»:

وقال تقرير نشره، موقع ويلف ويب التابع للأمم المتحدة: «منذ بدء الهدنة على مستوى البلاد في 2 أبريل/نيسان 2022، زاد عدد الضحايا المدنيين بسبب المتفجرات من مخلفات الحرب والألغام الأرضية بنسبة 20 % تقريباً مقارنة بالأشهر الستة السابقة». ورجع ذلك إلى الهوء الناتج عن الهدنة الذي سمح للناس بالتحرك والانتقال أكثر مما كان عليه الوضع قبل الهدنة.

وحسب التقرير الذي أطلعت عليه «القدس العربي»، فإنه بين أبريل/نيسان وسبتمبر/ أيلول 2022، تسببت الألغام الأرضية والذخائر غير المتفجرة في سقوط حوالي 300 ضحية من المدنيين، بما في ذلك 95 حالة وفاة و248 إصابة.

وأشار إلى أن المناطق الأكثر تضرراً هي مناطق الخطوط الأمامية الأوسع في محافظتي الحديدة والجوف. وقال: «بالمقارنة مع الأشهر الستة التي سبقت الهدنة، كان عدد الضحايا المدنيين أقل بكثير، حيث بلغ 248 في المجموع، بما في ذلك 101 قتيل و147 إصابة».

إلى ذلك، تسلمت قوات خفر السواحل اليمنية في محافظة المهرة/شرق، الثلاثاء، أربعة بحارة يمينيين، ضبطتهم البحرية الأمريكية منتصف الأسبوع الماضي عقب اعتراض سفينة في خليج عُمان. كانت تحمل

إغلاق معبر حدودي رئيسي بين باكستان وأفغانستان عقب اشتباكات

■ إسلام آباد - د ب أ: تواصل إغلاق معبر حدودي رئيسي بين باكستان وأفغانستان لليوم الثاني على التوالي، أمس الثلاثاء، مما أدى إلى تعليق التجارة وتقطع السبل بمئات المسافرين. ولقي جندي باكستاني واحد على الأقل، حثفه وأصيب اثنان في تبادل لإطلاق النار مطلع الأسبوع على معبر شامان، المعروف أيضا باسم بوابة الصدافة، في حادث لا يزال قيد التحقيق. وقال تاج محمد، وهو ضابط أمن الحدود في معبر شامان، أمس: «ليس من الواضح بعد متى سيتم إعادة فتح الحدود»، وأضاف مسؤول آخر إنه تم عقد اجتماع أمني على الحدود بشأن المسألة، لكن دون تقدم فيما يتعلق بإعادة فتح الحدود.

الرئيس الصيني يدعو إلى «عدم تسييس» أزمة الغذاء ولافروف يغادر إندونيسيا باكراً قصف روسي واسع لعدة مدن أوكرانية بالتزامن مع انطلاق قمة العشرين في بالي

لندن - «القدس العربي» - وكالات:

رغم الانقسامات بين دول مجموعة العشرين حول الغزو الروسي لأوكرانيا، تصاعدت الضغوط على روسيا، أمس الثلاثاء، خلال قمة مجموعة الاقتصادات الكبرى من أجل إنهاء الحرب ذات التكاليف المادية والبشرية الباهظة. وفي الأثناء، قصفت روسيا مدناً ومنشآت طاقة في أنحاء أوكرانيا، أمس الثلاثاء، ومن ضمنها كييف، حيث قتل شخص واحد على الأقل جراء ضربات روسية هي الأولى على العاصمة الأوكرانية منذ 17 تشرين الأول/أكتوبر. وأمطرت روسيا بوابل من الصواريخ مناطق وأحياء من مدن من بينها العاصمة كييف وليفيف وريفنه في الغرب ووخاركيف في الشمال الشرقي وكريفيف ريه وبولتافا في الوسط وأوديسا في الجنوب وجيتومير في الشمال.

قصف واسع

وقال رئيس بلدية كييف، فيتالي كليتشكو، إن التيار انقطع عن نحو نصف العاصمة، وأن قصفاً استهدف مئتين سكتين في منطقة بوسط المدينة، وذكر رئيس بلدية ليفيف أنه لا توجد كهراء في المدينة، فيما أشار رئيس بلدية خاركييف إيهور تيرخوف إلى أن القصف ألحق أضراراً بمرافق حيوية من البنية التحتية، وكتب تيرخوف على تيلغرام: «هناك مشكلات في إمدادات الطاقة، وتعطلت خدمات النقل الكهربائي فوق الأرض وتحتها».

وصف وزير الخارجية الأوكراني، ديميترو كوليبا، الهجمات بأنها رد روسيا على الدعوات لإجراء محادثات سلام، وكتب على تويتر: «الصواريخ الروسية تقتل الناس وتدمر البنية التحتية في أنحاء أوكرانيا حالياً. هذا هو رد روسيا على مسألة محادثات السلام، توقفوا عن اقتراح أن ترسخ أوكرانيا للإذارات الروسية؛ فهذا الإرهاب لا يمكن وقفه إلا بقوة أسلحتنا ومبادئنا».

وقال الرئيس الأوكراني، فولوديمير زيلينسكي، في مقطع فيديو قصير نشر على مواقع التواصل الاجتماعي: «ما يريد العدو واضح، لن يحقق هدفه»، مضيفاً أن الجيش الروسي أطلق 85 صاروخاً الثلاثاء «بشكل أساسي على بني تحتيه للطاقة». ودعا السكان المدنيين إلى «البقاء في الملاجئ لفترة» لأنه «قد تحصل عشرون غارة أخرى»، وفق قوله. وأضاف في مقطع فيديو مصور في مكتبه: «لعمل، ونزعم كل شيء، وسنجد من كل شيء».

وقال نائب رئيس مكتب الرئيس الأوكراني، كيريلو تيموشينكو على وسائل التواصل الاجتماعي، إن أكثر من سبعة ملايين منزل انقطعت عنهم الكهرباء حالياً. بعد تضرر 15 منشأة للطاقة في أنحاء أوكرانيا، وأضاف: «يبدل مهندسو الكهرباء لدينا حالياً كل ما في وسعهم لإعادة التيار الكهربائي في أسرع وقت ممكن». واستشار الأمن القومي في البيت الأبيض، جاك سوليفان، الهجمات في بيان، أمس، قاشلاً: «الضربات



مواطنون يراقبون جهود رجال الإطفاء لاحتواء آثار قصف استهدف مبنى سكني في العاصمة كييف

العشرين خلال الجلسة الافتتاحية لقمته عبر الفيديو، الثلاثاء، قائلاً إن الوقت حان لإنهاء «الحرب المدمرة» التي تشنها روسيا.

ودعا إلى تمديد اتفاقية الحبوب، معتبراً أنها «تستحق تعديلاً إلى أجل غير مسمى (...) بغض النظر عن موعد انتهاء الحرب»، وحض على توسيع الاتفاق ليشمل موانئ أخرى. وأضاف في خطاب عبر الفيديو باللغة الأوكرانية: «أنا مقتنع أنه حان الوقت الآن الذي يجب والذي يمكن فيه وقف الحرب الروسية المدمرة»، مضيفاً: «سينقذ ذلك آلاف الأرواح... إلا أنه شدد على أنه «لن نسمح لروسيا بأن تثري وتحتشد قواتها ثم تبدأ سلسلة جديدة من الإرهاب وعزعة الاستقرار العالمي». لكن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين كان غائباً عن القمة بعد أن قرر عدم الحضور وإرسال وزير خارجيته سيرغي لافروف إلى بالي لمجمل روسيا. وبقي وزير الخارجية الروسية داخل الصالة خلال اللقاء زيلينسكي خطابه عبر الفيديو، واعتبر أن شروط أوكرانيا لإعادة إطلاق المفاوضات مع موسكو «غير واقعية».

«لست معزولاً»

وقال لافروف للصحافيين: «قلت مجدداً إن جميع المشاكل ترتبط بالجانب الأوكراني الذي يرفض بشكل قاطع المفاوضات ويطر شروطاً من الواضح أنها غير واقعية»، مشيراً إلى أنه أعرب عن هذا الموقف أثناء لقاء «وجيز» مع الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون.

ولفت المسؤول الروسي إلى أنه التقى الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، وناقش معه «العقبات» التي تحول دون تمديد اتفاقية الحبوب. وأشار إلى أنه تحدث مع المستشار الألماني أولاف شولتس، نافياً أن يكون معزولاً. وقال مسؤول غربي: «إن الروس معزولون جداً. اعتقد أن بعض الدول مخدرة مع روسيا، لكن كان ذلك نهجاً شديد الحذر».

إلا أن لافروف غادر بالي قبل نهاية القمة وقبل الموافقة الرسمية على البيان الختامي. وحسب بيان التلفزيون الرسمي الروسي، فإن مغادرة لافروف خطط لها أن تكون في بداية مساء أمس لكنه لم يذكر سبباً لذلك. أما الرئيس الصيني، شي جين بينغ، دعا متحدثاً خلال قمة مجموعة العشرين، إلى معارضة تسييس مشاكل الغذاء والطاقة وتحويلها إلى أدوات وأسلة، بينما كرر في الوقت ذاته التعبير عن معارضة سياسة العقوبات الغربية. وطلب أيضاً هذه الدول بالحد من تداعيات رفع معدلات الفائدة، في وقت يشهد الاحتياطي الفدرالي الأمريكي سياسته الرامية لمواجهة التضخم. وسيتم التطرق إلى المسألة في البيان الختامي للقمة المتوقعة حتى الأربعاء، وأشار مسؤول غربي إلى أن بلداً واحداً «يعارض» اعتبارها مسألة أساسية من الدرجة الأولى يجب علينا العمل بشكل جماعي من أجلها». ولم يسم الدولة، لكن يبدو أن تصريحاته موجهة للصين الدائنة الرئيسية

وجنوب أفريقيا موسكو بشكل مباشر في القمة، وافق كاتب الأعمال الأساسي في مشاكل إمدادات الطاقة والغذاء العالمية. وتعدّ الأرجنتين وتركيا، وهما أيضاً عضوان في مجموعة العشرين، من بين الدول الأكثر تأثراً بهذه الأزمات. وقال وزير الخارجية الأرجنتيني، سانتياغو كافيريو: «إن تجار الموت في النصف الشمالي من الكرة الأرضية يعقدون صفقات أسلحة، أما في النصف الجنوبي من الكرة الأرضية، فالأغذية نادرة ومكلفة، وليس الرصاص أو الصواريخ هو الذي يقتل بل الفقر والجوع». ويعد ووتنه من مدينة خرسون بجنوب أوكرانيا، خاطب الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي قادة مجموعة

تحدثت هذه الوثيقة، في حال تبناها القادة، عن التداعيات السلبية لـ«الحرب في أوكرانيا»، ومقاولة مصطلح «الحرب» الذي لا تزال ترفضه موسكو التي تتحدث عن «عملية عسكرية خاصة». وتشير الوثيقة إلى أن «معظم الأعضاء (...) يدينون بشدة» النزاع، معترفين باستخدام السلاح النووي أو التهديد به «غير مقبول» مع الدعوة إلى تمديد اتفاقية تصدير الحبوب. وتنتهي، بعد غد الجمعة، الاتفاقية الموقعة في نومز/يوليو، والتي سمحت بتصدير نحو عشرة ملايين طن من الحبوب الأوكرانية، ولا تزال موسكو تتثير الشكوك حول نيتها بشأن تمديد الاتفاقية بحدوده، ما يؤثر مخاوف الأمم المتحدة من حصول مجاعة. وحتى لو لم تدن الدول الحليفة لروسيا كالصين والهند

الروسية على أوكرانيا تعمق مخاوف دول العشرين». ودعا إلى عدم نسيان تهديد روسيا لحياة البشر في أوكرانيا واستهدافها للبنية التحتية للحياة، في الوقت الذي يبحث فيه قادة العالم في قمة العشرين المسائل التي تهم حياة الإنسان، وأكد سوليفان على وقوف بلاده وشركائها مع الشعب الأوكراني وتقديمهم لأوكرانيا مختلف أنواع الدعم بما فيها أنظمة الدفاع الجوي. وفي بالي، انطلقت، أمس، قمة العشرين، التي تهيمن عليها الحرب في أوكرانيا، حيث اتفق أعضاء مجموعة العشرين، التي تم إنشاؤها في الأساس لإدارة القضايا الاقتصادية، على سودة بيان لكن احتمال عهدها ضعيف نظراً للانقسامات التي برزت في الأيام الأخيرة وضرورة موافقة موسكو عليها.

وصلت قبيل 4 أشهر وعملت في ورشة نسج

الكشف عن تفاصيل جديدة حول هجوم إسطنبول: تتبع المنفذة أوقع بشبكة كبيرة من عشرات المتهمين

شارع الاستقلال جاء إلى المدينة قبل 4 أشهر من الحادثة، وعملت في ورشة للنسج، بغرض التخفي والتعويه، وحسب تحقيقات الأمن التركي، فإن المشتبه بها أحلام البشير، التي تحمل الجنسية السورية، دخلت تركيا بصورة غير قانونية، واستقرت منذ وصولها إلى إسطنبول، في قضاء أسنار، برفقة 3 آخرين. وخلال فترة وجودها في المدينة، تجنبت المنفذة المذكورة استخدام وسائل الاتصال الرقمية، تجنباً لرصدها من قبل الأمن التركي، واختارت إجراء اتصالاتها عبر المشتبه به «ب» الققيم معها في المنزل نفسه. وحسب المصادر الرسمية التركية، اعترفت «البشير» أثناء التحقيق معها بالانتماء إلى تنظيم «بي كا كا» والوحدات الكردية في سوريا، وأنها تلقت تدريبات لتصبح عنصر استخبارات على يد التنظيم شمالي سوريا، وأنها تلقت المعلومات لتنفذ الهجوم من قيادة التنظيم في منطقة عين العرب/البياتني شمالي سوريا. وحسب وكالة الأناضول، انتقلت «البشير» برفقة المشتبه به «ب» إلى شارع الاستقلال، وضعت المواد المتفجرة التي يعتقد أنها كانت موقوتة، ثم غادرت المكان قبل فترة قصيرة من وقوع التفجير، حيث يواصل الأمن التركي تحرياته للقبض على المشتبه به «ب» الذي يُعتقد أنه لا يزال بالقرب من سوق التفجير. كما كشفت تحريات الأمن التركي أن التنظيم أمر بإعدام «البشير» عقب تنفيذها للتفجير، وذلك بعد تهريبها إلى اليونان بطرق غير قانونية.

تهرب بسرعة مشياً على الأقدام من موقع التفجير في شارع تقسيم، قبل أن تستقل سيارة أجرة وتنتقل إلى منطقة «استنر» في إسطنبول، وهناك يعتقد أنها دخلت إلى شقة سكنية تابعة للخلية وغير ملبسة قبيل أن تنتقل إلى حي «خاريا» التابع لمنطقة «كوتشوك تشيكيجي» غربي إسطنبول وتقيم هناك في شقة سكنية، وحينها قررت قوات الأمن إلقاء القبض عليها بعد رصد مكالمات ومعلومات تشير إلى أنها كانت تجهز من أجل الهرب نحو اليونان. وحسب بيان مديرية أمن إسطنبول، فإن قوات الأمن التركية راجعت محتوى أكثر من 1200 كاميرا مراقبة ساهمت في الوصول إلى الكثير من خطوط منفذة الهجوم والخلية الداعمة لها، وكشفت أحدث مقطع فيديو نشره التلفزيون الرسمي التركي «تي وي تسي خين» المنفذة وهي تنزل من سيارة خاصة نقلتها إلى الشقة التي جرى القبض عليها فيها، وهي السيارة التي تقول الجهات الأمنية التركية إنها كانت مخصصة لنقلها إلى المحرم من اليونان.

«إسطنبول» - «القدس العربي» من إسماعيل جمال: ما زال الكثير من التفاصيل يتكشف حول التفجير الذي وقع الأحد في شارع استقلال قرب ميدان تقسيم السياحي الشهير وسط إسطنبول، الذي خلف 6 قتلى وعشرات الجرحى وكثيراً من الأسئلة التي ما زالت بلا إجابات في انتظار تكشف المزيد من التفاصيل في إطار التحقيقات والاعتقالات المتواصلة بحق جميع المشتبه بهم. ومنذ وقوع العملية وإلى جانب التهمة الرئيسية بوضع القنبلة «أحلام البشير»، جرى اعتقال العشرات في حملة اعتقالات واسعة شملت منتهين بالاتصال المباشر بعمق الهجوم أو أشخاص يعتقد أن لهم صلات بهم، حيث وصل عدد الموقوفين حتى صباح الثلاثاء إلى أكثر من 45 شخصاً من جنسيات مختلفة معظمهم من الأتراك والسوريين. وحسب كينيات أمنية ووسائل إعلام تركية، يعتقد أن قوات الأمن التركية نجحت في رصد التهمة الرئيسية في وضع القنبلة بشارع الاستقلال خلال الساعات الأولى لوقوع التفجير، لكنها فضلت مراقبتها وتركها حتى تقوم بإجراء اتصالات والوصول إلى العناوين المرتبطة بالخلية، وهو ما يعتقد أنه ساعد قوات الأمن في كشف الكثير من خطوط العملية والشبكة التي ساعدتها في العملية، ما أوقع بعشرات المتهمين في قبضة قوات الأمن. وعقب الهجوم، رصدت كاميرات المراقبة المتهمة وهي

رئيس وزراء أستراليا يصف لقاءه مع الرئيس الصيني بـ«خطوة نحو استقرار العلاقات»

إلى «الصعوبات» التي تشهدها العلاقات والتي لا ترغب في رؤيتها». وأضاف أنه من أجل تطوير العلاقات من المهم أن تكون لديك «رؤية صحيحة للعلاقات المتبادلة». وهذا هو أول اجتماع مباشر بين رئيس الوزراء الأسترالي والرئيس الصيني، خلال نحو ثلاثة أعوام، عقب تدهور العلاقات بين بكين وكانبيرا خلال جائحة كوفيد-19. ودعا رئيس وزراء أستراليا السابق سكوت موريسون، في نيسان/أبريل 2020 إلى إجراء تحقيق دولي بشأن مصدر فيروس كوفيد-19، مما دفع الصين إلى فرض عقوبات تجارية على عدد من الصادرات الأسترالية، بينها النبيذ والشعير والفحم. وتساعد الخلاف ووصل إلى منظمة التجارة العالمية. وقال ألبانيز: في وقت سابق، إن رفع العقوبات عن أستراليا سيكون شرطاً مسبقاً لأي تحسن جوهري في العلاقات مع الصين. ومنذ توليها مقاليد السلطة في يناير/مايو الماضي، عملت حكومة حزب العمال (يسار الوسط)، بقيادة ألبانيز، على استقرار العلاقات مع بكين، إذ قال رئيس الوزراء إنهم «سيبتعاونون جيئماً بمتكهم»، بينما يدعون عن المصالح الوطنية للبلاد. والتقى وزيراً الخارجية والدفاع الأستراليان نظريهما من الصين خلال الأشهر الستة الماضية، في حين التقى رئيس الوزراء الأسترالي مباشرة مع نظير الصيني المنتهية ولايته لي كه تشيانغ خلال قمة رابطة دول جنوب-شرق آسيا (آسيان) في العاصمة الكمبودية بنوم بنه قبل أيام. وحسب وكالة أنباء الصين الجديدة (شينخوا)، الرسمية، قال لي لرئيس الوزراء الأسترالي إن الصين مستعدة للتوصل إلى «حل وسط» مع أستراليا.

بالي - د ب أ: التقى رئيس الوزراء الأسترالي، أنتوني ألبانيز، الرئيس الصيني، شي جين بينغ، على هامش قمة مجموعة العشرين الصيفية حالياً بمنتجع جزيرة بالي في إندونيسيا، بحسب بيان صحافي أصدره مكتب رئيس الوزراء. وذكرت وكالة «بلومبرغ» للأنباء، أمس الثلاثاء، أن البيان أوضح أن البلدين تبادل وجهات النظر بشأن التحديات التي تواجه السلام والأمن الدوليين، بما في ذلك غزو روسيا لأوكرانيا، كما ناقشا العلاقات الثنائية والتجارية والقطعية وحقوق الإنسان. وأضاف البيان: «كانت هذه خطوة أخرى مهمة نحو استقرار العلاقات بين أستراليا والصين». وتابع أن أستراليا وجدت التأكيد على وجهة نظرها بأنه «من مصلحة الجانبين الحفاظ على مسار الاستقرار». وقال رئيس الوزراء الأسترالي، في البيان: «تتحسن الأمور دائماً حينما نتحدث إلى بعضنا البعض، وبدء وبشكل مباشر». وأضاف: «هناك خطوات عديدة سيتم اتخاذها». وذكرت وكالة الأنباء الأسترالية «آيه آيه بي» أن الزعيمين ناقشا أيضاً الغزو الروسي لأوكرانيا، والعقوبات التجارية الصيفية ضد كانبيرا، واحتجاج مواطني أستراليا في الصين. ويحتج بكين، منذ أكثر من عامين، على الصالح الأسترالي تشنج لي، الذي كان يعمل لدى التلفزيون الحكومي الصيني، بتهمته التجسس. وأشارت إلى أن ألبانيز وصف الاجتماع مع الرئيس الصيني بأنه «بناءً للعلاقة». وأوضحت أنه طلب من شي استخدام نفوذه مع روسيا لإدانة حرب أوكرانيا. وأفادت وسائل الإعلام الصينية بأن شي أشار

بريطانيا تعلن عزمها بناء 5 فرقاطات جديدة لمواجهة التهديد الروسي

وفيما تقدم للشعب الأوكراني الدعم الذي يحتاج إليه، أعلنت بريطانيا عزمها أيضاً وسع وعمق خبرة المملكة المتحدة لحمايتها أمنياً وحلفائنا. وهذا يشمل بناء الجيل المقبل من السفن الحربية البريطانية. ويمثل هذا المبلغ المرحلة التالية من برنامج يجري بموجبه حالي بناء ثلاث سفن، ويتوقع الانتهاء من بناء الفرقاطات الثمانية بحلول منتصف 2030. وأكدت مجموعة «بي إي إي سيستمز» في بيان منفصل طلبية شراء خمس فرقاطات إضافية طراز سيتي كلاس تايب 26، وأضافت أن الطلبية ستوفر أربعة آلاف وظيفة

لندن - أ ف ب: تعزم بريطانيا لشراء 4.2 مليارات جنيه إسترليني (4.9 مليارات دولار) لـ5 فرقاطات جديدة من مجموعة بي إي إي سيستمز البريطانية العملاقة، سعياً لتعزيز الأمن «في مواجهة تزايد التهديدات الروسية». حسبما أعلن رئيس الوزراء ريشي سوناك، أمس الثلاثاء. وأكد سوناك في بيان صادر عن داوونينغ ستريت أن «المملكة المتحدة وحلفاءها يتخذون الخطوات لتعزيز أمنهم في مواجهة تهديدات روسية متزايدة». وأضاف أن «أفعال روسيا تضعنا جميعاً في خطر.

المزاعم. ونقلت وكالة «ريا نوفوستي» الروسية عن نائب وزير الخارجية الروسي ميخائيل بوغانوف قوله: «نحن نستوضح هذه المسألة». وأضاف: «هناك اتصالات مع لوساكا في سفارتنا. نحن بالطبع نستوضح كل الظروف». وترسل مجموعة فاغنر شبه العسكرية آلاف الجنود المجهزين في السجون الروسية إلى الخطوط الأمامية، مع وعد براتب وعفو. وفي سياق متصل، نفى رئيس فاغنر يفيغيني بريغوجين، الثلاثاء، تورط أفراد من المجموعة المسلحة في إعدام أحد مقاتليه في أوكرانيا.

كيف تحض قادة افريقيا على منع مواطنيهم من الانخراط في حرب روسيا

الزاعم. ونقلت وكالة «ريا نوفوستي» الروسية عن نائب وزير الخارجية الروسي ميخائيل بوغانوف قوله: «نحن نستوضح هذه المسألة». وأضاف: «هناك اتصالات مع لوساكا في سفارتنا. نحن بالطبع نستوضح كل الظروف». وترسل مجموعة فاغنر شبه العسكرية آلاف الجنود المجهزين في السجون الروسية إلى الخطوط الأمامية، مع وعد براتب وعفو. وفي سياق متصل، نفى رئيس فاغنر يفيغيني بريغوجين، الثلاثاء، تورط أفراد من المجموعة المسلحة في إعدام أحد مقاتليه في أوكرانيا.

كييف - أ ف ب: حضّت كييف القادة في إفريقيا، أمس الثلاثاء، على منع مواطنيهم من الانخراط في الغزو الروسي لأوكرانيا، بعد يوم من إعلان زامبيا مقتل أحد مواطنيها. وفي لوساكا، قال وزير الخارجية، ستانلي كاكوبو، الإثنين، إن طالبان من زامبيا كان مسجوناً في روسيا قتل «على جبهة القتال» في أوكرانيا مطالباً الكرملين بتفسير.

وقال في بيان إن ليمبخاني ناشأ نبيرندا البالغ 23 عاماً والذي كان يمضي عقوبة بالسجن في موسكو: «قتل في 22 أيلول/سبتمبر 2022 في أوكرانيا». وحض الناطق باسم وزارة الخارجية الأوكراني، أوليغ نيكولتكو، الدول الإفريقية على الضغط على روسيا لعدم إقحام مواطنيها في حربها في أوكرانيا. وكتب على وسائل التواصل الاجتماعي: «ندعو الاتحاد الإفريقي وكل الدول الإفريقية إلى مطالبة روسيا بالتحك عن لى أذرع مواطنيها». وأضاف: «يجب ألا يقتل الأفارقة من أجل طموحات بوتين الإمبريالية الريضة». وقالت روسيا إنها تحقق في تلك

لندن - د ب أ: أظهر استطلاع حديث للرأي أن الشعب البريطاني «فقد الثقة» في قدرة حزب المحافظين على التعامل مع الاقتصاد، ولدى النصف ثفة محدودة في أي أداء حكومة يقودها حزب العمال سيكون أفضل. وتكرت وكالة الأنباء البريطانية «بي آيه ميديا»، أمس الثلاثاء، أن الاستطلاع الذي أجرته مؤسسة «إيبسوس»، أظهر أن نصف الشعب على الأقل لديه ثقة محدودة، أو ليست لديه ثقة، في قدرة أي من الحزبين على إدارة ملف الضرائب والإنفاق أو خفض تكلفة المعيشة. وقال 27% من المشاركين إنهم يتقنون في قدرة المحافظين على إدارة الضرائب والإنفاق، مقابل 37% في استطلاع سابق يعود

استطلاع يكشف أن البريطانيين «فقدوا الثقة» في «الحافظين»

لم يتلق بعد تأييداً كبيراً من المواطنين، إذ قال 50% إنهم يتقنون قليلاً، أو لا يتقنون، في قدرة الحزب على إدارة الميزانية، وقال 52% «الوحشي» لأوكرانيا، وذلك في كلمة له أمام قمة مجموعة العشرين في بالي الإندونيسية. ولم يشارك الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في القمة وأوفد وزير خارجيته نيابة عنه. وأفادت مجموعة «بي إي سيستمز» عن ارتفاع عدد الطلبيات لديها عقب الحرب في أوكرانيا. وارتفعت أسعار أسهمها بأكثر من ثلاثة في المئة في تداولات فترة الصباح في سوق لندن.

آب/أغسطس الماضي، بينما ادع 17% فقط من المشاركين في الاستطلاع الحكومة لخفض تكاليف المعيشة. وفي تأكيد على التحدي الذي يواجهه وزير المالية جيريمي هانت، وهو يستعد لبيان الخريف، غدا الخميس، قال 65% من المشاركين في الاستطلاع إنهم لا يتقنون في المحافظين فيما يتعلق بالضرائب والإنفاق، بينما قال 75% إنهم لا يتقنون فيهم فيما يتعلق بتكاليف المعيشة. وجاءت أرقام حزب العمال أفضل، إذ قال 38% من المشاركين إنهم يتقنون في قدرة المعارضة على إدارة ملفي الضرائب والإنفاق، وقال 37% إنهم يعتقدون أن الحزب سيخفض تكاليف المعيشة. ورغم تقدمه على المحافظين في الاستطلاع، فإن حزب العمال

لندن - د ب أ: أظهر استطلاع حديث للرأي أن الشعب البريطاني «فقد الثقة» في قدرة حزب المحافظين على التعامل مع الاقتصاد، ولدى النصف ثفة محدودة في أي أداء حكومة يقودها حزب العمال سيكون أفضل. وتكرت وكالة الأنباء البريطانية «بي آيه ميديا»، أمس الثلاثاء، أن الاستطلاع الذي أجرته مؤسسة «إيبسوس»، أظهر أن نصف الشعب على الأقل لديه ثقة محدودة، أو ليست لديه ثقة، في قدرة أي من الحزبين على إدارة ملف الضرائب والإنفاق أو خفض تكلفة المعيشة. وقال 27% من المشاركين إنهم يتقنون في قدرة المحافظين على إدارة الضرائب والإنفاق، مقابل 37% في استطلاع سابق يعود

العرس القطري فرح لكل عربي... وأمريكا تنتصر لفلسطين على الورد... وإسرائيل واقعا الجيل الواحد لا يصنع ثورتين... والسلطة مطالبة بحفظ الجميل للمصريين لأنهم لم يتدفقوا على الميادين

القاهرة - «القدس العربي» - من حسام عبد البصير:

لا تزال مقاهي وسط القاهرة تعاني الكساد حتى بعد أن فتحت أبوابها مجددا بعد إغلاق دام يومين، إذ يؤثر الكثيرون من عشاقها السلامة، عائدین لبيوتهم ميكربن عقب انصرافهم من أماكن العمل، فيما كان يراهن النادلون على عودة الرواج لمقاهيهم التي قرر بعض أصحابها تغيير نشاطهم، بعد أن ضربه الكساد. وعلى وقع فشل الدعوة التي وجهتها أصوات في الخارج، تواصل الجدل حول تفسير أسباب ما جرى، ونادى أخذت الجماهير تلك الدعوات، وقررت الرضا بطلان عقب وانتظار الفرج على يد من بيده مقاليد الأمور، والإنصات لصوت العقل، وكثير من رجال الدين الذين نشطوا خلال الأيام الماضية محذرين المواطنين من عواقب الخروج على ولي الأمر.

ومن أخبار سكان الزنازين: قال محمد عبدالعزيز عضو لجنة العفو الرئاسي، إن اللجنة مستمرة في عملها وتم إنهاء إجراءات إخلاء سبيل عدد 30 من المحبوسين احتياطيا.. وأمس الثلاثاء 15 نوفمبر/ تشرين الثاني سعت الحكومة لنشر أجواء التفاؤل بين المواطنين وإظهار العين "الحمراء" المتلاعبة بوقت الشعب، وصرح الدكتور علي المصليحي وزير التموين والتجارة الداخلية، بأن السيدات المطلقات والأرامل، هما من الفئات الأولى، بإضافة المواليد الجدد، وأبناءهم حتى عمر 18 عام على بطاقة التموين. ومن أخبار المدارس: أكد مصدر مسؤول في وزارة التربية والتعليم صعوبة الاستجابة لنداءات أولياء الأمور الخاصة بتعليق الدراسة، مبررا ذلك بأن وزارة الصحة، وهي المعنية بمتابعة أي فيروسات أو وبية، لم تطلب بذلك، أو تعلن عن مخاطر

القبول بها من جانب أي دولة تحترم سيادتها وتحافظ على استقلال قضائها ومزاياه. وتحوّل مشهد الصراخ والعويل والبكاء والتحريض إلى التفاسات ونداءات تستعطف الدولة المصرية، وتشير إلى مواد في الدستور تمنح رئيس الدولة حق إصدار العفو لأسباب إنسانية، قياسا على حالات سابقة لم يتضح بعد أن كانت مماثلة، أو غير مماثلة هذه هي الحقيقة.. إنها حلقة من السلسلة نفسها في بنسأ الأوهام على إمكانية الاستقواء بالخارج التي ليست مقبولة رسميا ولا شعبيا، وعلى كل من يعينهم الأمر أن يدركوا أن مصر دولة مؤسسات، وأن قبول أو رفض طلبات العفو الرئاسي، كما حددها الدستور لممتلكها الرئيس وحده بحديثات ترتبط أساسا بعقم اتصاله بصمير شعبه الذي يحدد بوضوح مثل هذه القرارات.

ليس قريبا

السطور التالية لعبد العظيم حماد رئيس تحرير "الأهرام" الأسبق، وتحمل بشري غير سارة للمتلقيين لقرع بزوغ فجر ثورات الياسمين مجددا: لا يزال الخطا أكبر في حسابات المعارضة الجذرية للنظام الحالي في مصر، هو القياس على نموذج ثورة يناير/كانون الثاني 2011، من حيث الشكل بالدرجة الأولى، وهو الحشد الجماهيري، والاعتصام في الميادين العامة، بغض النظر عن اختلاف غالبية الظروف، ويغض النظر عن استيعاب دروس فشل تجربة يناير ذاتها، وأخيرا بغض النظر عن إبقاء هذا الأسلوب في البلدان العربية، التي تحركت في حقها الجماهير، خاصة الأجيال الشابة مرة أخرى، في سياق ما أطلق عليه اسم الموجة الثانية من الربيع العربي، كما جرى، ولا يزال يجري في العراق ولبنان والسودان والجزائر. المقصود بوصف المعارضة الجذرية في الفقرة السابقة هو تلك الجماعات والتكتلات التي ترفض دستور 2014، ومؤسساته السياسية، ابتداء من رئاسة الجمهورية، وهؤلاء ينشطون خارج البلاد، ويلتفون حول جماعة الإخوان المسلمين، ويتعاونون معها في معادهم، وبالطبع يوجد هذا النوع من المعارضين في الداخل، لكن يغلب عليهم الطابع الفردي، وليس لهم نشاط يذكر، إلا على صفحات التواصل الاجتماعي، وفي أضيغ الحزب، ولذا يلزم بإلحاح هنا التمييز بين تلك المعارضة الجذرية (وهي غير شرعية بطبيعتها الحال)، والمعارضة الشرعية - التي هي في الناحية الدستورية - جزء لا يتجزأ من النظام الدستوري والسامية القائم، أو هذا ما ينبغي أن يكون من الناحية النظرية، ومن الألف. ومن الواضح أن أيًا من أطراف هذه المعارضة الشرعية لا يتفق لا مع معارضي الخارج في رفض دستور 2014، ولا في حسابات التغيير، أو حتى الإصلاح عن طريق استنساخ نموذج يناير/كانون الثاني 2011، وأن تقبّل معارضي الداخل مع معارضي الخارج في رفض قليل أو كثير من سياسات النظام، خاصة التناكبات حقوق الإنسان، وإغلاق المجال السياسي، ومجمل الأعداء الاقتصادي، وأزمات المعيشة الغالبية المواطنين، وعالم الدين الخارجي، وبيع الأصول لجهات غير مصرية، إذ يرى معارضو الداخل (الشرعيون) أن (الثورة) مخاطرة كبرى أو معامرة في الظلم، فضلا عن الثورات أصلا لا تنفع في معاملة، ولا تطلق بضغطه زر على جهاز إشغال.

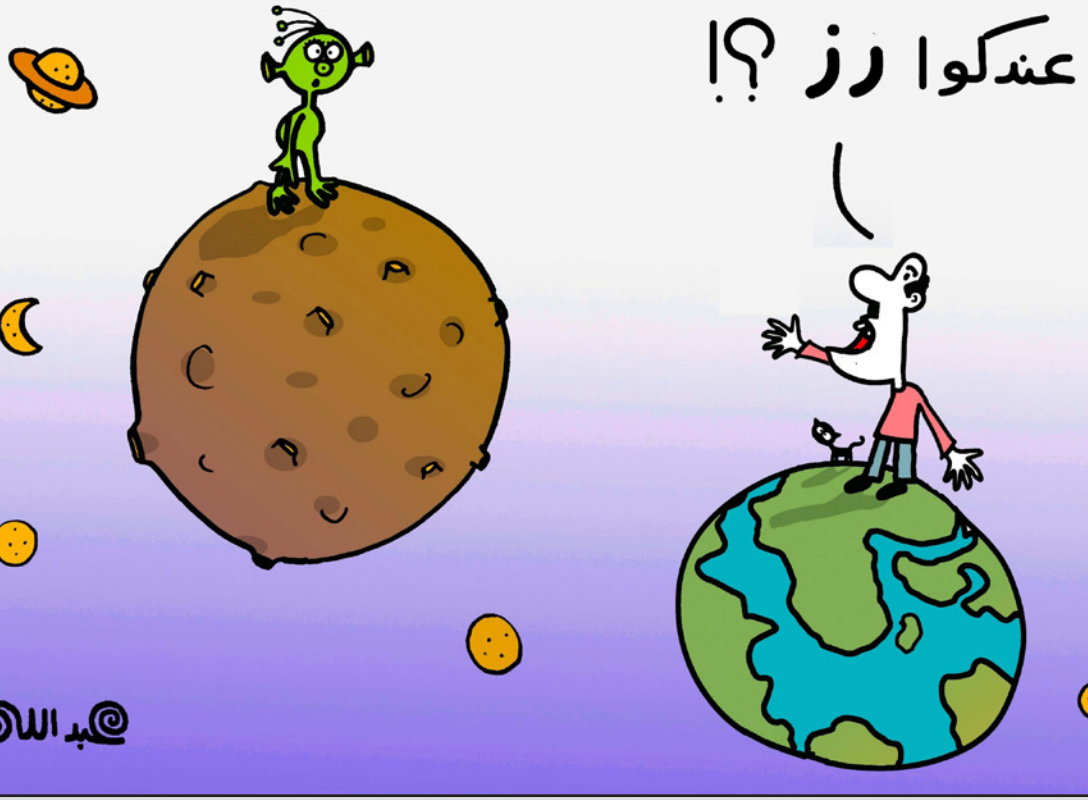
لا نتعجلوا

من وجهة نظر هؤلاء المعارضين الشرعيين، كما ساهم عبد العظيم حماد، فإن العمل الطيب التركيبي، جنبا إلى جنب مع إدراك السلطة للمأزق الحالي، يمكن أن يؤدي إلى انتفاخ سياسي، وخطوات إصلاحية في مجال حقوق الإنسان، ومستويات المعيشة، وهي خطوات - وإن كانت محدودة- سوف تؤدي إلى تحسيات غير محدودة، وهنا يجب التأكيد بأن إدراك السلطة للمأزق الحالي، لم يعد افتراضا لا يمتن لأجباته، ولكنه أصبح معطي ثابتا، بدليل اعتراف الرئيس عبد الفتاح السيسي نفسه بوجود أزمة اقتصادية، ووجود حالة عدم رضا سياسي، في خطابه الاقتصادي للمؤتمر الأخير، وحتى إن اختلصت الأمور واختلف مع كثير من أسباب الأزمة، ومدى وأهمية أو عدم أهمية حالة عدم الرضا السياسي، فضلا عن مبادرة الرئيس شخصيا للدعوة إلى الحوار الوطني، الذي أوشتت ترتيبات انتحالية على الإكمال، وما صاحب ذلك، وينتظر أن يتصلح من العفو والإفراج عن عدد لا بأس به من المسجونين، والمحبوسين لأسباب سياسية، غير أن الأهم في الحالة المصرية في سياق خطا القياس على نموذج يناير هو الحقيقة الساطعة والبسيطة، التي تقول إنه من النادر جدا أن يقوم شعب ما بثورتين في الجيل واحد، وإذا كان علماء الاجتماع والسياسة يقولون أن الموجة الزمنية بين الأجيال الجبالي ثلاثين سنة، فلننتظر أنه لم يرض على ثورة يناير/كانون الثاني سوى عقد واحد فقط لا غير.

حشد وهمي

على غرار الأسلحة الفاسدة التي لا تتلطف لخاثرها نحو الأهداف المصوبة إليها، وإنما وفق ما أوضح مرسي عطا الله في "الأهرام" تتلطف مرتدة إلى الخلف ولا تصيب غير من أطلقوها، جرى ما جرى من حشد اجنبي لبعض منظمات حقوق الإنسان على هيامش اجتماعات قمة المنظار في شرم الشيخ بغية الضغط على مصر والتأثير في المنظومة القضائية فيها، وتحويل النظر بعيدا عن الأهداف والمقاصد التي استندت حضور أكبر حشد من زعماء العالم إلى شرم الشيخ - ولا يريد أن أدخل في تفاصيل ما جرى وما شهدناه من مظاهر مسرحية من جانب بعض هذه المنظمات، ولكن بمقدوري أن أقول إن هذا الصراخ والعويل المغتعل لم يقلق في صنع الثورة الشريفة التي شرم الشيخ - ولا يريد أن أدخل في تفاصيل ما جرى وما شهدناه من مظاهر مسرحية من جانب بعض هذه المنظمات، ولكن بمقدوري أن أقول إن هذا الصراخ والعويل المغتعل لم يقلق في صنع الثورة الشريفة التي شرم الشيخ. كان هذا إدراك لدى معظم الوفود المشاركة في القبة بأن هذا حملات لا أصل لها ولا سبب ولا أصل لها ولا سند وأنها تركز إلى حكايات وروايات لا يمكن

عندكوا رز؟!



قيمة مضافة

قد لا يعلم الكثير من المسؤولين عن المحليات في القرى والمدن المصرية أن لغرس الأشجار مجموعة من القيم المضافة لحياة الإنسان، يدركنا بها محمود البرغوثي في "الوطن" ألقها امتصاص ثأني أو أكسيد الكربون وإنتاج الأوكسجين، وبالتالي علاج أوجاع البيئة من أمراض المناخ، ليس غريبا أن تؤكد هنا أن طرق مصر الداخلية والسريعة، وضافت زرعها ومصرفها الكبرى والفرعية، تتسع وتستطيع لزراعة مليار شجرة، لكن ليست فيكس، أو كينو كاريس (بوزوميا)، أو جازورينا، للمبارك ليست ضربا من الخيال، وإذا وضعت لها خطة لزراعة 100 مليون شجرة سنويا، أي شجرة لكل مواطن مصري، شرط أن تكون أشجارا ثنائية الغرض، أي تنتج أخشابا من النوع المثمن، والأزهار التي تثمر شيئا بالضرورة سوى الرحيق، وما أوحوا إلى رحيق الأزهار لتنمية صناعة «عسل النحل»، الدراسات التي أجراها ولا يزال يجريها باحثون في قسم الأشجار الخشبية في معهد بحوث المسابن أثبتت أن البيئة المصرية تصلح لعيشة أشجار الأخشاب الثمينة، مثل: الماهوجني، والبلوط، والتت، التي تستورد مصر سنويا من أجنبية ما لا يقل عن 100 مليون دولار، ومعها الأشجار المزهرة صدقة النحل والإنسان والحيوان والبيئة، مثل الأكاسيا بأنواعها المختلفة، والكافور، وبامكانها مضافة أعداد الثنائين في مصر، بدلا من توقف تناسلهم عند 25 ألف نخال فقط.

النموذج الإثيوبي

أكد محمود البرغوثي أننا نمتلك أنواع من الأكاسيا تحتوي أوقاها عن نسبة من البروتين تزيد على نسبتها في الترسيم وسبقان الذرة الخضراء، التي يتم فرمها كعلف حيواني «سلاج»، وبالتالي يصلح لتغليها وتهدئتها الدائم كعلف حيواني، كما أنها ثمينة الأثمار للدرجة التي تكفي الشجرة البالغ عمرها خمسة أعوام فقط لإعاشة ولنا في إثيوبيا نموذج يحتذى. وبالمنظر إلى ميزانيات التشجير التي تخصص للمحليات سنويا، سواء في القرى والمدن، وحتى المجتمعات العمرانية الجديدة، نجد أنه أن الأوان لإلغاء بند الفيكس والبازوميا والأشجار عديمة النفع من مقاييسات العمليات التي تستهدف تزيين الطرق، لتحل عن جدارة أشجار الماهوجني والبلوط والأصنوع مع حلول الربيع، تقني الزروع والضرع، ومعها صنوع النحل الواعد بالعسل الطبيعي، لتأكلون الصرير في قدر تحريكهم للشاعر البيئية، لكن يدفعهم العوز الذي ضرب حياتهم بعد عجزهم عن شراء السكر لتغذية النحل شاء، منذ أكتوبر/تشرين الأول حتى مارس/آذار، وهي تغذية صناعية مشروعة للحفاظ حياة الخلايا فقط، حتى يلوح فجر التزهير ربيعا، فيتوافر الرحيق، لتمتصه الشغالات، وتودعه في عين الواج الشمع عسلا صمغى، فيه شفاء للناس. زراعة الأشجار الشمسك بمبادرة ليس مسؤولة الدولة وحدها، لكن يجب على منظمات المجتمع المدني تشجيع حملات توعية لتتلقى المصريين بضرورة إعادة الشجرة إلى حياتهم، أمام المنازل، وعلى صفات ترعم وجسور وأراضيهم، بلوغ هدف المليار شجرة خلال الأعوام العشرة المقبلة، وهي فكلية بمصاحلة البيئية، وخاصة البطالة، حيث تنظف في ظلها أعمال عديدة، أهمها: تشجيع إقامة مناحل العسل مرة أخرى في الريف، لتعود خيرات القرية المنتجة إلى المصريين من بوابة العسل.

زوال الملكة

ربما لا يروق ما يقوله صبري الموجي في "الشهد" لكثير من مُلاك الصحف الخاصة ورؤساء مجالس إدارات ورؤساء تحرير الصحف القومية والحزبية أيضا، ولكن لأن الكلمة أمانة فساء قولها مهما تكن العوالب، اعترف الكاتب بأن الغرض من مقاله رثاء مهنة الصحافة، التي وصلت إلى حال مُرّدية، بسبب العاملين فيها أو لا وأخيرا دون إلقاء اللائمة على مسؤول أو صانع قرار. تابع الموجي: أن الصحافة الورقية سواء في مصر، أو الدول العربية وحتى الأجنبية، تعاني أزمة حقيقية، إلا أنها في مصر أكثر وضوحا - ربما لأنها لم الدنيا - حتى في كمّ المنقصات والعوقات، التي تؤكد معاناة تلك المهنة، ومعاناة العاملين فيها، التي تفتتت بلا شك فراسة الأديب الكبير مصطفى لطفى المنفلوطي، عندما أثنى أحد موظفي الدولة ممن ذوي الأقالام المعربة والأسلوب الجذاب عن ترك وظيفته ولحقه في الصحافة، ظنا أنه سيكون أكثر إفادة لنفسه وجمعه، فاقعته المنفلوطي بخطا تلك الفكرة، وعوار ذلك القر في مقال رائع ومات له في كتابه "النظرات". وينبغي رأي المنفلوطي على الصحافة مهنة شاقة، يجبر العامل فيها على التنازل عن كثير من مبادئه من أجل لقمة العيش، وتجنب قصف قلمه وحجب مقاله. هذا التنازل الذي تسبب - مؤخرًا - في هدر قيمة الكلمة، وانحطاط شأنها، خاصة في الصحافة المكتوبة التي عزع عنها كثير من القراء خاصة الشباب، والغريب أن المنفلوطي أسدى نصيحته ذلك لسائله في زمن نفوذ الكلمة وسلطان الثقافة والفكر والصحافة، فسادا لو عاصر ما يعانیه الكتاب والحررون الآن، والذين كثر كثير منهم جدا في تعديل مساره، والبحث عن مصدر دخل آخر يضمن له والتعامل المباشر مع الفلسطينيين، بينما ما يهم تلتياها هو

أن تكون وزارة العدل في قبضة حزبه «الليكود» ليحتكم في المسار القضائي وليسقط اتهامات الفساد والرشوة الموجهة له ولزوجته. الخطر الآن لا يقتصر على الضفة وغزة، وإنما يمتد إلى داخل الكيان الصهيوني، حيث سجون على الفلسطينيين الصامدين على أرضهم في القدس وحيفا والناصرة أن يواجهوا هذه الموجة الفاشية، كما أجبروا من قبل عصابة «كاهانا»، وهجمات العنصرية الصهيونية في أعني صورها، وهم قادرون على الصمود والانتصار أيضا في هذه المعركة، على الرغم من كل التحديات، ويبقى الدرس الأهم.. في غياب الوحدة الفلسطينية تضعج ضحايا الشعب الفلسطيني المجاهد.. ومع التطبيع المجاني يتوحش الإزهاب الصهيوني، الإسرائيليون أنفسهم يبدأون يدركون خطورة تسويق صورة تلتياها على أنه صوت العقل والحكمة في حكومة يسيطر عليها رموز الإزهاب، والعنصرية تشف للعال حقيقة إسرائيل كل ما يحدث منذ إنشائها.

السير في الاتجاه الصحيح

يرى صبري الموجي أن وصف الصحافة بأنها مهنة البحث عن المخابر، لا ينطبق على زمن، أكثر من انطباقه على زماننا الحالي، الذي يعاني فيه الحررون والكتاب من تدخلات رؤساء التحرير السافرة، وإملاءاتهم المعوقة لحرية الرأي والكلمة، التي تعد تجرية يرتكبها هؤلاء المسؤولون في حق الكتاب، خاصة إذا كان الكاتب والمحرر يسير في الاتجاه الصحيح بلا تشويه ولا تضليل. إن الصحافة الجادة لا بد لها من حرية، والحرية التي أقصدها كتاب لا تعني التهور، أو أن يكون الكاتب ذا صوت حجوري يجانب العقل، ويجافي النطق، ويركن إلى (الجمجمة بلا طحين)، لكنها تعني أن تكون الكلمة مسؤولة مبنية على حجة ومنطق بعيدين عن الهوى والسياسة، ومتى توافرت هذه الشروط في ما يكتبه الكاتب، ضمن ساحتها ألا تسرى في مجتمعنا وجودا لفساد أو بقاء لمعوج.. الجرة التي يقصدها الكاتب ويمنح لوجودها في صحفنا هي الجرة المتزنة، التي تمكن الصحابة من قول ما يريد بلا إساءة ولا تجريح، هي الجرة التي لا تسمح بالستتر على فاسد، أو تحفي على مرتش، أو تغض الطرف عن مُختلس، كل ذلك بعيدا عن العنصرية الكاذبة التي يكون فيها الناصح وأحق بالناصح من المنتصع. إن مهارة الصحافي والكاتب تتمثل في قدرته على توظيف الكلمة، ولوج الأماكن الشائكة دون شتم أو تجريح، وعدم القول إلا بالبينه، والتهام إلا بدليل، ثم يتحرك بعدها لجمع الكلمة لأهل الاختصاص، ولا تعني طلقا أن يجعل الكاتب من نفسه جراحا يستخدم مشرطه في تجريح المجتمع، أو أن يجعل من نفسه قاضيا، يحكم على البشر دون الاستماع لدفعواعتهم.

فرح رغم غيابنا

أيام فقط، تفصلنا عن انطلاق أهم وأبرز حدث رياضي عالمي، حيث يقام للمرة الأولى في إحدى العواصم العربية الشقيقة، وسيعود العالم على موعد مع «سحرة استثنائية»، في موناكو (نظر 2022)، يتكلم محمود زاهر في «الوفد» منذ سنوات، وانظر العالم لتقرب هذا الحدث الكبير، الذي سيوحّد الشعوب والجمعات، والانتعاشات والسيول والتوجهات والأعمار كافة، نحو «قبة» واحدة، باتجاه الدوحة، حيث الساحة المسبورة وفنون كرة القدم العالمية. موندنال «قطر 2022»، توقعه «سحرة استثنائية»، في كل شيء، خصوصا أنه يقام لأول مرة في منطقة الشرق الأوسط، ويستضيفه أول بلد عربي، إضافة إلى توقيته، حيث يقام في فصل الشتاء، وليس الصيف، كما جرت العادة. لاسلف، كُتبا لامل مسابقة متحدينا الوطني المصري في هذا الغرس العالمي، لكن عزاءنا وجود أربعة منتخبات عربية شقيقة، تمنحني لها كل موفق ونجاح، وتقديم أفضل مستوياتها، والوصول إلى أدوار متقدمة، إذن، نحن على موعد مع المتعة والإبهار، على مدار 28 يوما، في «سحرة استثنائية»، ستكون الأعلى على الإطلاق، حيث بلغت التكلفة الإجمالية للبطولة «الفلكية» حوالي 220 مليار دولار، ما يجعلها حديث العالم لسنوات مقبلة، كما أنها أكثر بطولة مدمجة، تسمح للجماهير بحضور أكثر من مباراة واحدة في اليوم، على ملاعب «صديقة للبيئة»، تتوقع أن محاس التشجيع لن يقل إشارة عن حضور المباريات في الملاعب، حيث ملايين الشجعين لكرة القدم، حاضرون بقوة، في المنازل والمقاهي والمطاعم والكافيات، ما بين مؤيد للبرازيل، أو مشجع لأرجنتين، أو متحمس للامان والإسبان والإنكليز، أو داعم للمنتخبات العربية المشاركة في البطولة، وتتبقى الرياضة عموما، وكرة القدم تحديدا، أهم لاعب في خطوط الوسط والذراع، التي لأهل السياسة والاقتصاد والإعلام، للوصول إلى «مومي» الشباب، الذين يمثلون الشريحة الأكبر من تعداد السكان، بعد أن باتت مصدر دخل استثنائية عند الكثيرين، لا يأتي إلا مرة واحدة كل أربع سنوات، وبعيدا عن موسم موندنال الإعلانات، فليس بمستغرب أن نجد ضربيات جزءا تشجيعية، نامجة عن «الهوس» الجنون، الحماس، الأثرة، المتعة، الفرح، الحزن... وهذا هو حال عشق كرة القدم، التي لا تعرف الحدود والجغرافيا أو التاريخ أو الدين والمعتقد، أو حتى الأيديولوجيا السياسية.

فردة حذاء

بعد 12 عاما، عاد لولا دا سيلفا لرئاسة البرازيل مجددا، بعد فوزه في الانتخابات الرئاسية على حساب الرئيس المنتهية ولايته جايير بولسونارو. وهي العودة التي ذكره بها عدد من مدمني البرازيلية وأدى للرئيس فردة حذاء... لكن دا سيلفا، كما أشار محمد أمين في «الأهرام» كجواب مع الواقعة الحذاء، وحكي القصة في أول لقاء جماهيري بعد فوزه.. وقال إن فلانا أهداني حذاء ليذكرني أنني مسحت حذاءه أو حذاء والده ذات يوم، وهو شيء يدعو إلى الفخر، أن يكون رئيس البرازيل ماسح حذاء سيلفا، وليس أحد اللصوص الذين سرقوا المال العام، ثم يسعدوا دا سيلفا بالخلج أو العار، وقسال إنه ولد في مدينة جارانيوس، وتلقى تعليما غير منتظم، وكانت وظيفته الأولى هي ماسح أحذية غير منجول «سريح».. ثم انتقل للعمل في مصنع قطع غيار سيارات.. وقد استطاع هذا العالم البسيط أن يكون نقابيا كرئيس لاتحاد عمال الصلب، ثم تدرج فانضم للمنظمات النقابية، ثم أجه للسياسة فانسح حزبا للعمال، ثم ترشح للرئاسة ثلاث مرات، فلم ينجح فم فاز في المرة التي ترشح فيها عام 2002، وأعيد انتخابه في 2006، ونقل دا سيلفا البرازيل نقلة كبرى.. وقضى على الجوع في ثغامي سننوت، وأنجز إنجازات غير مسبوقة، وأعتبرته نونجا للحملة الرئاسية لصر بعد الثورة، وقتل أن مصر ليست في حاجة إلى عالم أو سفير أو المستور ودخل السجن في قضايا ملققة، كان هدفها استعادة منتهى الفساد السياسي، وعاد دا سيلفا من السجن إلى القصر مرة أخرى، فأهداه العدة حذاء ليذكره بالماضي.. وقال دا سيلفا أنه يتفخر بأن ماسح أحذية وصل لرئاسة البرازيل، وهو أفضل من أن يصل إلى الرئاسة جرمي بنوك أو لوس مال عام.



كهد ييلان محمد *

والواجب الوحيد بالنسبة للإنسان هو إدراك قيمة فرصته وعدم التفريط في الحاضر. بعدما يتناول مرحلة الطفولة والمرافقة بضيف المؤلف مفهوم الحب إلى مائدة النقاش، مذكراً بقول أرسطو بأنه لولا الحب للحياة لا يحيا الإنسان، كما تقع في هذا المفصل على تفسير سبينوزا للحب، إذ يعزوه إلى ضعف في طبيعتنا وهذا ما يحدو بنا أن نحب بعض الأشياء ونحدها بها. عليه يمتد خطب الحديث لتلميحاً لموقع العمل في حياة الإنسان، موضحاً دوره في تذوق الراحة داعماً برؤيته بقوله أرسطو «العمل يفرض على الراحة، وينمسا لا تفضي الراحة إلى العمل». ولا يتجاهل كونت ثنائية الأمل واللذة مكتشفاً على هذا المستوى ما يتقاطع فيه الرواقيون والأبيقوريون، على الرغم من وجود الخلاف بين أتباع المذهبين، لكن لا ينكر أصحاب زينوّن بأن اللذة أجدر من الألم، كما لا يستتفك اصداقاء الحديثية من الاعتراف بأن الفضيلة أكثر متعة من الرذيلة.

الحبوية

يتسع مدار النقاش لإضاءة مفاهيم الموت والديمومة والخلود، ومن نافذة القول إن هذا الثالوث هو الذي يأخذ بتلابيب الفكر البشري، منذ أن صار الإنسان كأنثاً مفكراً، لعل ما يتقله المؤلف عن المخرج السينمائي وودي آلتن عن موقفه من الموت «ليس الأمر أنني خائف من الموت، لكنني أفضل أن أكون في مكان آخر عندما يحين أوانه» يعبر بسخرية رشيقة عن اللقلق المتصل من الموت، يأتي سبونفيل أن يكون الخلود أو السعادة موضع الرجاء، بل الأجدى بنا في السعادة المراس في ممارسة الحياة، مدركين أن الرغبة الموهجة في الاستمرار هي شافية النمو والجودة الحياتية، هنا من المناسب الإشارة إلى المراد من الحبوية في الفلسفة وهو الانخراط في الواقع والبرونة في إدراك ما يمكنك مواجهته وتغييره والانصراف عن الأشياء التي تستنزف الوقت والطاقة دون نتيجة.

ربما كل ما ورد آنفاً ليس مقنعاً أو يبدو ترغياً لغويًا لكن يستحيل إنكار حقيقة، وهي إن الإنسان كأنثٌ متفلسف وقد يكون مصدر فلسفته تفكيراً عقلانياً متديراً، أو قد يستمدّها مما تراكم في مخزونه اللاوعي، أو من الرغبات المزبونة والانفعالات المكتومة والتعميمات الخاطئة، أخيراً إن أعراض الأزمة في الفلسفة وأسباب انحسارها تظهر في الانبعاث عن الحياة، كما أن غزو الخرافات المادية وتناقض الطموح المزيفة لواقعنا هي نتيجة خلو الحياة من الفلسفة.

* كاتب عراقي

الفلسفة وتحديات التجريد الفكري



«موت سقراط» للفنان الفرنسي جاك لويس ديديف

العقدة، لأن هذه الحلقة لا تُفسر إلا بشيء آخر وهكذا دواليك تتوالى سلسلة من الأسباب التي لا تُفسر بذاتها والمثير للغرابة أن ما ينشر عن اكتشافات علمية جديدة يستقطب الرأي العام العالمي ويتفاعل الجميع مع الأخبار الواردة بهذا الشأن، إلى أن يبدو الأمر كأن العلم قد تحول إلى ميثاقاً يقرأه شعبياً في العصر الحديث، تصرف النظر عن الأزمت الحقيقية، أيا يكن الوضع فإن سبونفيل يدبر دقة الكلام نحو الطرف النقيض مستعداً لابيينتس، لدينا علم بيشان ما كان يوجد قبل الكون وليس بمقدورنا أن نعلم شيئاً، وما يستوي فيه المؤمنون والمحدون هو جهل الطرفين حقيقة السر. وبهذا كأن كونت سبونفيل يوافق مواطنه سارتر، الذي لا يقبل بفرضية «سبب» الوجه بالمعنى الأول، ولا يستسيغ في الوقت نفسه التفسير المادي الجدلي، لأن أنصار هذا الاتجاه حسب افتراض صاحب «الوجود والعدم»، يضعون فكرة أزلية المادة وضعا كعطي مباشر.

واللافت بالنسبة لأندري كونت سبونفيل هو سؤال لابيينتس «ماذا يوجد شيء بدلاً من لا شيء؟»، وما يستخلص إليه أخيراً أن العالم كان موجوداً قبل الكائن المنفرد، وهو ممتوضع في قلب المنغز وتقع عليه مسؤولية التحول إلى الإنسان ومعنى ذلك استهلاك للماهية الإنسانية اختياراً، إذن لا يمكن قطع الشك باليقين حول البداية وإن كانت ثمة بداية أصلاً. يفرد صاحب «هل الرأسمالية أخلاقية؟» مبحثاً مناقشة الحدودية بالنسبة للفرد من التحولات، متأملاً في هذا السياق كل ما يثير الجدل إذ يفتتح كتابه «الحياة الإنسانية»، بمناقشة إنشائية بداية التكوين، مشيراً إلى أن نظرية الانفجار العظيم لا تفسر ولا تفك

بفتوحات رائدة، لكن في المقابل زاد الشعور بالتوتر والقلق، وتبعثرت خريطة التفكير نتيجة ما تعد به الحياة من الفرص وعدم تلبية الواقع، إلا بنز يسير منها. إن ما يعيد الهدوء إلى الأنفس المرهقة في هذا الوضع ليس إلا حكمة الفلاسفة، وأدركت النخب المفكرة في الغرب هذه الحقيقة، لذا ترى مبادرات لضخ الحيوية إلى الفلسفة على اعتبار أنها أداة لحسن التدبير على المستوى الفكري، ومن الواضح أن مستند هذه الروحية الفلسفية موجود في منهج سقراط، كذلك في التشكيكية التي ألتها الرواقيون والأبيقوريون.

كما أن نيتشه اتخذ من حياته وتجاربه الشخصية مختبراً لصياغة مقولاته الفلسفية الهادفة إلى نقض الغبار عن مدخنة العقل. فينظره من لا يستطيع التفكير إلا إذا كان الكتاب في يده، فهو يحضر استقلالته في التفكير، وفي الواقع إن الأولوية لدى الفلاسفة القدماء كانت للتفكير والتأمل قبل القراءة والتورط في الجفاف النظري. لم يكونوا يقيدون بكليات لغوية متعزلة عن الشارع، فيما تنتهي دور أقرانهم المعاصرين بالتعلق على الفلسفة. ومع ذلك فإن الوسط لا يخلو من محاولات للعودة بالفلسفة إلى طينة الواقع وتحريها من صياصي التجريد، وغواية الاسترسال في الجدل حول المفاهيم الخلاقية.

جلد متجدد

ينزل ما يشتغل عليه الفيلسوف الفرنسي أندري كونت سبونفيل ضمن المسماة الرامية إلى إعادة التعريف بمفاهيم فلسفية، مُطلقاً من مُعانية الواقع الإنساني وما يعتمل في دورة الحياة المحدودة بالنسبة للفرد من التحولات، متأملاً في هذا السياق كل ما يثير الجدل إذ يفتتح كتابه «الحياة الإنسانية»، بمناقشة إنشائية بداية التكوين، مشيراً إلى أن نظرية الانفجار العظيم لا تفسر ولا تفك

في ستينية نادي القصة في تونس: عودة «بودودة مات» و«طرننو»



رياض خليف *

تخصيص جلسة نقدية لأعمالها وتخصيصها بالتكريم في خاتمة الندوة. ولعل هذه الأسماء تكشف هذه الخصوصية السردية التي تميز هذه الجهة التي تتسم بثرأه رصيدها من الروايات والقصاصين. فمن القصص أيضاً ينحدر الميزوني البناني وفتححة الصوري وسامح محمدي وغيرهم من كتاب القصة والرواية. ويمكن القول، إن نادي القصة بانفتاحه على الذاكرة السردية التونسية، على غرار ما فعله في قاسس العززا احتفى فيها بالراحل محمد البارد، وبنزوله معززا بكل أفراد هيئته إلى الجهات الداخلية يصنع الحدث الثقافي ويخلص الساحة الثقافية من نوع من الركود الفكري الذي تشهده، باعتا مشهداً ضيقاً في تجربة تمنى لها الاستمرار ومزيد التوغل في مراهب كتاب القصة والرواية.

* كاتب تونسي



خوناف أيوب *

أتوسد كفت الخيال عبثاً أحاول الغفر من على هذا الوقت لو أنك لم تكن ليخماً لم يكن لك هذا الضياع أن يحدث لم تكن الرغبة بالركض نحو الحقول لتفعل لبيبي المظر رقيقاً طيباً، لبيبي الماضي بكل بهائه حاضراً لبيقت سائر الدائيل ترقص للشوارع والمدنية والقطط والمارة وليقت أنا أضحك على كل شيء لبيقت أضحك حتى على بكائي،

* شاعرة من سوريا

إنهم لا يتروكون في الأيام إلا أثرك تبقى أنت وتحترق أنا والأيام، لم تعيش في كل الكلمات هل أنت الأبجدية؟ لم تعيش في كل الوجود هل أنت العيون؟ هنا في ذاكرتي خباتك مني لا أحد يشبهك القلاع فقط تشبه بعضها أشعر بأن غيمة تهطل فقط على القلاع فقط عليك... والمطر القديم الذي كنت أحبه أنت ذكره على الشتاء كلما تم مطره أنتيك ليك الأخيرك أنها تطمرا! رغم أنك كنت هناك تحت المطر ذاته تلنطق صورة فوتوغرافية لاشتيياك لتلك الغريبة. أما هنا لم بعد المطر يعينني فقط أشعر بالجلد يرفع رأيتيه في عظام الزمن

نتركه ينضح على مهله ومهل الانتظار كنيدي جنوب القواز تراقبه يشغف من خلف زهر الرومان وحين يفوح كدفاً العناق نطق حواسنا غاراتك في خيال الحبيب نحن وهي وجدنا... لكن الذي ألتني جدا أنني أحببتك أكثر من جدائلي ومن الحناء ومن البلاد... أمس رأيتك رغم أنك لم ولن تكون هنا لكني رأيتك، ضحكنا كثيراً كنت تقلدني حين تحدثت عن أرضنا المحتلة وكنت إن أبكي. لكنني ضحكنا معك على ضحكنا معك على بكائي ضحكنا حتى بكيت بكيت كثيراً لأنك لم ولن تكون هنا أهرب من الذين يعرفون كم تملأك في روحي

لا أدري لم أراك كلما تهدت الموائل وكأنت تعيش في كل أحاديث الجوى وكأنت الفراق في كل حكايات العشاق وكأنت أريد في كل تلوينات الوداع وكأنت دموع كل الانشيتاق وكأنت الدم والزنازين والمنافي وكأنت وحده بكل قساوتك تحدث في هذه الحياة ولا أدري لم أسمع صوتك كلما ذكرت هل تسكن أسمك؟ إذا كان هذا ممكناً فسارده على طيلة العمر وسأعلق ملحقاً له هنا على الجدار الخاص قلبي - سارتبه كجدائنا الحننا نحن الفلاحات اتعلم كم نحب جدائنا في الريفي؟ تلبن قساوة الحناء بالماء وأغانى الحصاد نقرأ عليها أسرارنا كالتعودية نخفيه من عين الشمس وعين الوشاة

يصبأ الحقل المعرفي بالوهن والتكس وتتأكل خلاياه إذا ضاق المجال على حركة الفكر، وتراوحت الأسئلة في مياه راكدة، وتم تدوير المفاهيم دون البحث عن مناسبات جديدة للتفكير، بالطبع فإن الفلسفة ليست استثناءً في هذه المعادلة فمن المحتمل أن ينتهي المطاف بالاشتغال الفلسفي إلى تعدين أقوال تغلف المنظومة الفكرية بالخوض والتعقيد، إذا غاب الإدراك عن الوظيفة الأساسية للمزاج الفلسفي وهي إنشاء آليات تحمي انجراف العقل نحو مزالق التلبس السياسي أو الاقتصادي أو اللاهوتي.

ومما لا شك فيه أن عملية تصحيح الأعراف الفكرية تتطلب التعديج بالجرأة لكشف الغطاء عن الأنساق المضرة وتحديد العوامل التي تمدها بقوة الانتشار والترويج على نطاق أوسع إلى أن تكتسي طابعاً عقائدياً ومن المعلوم أن العقيدة تتويج للجمود، ومن المضللات التي تفتك بالواقع الفكري وأدت إلى العزوف عن الاهتمام بهذا المتحرك، هي اللغط في فهم اتجاهات الفلسفة والضبابية في رؤية المستويات التي اتخذتها منذ نشأتها في اليونان، والأدهى من ذلك أن هذا النشاط العقلي هو رهن للتعريفات المتبصرة والتأويلات المستهلكة، بحيث يحل الحديث عن هذا المجال إلى الأحاجي والألغاز في ذهنية غير المتخصصة وبالتأكيد إن ما زاد من تعقيد الصورة هو ظهور سدة الفلسفة الذين عمقت نظرتهم التجريدية الوهة بين الشارع والرواق الفلسفي، الأمر الذي خلف غياباً لروح الفلسفة وضموراً لفاغليتها.

كما أن رفع سقف التوقع بما يمكن أن يقدمه الفيلسوف هو عامل آخر وراء التازم والانجراف نحو مستنقع التوهم، وفي الحقيقة أن الفيلسوف حتى لو كان متمرساً، لا يمكنه تقيؤ تقيؤ المحدثات التي يقوم عليها النموذج الذهني ججرة قلم. يقول المفكر اللبناني فيروز بهذه الجائزه مرحباً، إن الفيلسوف مهما بلغ من سداد الرأي ونقوذ البصيرة وشمول النظر لا يمتلك حلولاً نهائية في جميعها، وفقاً إلى أن الفيلسوف لا يخرق مشروطيات عصره وبيئته مهما أوى من الحكمة نصيباً وبالتالي فإن حلوله مؤقتة نسبية تختلف باختلاف الزمان والمكان. وبالتالي ليس من شأن هذا المبحث المعرفي تلبية كل المطالب أو فتح المغالق كلها. إن يستدعي النهوض الفلسفي تحديد مكان الخلل وفهم الغاية من التناول الفلسفي.

والخروج من حالة التخندق ضد القيم الدينية باسم الفلسفة، صحيح أن الحقائق في الدين معرفة وتمت الإجابية على الأسئلة المطروحة عن الخلق والمصير ومصدر الكون، في ما البحث لا يزال قائماً لأفق جديد للتفكير في مدار الفلسفي، لكن هذا التباين في المنهج لا يعني التضام بالضرورة بين الاتجاهين، ولا يدعي

بعد عقود من النسيان والتجاوز، المرتبطين أساساً بتحويلات الكتابة القصصية في تونس وتبدل خطابها ومشاعلها وأجاليها وظهور عشرات الأسماء الجديدة التي تمارس السرد وتصدر أعمالها وتدافع عن أطروحاتها، متجاوزة ما سبق حد الإلغاء، تعود رواية «بودودة مات» والجموعه القصصية «طرننو» للكاتب محمد رشاد الحمزاوي إلى الحياة والبحث النقدي، وتتبعان من جديد في ذاكرة المتقنين والقراء، وتتجولان من سبيلطة إلى القصصين، غير بعيد عن موطن الشاعر وعن قرية تالة مدينة محمود والبرسيس وبودودة وغيرهم من شخصيات رواية «بودودة مات».

العملان يعيدان حقاً من علامات السرد التونسي بعيد الاستقلال في تلك الفترة التي لم تتخلص فيها الأذهان من سرديات زمن الاستعمار وبداية الاستقلال، وأهم الكتاب بكتابه الذاكرة الوطنية. لذلك تحضر فيهما على غرار الأعمال الجالية لهما صورة المستعمر وممارساته.

وهي أيضاً فترة تأسيس مشهد سريدي تونسي على انقاض علي الدواعي أب القصة التونسية، وغيره من الكتاب الذين لم يدركوا مرحلة الاستقلال أو قضاو محمد رشاد الحمزاوي يعد من ذلك الجيل الذي بادر وغامر بخوض تجربة السرد وتأسيس مشهد



أمير تاج السر *

التقديم للجوائز

منذ أيام قليلة، أعلنت القوائم الطويلة لجائزة الشيخ زايد للكتاب، في دورتها الجديدة، التي شملت أدب الطفل، والمؤلف الشاب وفرع الآداب، الذي يحتفي بكل ما هو إبداعي من أدب وشعر ونقد. هذه الجائزة التي تقدمها مؤسسة الشيخ زايد في دولة الإمارات، منذ سنوات، أخذت مكانها بين الجوائز العربية منذ البداية، حين اتخذت شعاراً مكافأة الإبداع، وهذا الشعار مع جودته، وتضامنه الواضح مع المؤلفين الذين يكتبون بجهد كبير وفي ظروف حياتية واقتصادية غير منصفة، ولا يحصلون في الغالب على شيء من دور النشر، إلا أنه يظل محدود الفعالية، فلا يمكن مكافأة كل الكتاب بالطبع، فالجائزة في الفرع المعني في النهاية واحدة، تذهب كل عام لمؤلفين أفراد، وهي مكافأة حقيقية إن قسناها بالمكافأة المادية، حيث يمكن أن تفيد كثيراً، ويمكن بسهولة أن تعيل كاتباً أو شاعراً محتاجاً لزم طويلاً، إن حصل عليها.

طبعاً محدودية الاستفادة لا تقلل من أهمية الجائزة، ولا من مكانتها الالامعة بين جوائز كتابية أخرى، لعت في السنوات الأخيرة، واشتعلت المنافسة من حولها، مثل البوكر العربية، وكثراً، وجائزة الطبيب صالح في السودان، وحتى جائزة نجيب محفوظ التي تقدمها الجامعة الأمريكية في مصر، وهذه بالتحديد لا تقدم مكافأة مالية كبيرة، لكن تقدم مكافأة أخرى، وهي ترجمة العمل الفائز إلى اللغة الإنجليزية، وهذا بالطبع شيء مطلوب جداً، إن يفوز عمل لدينا، ويطل برأسه في لغة أخرى واسعة الانتشار كالإنجليزية. عسى أن تتم قراءته، وربما نقله للغات أوروبية أخرى، وأظن أن هذا حدث بالفعل الفائز الروايات التي فازت بهذه الجائزة. ومؤخراً قرأت عن كتاب فيروزن بجوائز لا أعرف عنها شيئاً، إنها جوائز للكتابة لم تصادفني إعلاناً منها من قبل، لا أعرف حجمها، وهي كثيرة وليست قليلة، ولها هناك لصحة ما، أو التفاتة ولو سريعة إلى الإبداع، لدرجة أن ترصد له جوائز بأسماء كتاب حققوا شعبية ما في زمن ما، وطلوا تاركين وراءهم منتجا ثورياً، لتأتي جوائز باسمائهم، وتحلهم أكثر.

وقد شاركت منذ أشهر مع عدد من زملائي، في التحكيم في الدورة الأولى لجائزة الأدب الفلسطيني الراحل غسان كنفاني، وهي جائزة كبرى أرسلتها وزارة الثقافة الفلسطينية، ولغت الأنظار من دورتها الأولى كما يبدو.

كان ثمة كبر من المؤلفين قدموا لها، بعضهم مرموق وبعضهم ربما يكتب لأول مرة، ولا أقول إن الكتابة كانت جيدة أو سيئة، لكن هناك ما هو مثير، وما هو مجرد مشاركة بلا دراية في جائزة، قد يقول من قدم لها في نفسه: عسى ولعل، ونقول معه: عسى ولعل، فقط، لنها إلى أن الكتابة الإبداعية الحقيقية هي شيء في الدم، كرية من الكريات، أو لنقل إنها مريض من الأمراض الرائعة التي تسبب الكتابة والفرح في أن، وليست كتابة تسعى لنيل جائزة. ولعل ما يزيد صعوبة التحكيم في مثل هذه الجوائز، ذلك الكم الكبير من المؤلفات، الذي يرسل للجائزة، والتزام الجائزة بقراءة كل ما يرسل حتى لو كان مجرد خواطر، وإن يتصور أحد حجم الوقت الذي يضع في الوصول إلى كتب تصلح للتناقص. وأذكر مرة واحدة من بين الكتب التي أرسلت لي بوصفها روايات، وخواطر بالغة العامية في ثلاثة وثلاثين صفحة، قرأتها بصديق، واستغربت ولصق اسم مرسلها في ذهني لا أندري لماذا؟ ثم كان بعد عام من ذلك، وأنا أتجول في أحد معارض الكتب العربية، أن التقيت شاباً في عشرينيات العمر، حياها بجلود دون أن يعد يده، ووجه لي سؤالاً حاداً: ما لم تفكر روايتي؟

سألته: ما اسمك؟ وكان هو مرسل الخواطر التي قلت إن اسم كاتبها لم يقارن ذهني، وتلك اللحظة فقط، تركت كل ما كنت أبحث عنه، أخذته إلى ركن قليل الحركة داخل المعرض، ووضعت له بشأن معنى الرواية، وكيف تكتب، وماذا يجب فعله قبل اعتبار ما تنتج رواية ترسلها للجوائز، وكانت حوالي نصف ساعة، قضيتها معه، ولم يتعدل أي شيء، أما كان الشاب ما يزال حاداً، وغير مقتنع بكل ما ذكرته له، وما افترحه عليه.

أعود لقوائم الشيخ زايد، وأؤكد ملاحظتي عن موضوع التقديم للجوائز، الذي يفوق التصور، ففي فرع الآداب وحده أكثر من ستمئة وثمانين رواية وكتاب شعري وقصصي، تم تقديمها، إنها حملة قاسية من أجل جائزة، سنينها كلما قلت في النهاية شخص واحد، حتى لو كانت كل المؤلفات الداخلة إلى القائمة الطويلة والقصيرة في ما بعد، في مستوى عال من الجودة والرفي، تنافس رهيبي فعلاً، لكن المكافأة المفردة هي المكافأة المفردة، وأظن أن جائزة الشيخ زايد حسب بنيتها وهيكلها، تظل هكذا، بمعنى لا يمكن جزئتها إلى مكافآت تمنح للذين يصلون القائمة القصيرة، ثم مكافأة إضافية للفائز كما يحدث في جائزة البوكر، فهي هكذا أكثر بريقاً، ويجب أن تظل هكذا. وكنت مرة اقترحت على مسؤولي جائزة كتارا في قطر اعتماد نظام القوائم، أي تكون هناك قوائم طويلة وقصيرة، ثم فائز نهائي، ثم فكرت في الأمر، كتارا أيضاً لها مشكل من الصعب تغييره، وتبدو جاذبيتها من كون عدد من المبدعين يستفيدون منها بعيداً عن إحراج القوائم الطويلة والقصيرة.

مؤكد تظل الجوائز الأدبية ما جسا كبيرا، لنا كلنا، من خاص تجربة كتابية سنوات طويلة وينظر إلى مكافأة ما في نهاية مشواره، ومن يبدأ خطواته الأولى في الدرب على أمل الوصول، وادتما ما أقول إن القوائم الطويلة والقصيرة، تلقت النظر إلى النصوص، وتنادي القراء إليها، لأن معظم القراء ما زالوا يعتقدون أن النصوص الحقيقية هي التي تظهر في الجوائز فقط، وبالطبع هذا اعتقاد خاطئ، لكن من الصعب تغييره.

* كاتب سوداني



منصف الوهايي *

في إعادة «تخريج» الشعر القديم و«تحقيقه»

■ كنت قد شرعت منذ 2006 في إعادة «تخريج» ديوان أبي تمام، أو «تحقيقه»، مستأنسا بالمشهور منه، وأخره الطبعة الصادرة عن مؤسسة عبد العزيز سعود البابطين عام 2014، وقد توصلت في «تخريج» بعض القصائد إلى أن نسبة التغيير تتجاوز الثلاثين في المئة، وكانت المصادر التي اعتمدها، أن تخريج الشعر القديم، وإعادة ترتيب العلاقة به، هو أشبه بعلم الآثار الذي يعني من بين ما يعني به: ترميم الماضي وما فسد من آثاره وتفرق؛ بعلاجها وصيانتها. وفي هذا المقال أسوق بعض الأمثلة، من بعض القصائد التي تروى روايات عديدة؛ وقد حاولت أن أفرز المتحولات، وأن أسرد الصورة الأصلية، ومثال ذلك قوله أبي الجحر الكامل:

قف بالديار الدارسات علاثا أضحت حبال قطينهن رشا

وهذه رواية ابن المستوفي «بالديار» مكان «بالطول» المعتمدة في سائر النسخ. وأقدر أنها الأنسب إذا أخذنا بالاعتبار ما في الكلمتين (ديار/ دارسات) من بعض تماثل صوتي أو إيقاعي مثل تكرار الدال والراء. وهذا التماثل سمة لا تخفى في مذهب أبي تمام الطائي، وكثيرا ما اعتمده القدامى في إصلاح البيت المصنف.

أما «علاثا» بضم العين، فهو تريحيم «علاثة». وقد ذكر أبو العلاء المعري أنه كان لأبي تمام غلام يسمى بهذا الاسم، ومن الجائز في نظره أن يخاطبه. وأشار إلى تقليد شعري متعارف، فسه قد يحتمل أن يفعل الشاعر أسماء لغبر موجودين فيسعين بها في القافية وحشو البيت، وأحال على ثلاثة مطالع من شعر النابتة، ليستنتج أنه من المحتمل أن تكون أسماء النساء فيها «أسماء نساء موجودات»، ولا يتمتع أن يكن في العدم، لأن الشعر بني على ذلك. وهذا هو التخريج الأرجح، وإن كنا نتخطف من قوله إن هذه الأسماء مما يستعين به الشاعر في القافية وحشو البيت، وكأنها عنده من «الإجاء». والأمر في تقديرنا عميق من أن يفسر بإجاء أو ضرورة شعرية، لا يحيل على ضرب من المشاركة الوجدانية، التي كان يشدها الشاعر القديم. على أن أبا العلاء لم يفت أن ينيه إلى رواية «ردية جدا» بغيرته، وهي رواية «علاثا» بكسر العين، وقال إن المراد بها «العلث»، من علث الشعر بالحنطة أي خلطها بها؛ وعليه فإن حاصل المعنى أو الخطاب «اخلط في أفعالك ووقف بهذ المنازل».

ورد عليه ابن السنتوفي في بيان هذا القول «لا معنى له يبدل عليه اللفظ» وأضاف «كيف رويت لفضة» «علاثا» فهي رديئة، ولو أن علاقة كلامه على الحقيقة، لوجب عليه تجنب هذه اللفظة وأطراحها لغيراتها». ولا يسوغ لهذا السرد أن أبا العلاء ذكر منذ البداية أنها رواية رديئة جدا، وقوله على البحر الخفيف:

قف نؤبئ كناش هذا الغزال إن فيه لسرحا للمقال

فقد ذكر محمد محيي الدين عبد الحميد محقق الموازنة أن هذا البيت لا يوجد في ديوانه المطبوع. وهو كذلك، ولم تلق عليه في أي من النسخ. والأرجح بعد أن نظرت في المصنفات التي جاءت على قافية الأدم من البحر الخفيف، أن هذا البيت قد يكون ملغص قصيدته على البحر الخفيف:

شد ما استنزلت عن دعمك الأظلماع حين استهل دم الغزال

لكن شريطة أن نقرأ هذا البيت برواية الصولي (نسخة ليرين) حيث جاء «حتى استهل سح العزالي» مكان «حين استهل دم الغزال»، حتى لا يكون في هذه القصيدة ذات الأبيات الستة برواية الصولي والتبريزي، والأبيات السبعة بروايتي «إيطاء» وعليه يمكن أن تروى هذه الغزلية كما يأتي:

قف نؤبئ كناش هذا الغزال // إن فيه لسرحا للمقال

شد ما استنزلت عن دعمك الأظلماع حتى استهل سح العزالي

كما يمكن أن يروى بيتها الثاني (وهو الأول في الديوان) بالصيغة التي جاء عليها عند الصولي والتبريزي؛ لأنه «إذ كثر الشاعر قافية التصريح في البيت الثاني، لم يكن عيبا، على ما يقول ابن رشيق، والمراد به الكناس» الخيمة أو البيت من بيوتهم، سماه كناسا لأنه جعل المرأة غزالا على عادة القدماء في تشبيه المشعقة.

وقوله على الكامل:

ليس الوقوف بكف شوقك فأنزل // وإبل غليلك بالمدام تليل

وهذه «رواية» لي، جمعت فيها بين روايتي الصولي والتبريزي «بكف» بدل «يكف شوقك» ورواية المعري «تليل» بدل «تليل»، بضم التاء، و«يئيل» بالياء المضمومة. وأقدر أن رواية الصولي والتبريزي هي الأرجح، لصلتها بمذهب أبي تمام في الدفع بالمعنى إلى منتهاه، كما في هذا البيت حيث يقارن الشاعر بين الوقوف والشوق، ويجعل الثاني أعظم من أن يكون كفا لالأول.

أما أبو العلاء فقد ذكر أن قوله «تليل» بضم التاء، من أبل المريض إذا أبرأ، فإن رويت «تليل» بفتح التاء، فهذا في تقديره حسن، لأنه يحمل على بل، وواضح أن المعنى يتغير تماما ويختلف. وهذا من شأنه أن يعزز رأينا في أن إدراك المتناظرات لا يستند إلى مقتضات من التجربة المعيشة أو التخيلية وحسب، وإنما إلى سمات متماثلة بين ذاتين: ذات الشاعر وذات القارئ. من ذلك قول الأدمي، بعد أن استفاض في ذكر التصرف في وصف الطول: «وهذه طريقة الغوم في الوقوف على الديار، ولهم فيها ما هو أشهر وأكثر من أن أحتاج إلى ذكره، وتلك سبيل سائر المحدين، وطريقة الطائيين (أبو تمام والبحثري) ما علا عنها، ولا خرجا إلى غيرها». وقوله على الكامل:

أموطن الغيتان نظوي لم نزر // شعفا ولم نذهب لنهب على الصعدا

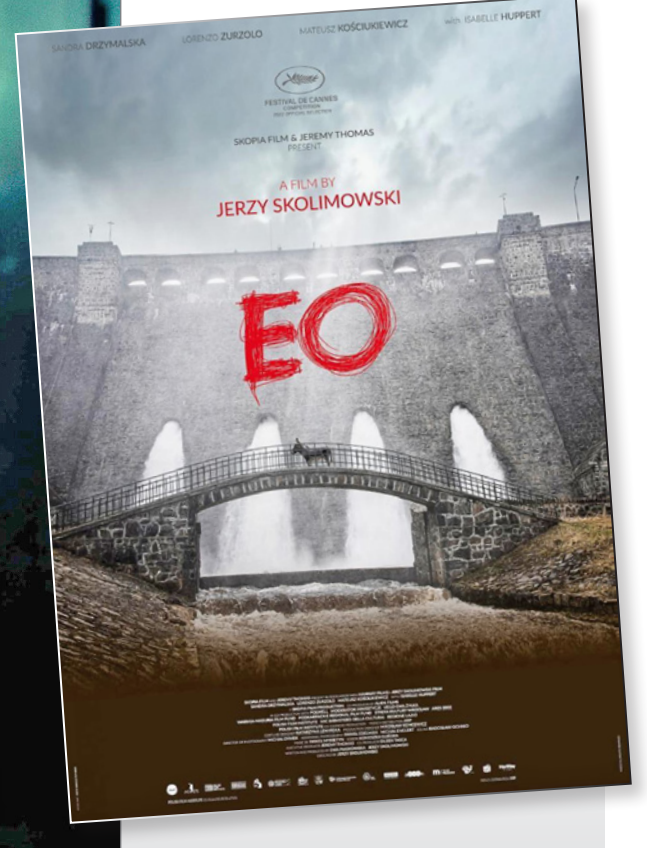
ورواية «شعفا» أقوى وأرجح من رواية «لم نزر شوقا» والمعنى هو كيف نظوي الرسم والدين التي هي مواقف أهل الفتوة، ويريد الكرام، ولم نزر حزنا لها ولا سهلا، لأنه زاد بالشعفا ما ارتفع من الأرض وسفل، والصعيد إنما هو وجه الأرض الذي فيه القراب، وأكثر ما يكون في ما اطمن من الأرض، لا في ما علا، فكانوا يرون الوقوف على الديار من الفتوة والمروءة، وأن طيها عند الاجتياز بها من المنذلة وقبيح الرعاية وسوء العهد، بعبارة الأدمي في الموازنة، وقوله على الطويل:

أجل أيها الربع ذي بان أهله // لقد أدركت فيك النوى ما تحاوله

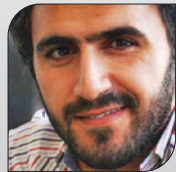
«روايتي» وقد جمعت فيها بين رواية الصولي والتبريزي «خف» مكان «بان» ورواية الصولي «انجزت» بدل «أدركت»، والبيت مبني على كلام مقدم، لكنسه غير مذكور في النص، لأن «أجل» في معنى نعم. وحاصل هذا الصمت الذي نيه إليه أبو العلاء أن المتكلم كأنه ادعى أن الربع كلمه وشكلا إليه فقال له: أجل أيها الربع، أما تفضيلي «خف» فمرده إلى أنها مستخدمة في الشعر الأقدم وفي القرآن، وهما من أبرز مراجع أبي تمام، والمقصود في الآية «انفروا خفافا وثقالا»، أو من مقاصدها «بكباننا ومشاة»، وهذا يناسب القوم الترحلين. وفي الشعر، أشير إلى بيت امرئ القيس: «يزل الغلام الخف عن صهواته...» والخف هو كل شيء خف محمله، ومن كلام العرب أيضا «خرج في خف من أصحابه» أي في جماعة قليلة، وأما «انجزت» فلأن هذا الفصل يحمل أوجه، وهو ما يناسب أكثر شعر أبي تمام، إذ يمكن أن يحمل البيت على «نجز» بفتح الجيم أي قضى حاجته، وفسى أو أوفى بها وقضاهها؛ وأن يؤمن إلى «نجز» بكسر الجيم، بمعنى فني وانقضى.

ما إلى ذلك من أمثلة كثيرة جدا، إذ لم تسلم قصيدة من تصحيح أو تحريف أو من تعدد رواياتها واختلافها، وهي تصدر عن ذات الرؤية النقدية في أن من الشعر مطبوعا ومصنوعا، وأن المطبوع هو السجع المنقاد، والمصنوع هو العصى المستكبر؛ والأول سماحة ويسر، والثاني توغر وابتداع، والتأنيب إنما تفاوتت حظوظهم من هذين «النوعين»، وبسبب من هذا التفاوت، تباينت روايات شرح الشعر ودارسها، فكانوا من «النوع» على طرفي نقيض: طائفة لم تكن تثقيل إلا المطبوع، وكان مثاله شعر البحثري، لما توس الفظة وقريب استعاراته، وطائفة كانت ترضى عن المصنوع أو مذهب البديع، ولا تلتزم انقلاته من عموم الصياغة العربية الموروثة في بناء الأساليب البيانية، وتغنى قدر ما سار أصحاب هذا النوع من الشعر، بظاهرة البديع إلى غايتها، وربما شاركوا بها نحوها، وأقصى ما يمكن أن تحمله تقليبات اللغة، سار بها النقاد والشراح، على اختلاف مواقفهم وتباينها، إلى مسألة نقدية فكرية اندارها أساسا على سمت تفسير المعنى الشعري الخاص في «متفصلة» مع المعنى العام أو المشترك الذي كانوا يعدونه من الركوز عاريا في الطبع.

* كاتب وشاعر تونسي



فيلم «EO» للبولندي جيرزي سكوليموفسكي الحمار شخصية تأملية



سليم البيك *

سبقوا هؤلاء المؤلفين وزانومهم في تصوير معاناة حمار (هو تحديداً من بين باقي الحيوانات) مع السلوك الأدمي ممثلاً في مشجعي كرة قدم هائجين ومهزومين وناقضين.

الفيلم مقل في كلامه ومركز على الحمار، بصمته وملامحه التي تبدو ثابتة، والتي يمكن أن تكون ساخرة أو متاملة أو مستغربة، وإن لم تتغير، ضمن مشاهد الفيلم وشكله المونتاجي. وفي الفيلم لقطات لافتة بصريا، كأنها صور فوتوغرافية ثابتة تبرز القلة في الكلام وتعطي مساحة أكبر للمثال، كأن أحدها، أمام الشاشة، يتأمل لقطات الفيلم أثناء مشاهدة الحمار في سياقها، كأننا نتماهي في ذلك مع الحمار متأملاً كاميرا سكوليموفسكي القريبة منه، ساخر من هؤلاء الأدميين، كأنه من يشاهدنا لا العكس، كأنه من يحاول فهم سلوكنا، لا العكس.

* كاتب فلسطيني سوري

على الحيوان، إنما في سياق عتيق في الألو، وهو مأخوذ عن فقرات من رواية «الأبله» للروائي الروسي فيودور دوستوفسكي، في سياق معاصر في الثاني، بإحالات دينية في الأول، وبفوضى وتناقضات الحياة الحديثة والدينية في الثاني. العنف الذي يتعرض له الحمار في فيلم أنجز قبل قرابة نصف قرن (مقالة لكاتب هذه الأسطر عن «بالتازار» نشرت في «القدس العربي» في 13 أكتوبر/تشرين الأول 2017) يتكرر في ذاته، وإن كان بديكورات وسياقات اختلفت بما لا يلائم مرور نصف قرن.

الفيلم عبارة عن رحلة في حياة الحمار، فيلم طريق زمني/مكاني لحمار متقلب، بلا حول ولا قوة، من مالك لآخر، من سيرك إلى مزرعة إلى مهي، ينال ضربا مبرحا من فريق كرة قدم هائج، لأن الفريق الفائز كان علق على رقبته شالا بالوان الفريقي، محتفلين به، وعلى ذلك نقيس معاناة حيوان مع إنسانية الأدمي، أو أدمية الإنسان، فلا فرق هنا في التوصيفات والتصميمات، طالما أن السلوك واحد، ممتد من رواية دوستوفسكي إلى فيلم سكوليموفسكي، مروراً ببريسون وآخرين

الأخرى، الأدمية، عناصر وثائقية، وكما يبينه اعتماد الفيلم على الحمار في سلوكه الواقعي، وتصوير الفيلم لرحلة الحمار من مكان لآخر، رحلة شديدة الواقعية والتوثيقية. حتى زوايا التصوير كانت، وقد اتخذت في أكثر من لقطاً زاوية رؤية الحمار ووجه نظره، هو الصامت «المتفرغ» عن التفاعل مع محيطه، كانت انعكاساً واقعي غير تقليدي سينمائي، لما يمكن أن يراه الحمار، لكن العديد من أفلام سكوليموفسكي يحمل انحيازات إنسانية (حيوانية في هذا الفيلم) ضمن قضايا سياسية عالية أو اجتماعية حقوقية أو غيرها. لا يسقط هذا الكلام على مجمل إنجاز، بل بعضه، ما جعل انحيازاته الإنسانية أحد ثماته خلال مسيرته الطويلة، وهي مسيرة امتازت بصناعة بصرية لافتة، ومتفاوتة من فيلم لآخر.

يصعب المرور بالفيلم دون إحالته إلى آخر هو «بالتازار» (1966) لروبير بريسون، بفرادة «البطل» في كليهما هو الحمار، والمسيرة التي يخضع لها الحمار على طول الفيلم، ففي كلا الفيلمين يتنقل الحمار من مالك لآخر، في مرحلة تعذيب أو مضايقة مختلفة، يمارسها الأدميون

يأتي البولندي جيرزي سكوليموفسكي من عوالم سينما الستينيات والسبعينيات، حيث التيارات السينمائية في أوروبا والعالم، والاكتشافات الثورية في حينه والرجعية اليوم. هو من جيل لم يعد موجوداً سينمائياً، صارت أسماؤه إشارات لأزمة سابقة وبعيدة. وقد يعود ذلك إلى أن أفضل أفلام سكوليموفسكي كانت في ذلك الزمان، في بداياته، وتحديداً مع «المغادرة» الذي نال «السب الذهبي» في مهرجان برلين السينمائي الدولي عام 1967، و«نهاية عميقة» عام 1970، و«الصرخة» الذي نال جائزة لجنة التحكيم في مهرجان كان السينمائي عام 1978، و«قتل أولي» الذي نال جائزة الجمهور في مهرجان البندقية السينمائي عام 2010، وغيرها، وصولاً إلى فيلمه الأخير، «EO» الذي نال جائزة لجنة التحكيم في مهرجان كان.

قديم سكوليموفسكي أفضل من جديده، وإن كان في فيلمه الأخير ما هو مختلف عن عموم الصناعة السينمائية، فيقول الفيلم حمار، ولا يعتقد أحداً أنه يمثل، بل يتصرف بواقعية، ما يجعل الفيلم يدمج في نوعه الروائي، كما يبينه تمثيل شخصياته

نساء يغزلن العالم وموسيقيون كالدمي في لوحات سلافة الماغوط



لندن «القدس العربي»:

شهد غاليري استديو سينكو في الثاني من تشرين الثاني/نوفمبر افتتاح المعرض التشكيلي الفردي للفنانة التشكيلية والشاعرة السورية سلافة الماغوط في لندن. عدد اللوحات المشاركة ثلاثون لوحة زيتية على قماش من مقاسات مختلفة. تحكي الفنانة فيها بالفرشاة قصة عشق لوطنها الأم سوريا وسط أجواء شعبية تزيه بالألوان والأشغال اليدوية، ما زالت هذه الصور والذكريات تسيطر على لوحاتها بشكل تحكي من خلاله قصة تراث وحضارة. في اللوحات دائماً نساء منهنمكات بصناعة شيء تراثي، تطريز، خياطة، غزل نسج، طحن النين بالمهاج، أو حتى قراءة الفجان في فناء بيت دمشقي عماني حول بحرة تتوسط الدار، في أجواء كلها حميمية ودفع بالوان متناغمة من عوالم الشرق الأسرة. صورت سلافة أيضاً الأسواق الشعبية المسقوفة والمآذن والقبب، بما فيها من إبداع معماري، وكذلك مواضيع مستوحاة من التراث الشرقي الغني بالرمزية والتعبيرية والزخرفة. سيطرت هذه المواضيع على لوحات وأكثها تمثل مرحلة جديدة على تجربة الفنانة ابتمدت فيها عن عوالم التجريد والسيروبيالية، واتجهت إلى التشخيص والتصوير

والسرد القصصي بالريشة والألوان. كان للموسيقى وألوانها حضور في الأعمال كونها جزء من التراث الشرقي، الفارسي العربي التركي الكردي والتركماني.. بحيث تشاهد شخصيات الأعمال وهي تعزف على الآلات الموسيقية، مثل البزق أو العود أو الناي لعازفين يشبهون الدمي مع ملامح كالمنمات بملابس شرقية مركزشة لسكان المنطقة مثل الطربوش، الكوفية، القمباز، السرال، الخمار، الخلال، العباءة... وكل التفاصيل في الحياة اليومية السورية الشعبية لنساء ورجال يعيشون أجواء السمر والحبور، بالوان تميل للفاخ تتحاور مع بعضها لتنسج كيان لوحة شرقية فطرية بنت المنطقة تخطو على عتبة الذاكرة. حضرت المعرض نخبة من المثقفين والإعلاميين العرب والأجانب، ولقي إقبالاً من محبي الفن والثقافة الشرقية، ورافق المعرض غناء وعزف على آلة البزق والعود والبيانو من قبل فنانيين من العراق وتركيا. تخرجت سلافة الماغوط في كلية الفنون الجميلة في دمشق، وشاركت بالمشغرات من المعارض المشتركة داخل وخارج سوريا، ومنها معارض دولية لكن يبقى هذا المعرض أول معرض فردي لها في لندن. يستمر المعرض لغاية الثاني من شهر كانون الأول/ديسمبر المقبل.

سلي وزادها اليوم

■ بيغ الفجر وعيون المدينة غافية على ضفاف الفرات ومواويل الهور وأحزان القصب، خللات تتساقق بسعفتها، وحببات تراب تعانق رحمها، حب الوطن الجميل وحب الأهل كما لو كنت أحبك منذ الخلق الأول، بل منذ العاء الأثري البعيد. سنووات عجاف تمر عليها، ابنة سحر الأهور وقم الجبال واخضرار حقول ولادة، زوجة رجل راحل أبداً في معالم التغيير ومضارها، لم تستوعب حماقة الزمن وبلاهة التائهين في دروب اكتظفت بمظاهرين ضد أحكام الكون؛ تجلس القرفصاء في إحدى زوايا الدار الباردة، جدران متشققة، أسقف أيلة للسقوط، أرضية رطبة، لوحة معلقة تأكل أطرافها، لم تسقط رغم بلى الخيط الذي يشدها وصدا السمسار الذي يحميها! لعنها الذكرى الباقية لغاومة انفلات الماضي من

ذاكرة الدار. يرهقها التفكير، الأحلام التي لا طائل منها والانتظار الممل.. تخفض عينها، وتترك الأبواب مشرعة لخفايا عقل صامت بلا تبرير. تعود بذاكرتها لسنوات، في جمره جرحها براعم خضر، مرابا وعصافير، نخل وهواء يتكسر تحت جناح الحماس، قبائل وماء وشموع وبروق نرفها.. تمز يداء، العروق الغربية تشفق، والأحوال تشفق والياسمين يدور.. يتكرر سيد الياسمين هنا، تحت أيقونة الجسد المشرب، يتكرر البيوت، الأزقة، البحر والأجنحة، الشتاء والمطر والأقنعة، يتكرر الهديل، الخطي، وأغانى الرعاة، يتكرر الليل والأحلام وهدة الخطوات، يتكرر حذاء الحنين، السفر، الأشواق، يتكرر الحماض واليغام والأصداء والأومعة، العناق، تحسب رأسها بالجدار، تتمنى لو سابقت الزمن، لو لم ترسخ لهذا الدوار المرير، لو لم تفتح الباب ذلك اليوم، لو لم تتكلم أو تنهار.. لكن بلا استئذان وعجلة الزمن تدور، ليل يعيقه نهار، خطوات لم يبق منها إلا الخطوة السامية التي

سقطها إليه، دقات متتالية على باب خشبي هرم.. تنهض لترى من الطارق، تمز ذراعا قصيرة، وتقر كفا بيضاء بالخوف تمسك بمقبض الباب وتفتحه، إنها جارتها الودود: - كيف حالك يا سلوى؟ - بخير كما ترين، الحمد لله، تفضل، - أو يا سلوى، أما حان الوقت لتسليخي عنك هذا الثوب الأسود؟ - إن خلعتي - يا أم عماد - هل أستطيع أن أطرد الحزن من قلبي؟ وهذا الخنزق التذوق من أحاسيسي كيف أوقفه؟ وعبوني تلك التي صارت مواد نقفات عليها الهوم.. كل شيء بات يصغني بالبرق. اخفى الفرح ويات القلق زادها اليوم.. وبين النقطتين كان لا يدأ من تعيش وتقاوم.. منذ خمس سنووات، وأم عماد تعاود سلوى بالزيارة، تتحاوران وتتبادلان هموم الأيام والأحوال والأوجاع وشخ المسرات. غادرت جارتها، فنهضت تتوكل على ألامها لتصل باحة الدار، حيث شجرة السدر، تقرب منها،

ذكرى لعيبي *

تنتفض رائحة الماضي، تنهدات وتنهدات، لا تريد أن تتعري من كينونتها، حياة غرست فيها بسرة الصبر، فمة قوة ما تبعث ديبب حياة التمزج على يؤسها، تمكث عند تلك الشجرة، وجمع انسكابات سنين بصباحاتها الندية ومسائها العطرة. كم من طيور بنت أعشاشها، كم منها تعلم الطيران وحلق بعيدا، كم منها سقط.

* قاصة عراقية

الأغنية الرسمية لونديال قطر عابرة للقارات بثلاث لغات بمشاركة نيكي ميناج وميريام فارس

بيروت - «القدس العربي»

من ناديا الياس:

بعد مدد العد العكسي لانطلاق مونديال قطر 2022 الذي ينتظره الجمهور بفارغ الصبر، أعلن الإتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) عن إصدار الأغنية المنفردة الجديدة «Tukoh Taka» يوم الجمعة المقبل في الثامن عشر من الشهر الحالي، والتي ستجمع ثلاثة نجوم عالميين من حول العالم، هم نيكي ميناج، مالوما وميريام فارس، الذين يُؤخذون ثقافتهم المتنوعة من خلال أغنية جماهيرية من إنتاج «يونيفرسال آر بيك ميوزيك»، تحت عنوان «توكو ساكا»، وهي الأغنية الرسمية لمهرجان فيفا الرسمي للمُشجعين، وهي مُدرجة ضمن لائحة الإصدارات الموسيقية الرسمية الخاصة بكأس العالم «فيفا قطر».

وينتظر مشجعو الفيفا هذا الإصدار بعد الإعلانات الترويجية، التي تم نشرها طوال الأسبوع الماضي عبر الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي. وتدخل أغنية «Tukoh Taka» تاريخ الموسيقى كونها «أول أغنية خاصة بكأس العالم تجمع اللغات الإنكليزية والإسبانية والعربية، وكونها أغنية عابرة للقارات تُترجم تعاوناً مُميزاً جداً بين كل من النجوم نيكي ميناج ومالوما وميريام فارس، الذين يُخفون معا بهدف جمع المعجبين من كافة أنحاء العالم للاحتفال سوياً. تجدر الإشارة إلى أن إصدار الأغنية في 18 الشهر سيقتراف مع العرض الأول للفيديو كليب السينمائي الخاص بها.



نيكي ميناج



مالوما



فرقة «ضربة شمس» تطلق ألبومها الأول من حيفا «شو بيضر الأمل»

حيفا - «القدس العربي»:

سليمان عازف إيقاع، ومازن حمدان عازف غيتار بيس. عشية 2022/11/11 تلاقى جمع من الأهل والأصدقاء في أحد مقاهي حيفا مبهجين بصور الألبوم الأول لفرقة «ضربة شمس»، خاصة وأن أغلبهم ساهم مادياً في إصداره. فالفرقة ترفض أي تمويل من أي جهة. يُذكر أن «ضربة شمس» بدأت تتكون كفكرة وتحوّلوا اختياراً منذ سنة 2018. وتميز أغنياتها بالثقافة الاجتماعية والسياسي، وبنمط موسيقي يسمى «فيوجن».

ثمانية أغنيات تضمنها الألبوم لفرقة «ضربة شمس» المكونة من شباب فلسطينيين يعيشون في الكيان الإسرائيلي، وآخرين من الجولان السوري المحتل. أعضاء فرقة ضربة شمس هم حنان واكيم، التي تؤدي الأغنيات المنفردة. وكتب كلمات الأغنيات للمحن وعازف العود سامر عساقلة، إلى هشام أبو جبل عازف الغيتار، وهيمان



ميريام فارس

«يوسف» فيلم لبناني تدور أحداثه في بيئة المهمشين والبؤساء ويستقصي نشاط تجار السلاح وما لا تدركه الكاميرات

بيروت - «القدس العربي»

من زهرة مرعي:

يتميز فيلم «يوسف»، الذي انطلق في الصالات اللبنانية مؤخراً بقصته المسجوعة ببعض من حكايات قراء الأحياء الشعبية في لبنان، وبغوصه في خاصية لبنانية، لا يراها سعة البحث عن الحياة الوردية لتصويرها، ومنها تجارة السلاح.

سيناريو يشغل في اتجاهات عدة، أبرزها الحكمة الممتلئة بالمرض النفسي، الذي يعيشه البطل. هذا المرض الذي يصاحبه «يوسف» الذي أدى شخصيته الممثل مُحسن حيدر، لأن يعيش حياتين وشخصيتين منفصلتين تماماً. ورغم عدم معرفتنا به سابقاً كوجه في عالم التمثيل اللبناني، إلا أنه بدأ مقتعاً ومؤثراً في قصصه للشخصيتين، وتلقاه بينهما.

«يوسف» شريط يستدعي بعض التأهب لمتابعة مجريات السيناريو بين موت وحياة، فقر وعوز، وبين سلطة وتسلط، وواقع وخيال.

وكذلك تجارة سلاح تقتنص فرصها، وتنشط حيث سوق القتل والاجرام على جهوزيته، وفي هذا الفيلم يظهر يوسف شاباً مقدماً تدفعه العاطفة لإقناع حياة شقيقه الأصغر من الموت. يتحدى الموت المستتبع بموت آخر، والجريمة التي تلحقها أخرى خاصة في عالم السلاح ذي الخصوصية اللبنانية القديمة، بحيث أضحي موضة حياة.

الفيلم يشتغل على مسار الإثارة النفسية انطلاقاً من الشباب يوسف، يقابله مسار آخر يتمثل بتجارة السلاح، والأفلام اللبنانية التي راحت باتجاه الأزمان النفسية، والتي يعيشها بعض ناس هذا الوطن، تقل عن عدد أصابع اليد الواحدة. والغالب بينها أفلام الحياة حلوة، وهذا ليس فقط طبعاً، أما ناس الحث فليسوا مادة دسمة للسينما. فيلم يوسف خرج من عالم الفكر المعقد والبسيف معاً، كعنف الحال مع تصد المرض النفسي للشخصية الأساس؟ مضافاً إليها عالم تجارة السلاح، وتسلط السلطة وظلمها.



بوستر الفيلم

وكل هذا يدور في بيئة بالكاد تقتات بلقمة الخبز.

فترة المرض النفسي تُحسب لكاتم فياض مخرج فيلم يوسف وكتابه، رغم كونه يخوض تجربته الأولى في إطار الفيلم الروائي الطويل، بعد العديد من الأفلام القصيرة. ويقدر ما وجدت تلك الفكرة إيجابياً، ظهر في المقابل ملاحظة تقول بضرورة منح فكرة الفيلم وهي المرض النفسي مساحة أكبر، وتشريحاً ليس بخاطف، والهدف أن لا يبقى الكثيرون عالقين عند رد يوسف على نصيحة أستاذه في الجامعة «مستحيل روح عند دكتور نفسي». شو بدك يقولو عني جنيت؟ هذا الرهاب الاجتماعي من العلاج

النفسي يحتاج لأن يتبدد ويضمحل. عن يوسف فهو شخصية قريبة من القلب، في باطنه الكثير من الحب لأصدقائه، ولأستاذة، ولوالدته تحديداً. استوحى المخرج كاتم فياض قصته من الحياة اللبنانية، التي تنبع بجزء من السلاح المنتشر لدى الناس، وساهم خياله بتطوير فكرة ميكر.

عاون فياض في الكتابة مُحسن حيدر «يوسف»، وصاغ السيناريو على منصور ومُحسن حيدر، ويبدو أن معايشة البطل لولادة الفيلم خطوة بخطوة، بدءاً من الفكرة، إلى كتابة القصة، ومن ثم السيناريو، ساهم بتغلغل الشخصية سينمائية داخل مساهمته، فكان شديد الإحساس بقوله وفعله، وكبير الواقعية. فقد بدأ محسن حيدر جزءاً لا يتصلص عن المكان الذي يمثل فيه، وهو يصف تلك البيئة القريبة من مطار بيروت بجورة الخراب، مؤكداً مناعته منها وبها «اللي بيعيش هون ما بيعوت».

«يوسف» فيلم يضيء على صورة نادراً ما نرغبها كإيمرات الأفلام. وتحديداً تلك التي تعيش في عالم بعيد جداً فكراً وإنسانياً عن منطقة الأوزاعي، حيث تدور الأحداث، هناك يتكسر بشر لبنانيون نازحون من الأرياف إلى المدينة، ومن مختلف المناطق. ويشاركهم هذا الواقع بشر مهمشون آخرون من مختلف الجنسيات العاملة والقيمة في بيروت. وقبل سنوات أيضاً باتت المنطقة مقصداً لعدد كبير من المازحين من سوريا.

إلى جانب حسين حيدر يؤدي أدواراً في الفيلم المثلون: فايز فزق، وختام اللحام، ووسام صباغ، وأباد نور الدين، وحسن فرحات، وظهر بدور خاطف الزميل رضوان مرتضى، صاحب الشركة المنتجة للفيلم «بلو هاوس فيلم».

يُذكر أنه تم اختيار فيلم يوسف بين أفضل عشرة أفلام رشحت لجائزة مهرجان جنيف للأفلام الشرقية في سويسرا من أصل 500 فيلم تقدموا للمنافسة. وحصل على جائزة لجنة التحكيم من مهرجان لوس أنجلوس للأفلام المنخفضة والمعدلة، أي أقل من 500 درجة. مهرجان الإسكندرية لدول البحر المتوسط، وشارك في مهرجان دكا الدولي للأفلام في بنغلاديش.

على ضفاف نهر الأردن: اكتشاف أقدم دليل على استخدام البشر النار لطهو الأطعمة قبل 780 ألف سنة

باريس - أ ف ب: قبل 780 ألف عام، كان أسلاف الإنسان الحديث يجنون الأسماك وتحديداً سمك الشبوط المفضل، على ما يشير فريق من علماء الآثار توفر دراستهم أقدم دليل على استخدام البشر النار لطهو الأطعمة.

وتقول إيريت زوهار، المدة الرئيسية للدراسة التي نشرت نتائجها مجلة «نايتشر إيكولوجي أند إيفولوشن»، إن «الأمر كان مشابهاً لأحجية البازل»، مع وجود معلومات كثيرة ينبغي استخدامها للتوصل إلى رواية عن التطور البشري.

ولا تعرف سوى القليل عن العادات الغذائية للبشر الأوائل، وتشير الدراسة إلى عدم وجود أي دليل قبل اليوم على طريقة طهو الطعام التي اعتمدها الإنسان العاقل أو

تعاله، وتضم المنطقة تحديداً نوعين من سمك الشبوط الكبيرة لا أسماكاً صغيرة، وكان حجم بعض الأسماك يتعدى المترين.

أما العنصر الحاسم للفرضية، فكان عقب دراسة الأسنان وتحديداً ميناها، وأخضعت لتقنية حيود الأشعة السينية في متحف التاريخ الطبيعي في لندن، لتحديد ما إذا كان التسخين قد غير بنية البلورات التي يتكوّن منها المينا.

وتشير زوهار إلى أن هذه البلورات تمتد عقب تسخينها، وتختلف نسبية امتدادها حسب درجات الحرارة، مع اختلافات جزئية قياسها استناداً إلى النانومتر. ومن خلال مقارنة بنية المينا المسخنة مع منحدرات أخرى، أنشأ الفريق مقياساً لهذه التحولات استناداً إلى درجة الحرارة، فالأسماك النيئة

الموقع الذي تحوي معظم طبقاته عظاماً وأسناناً، كانت إحداهما «لا تضم أي بقايا عظام تقريباً فيما تحوي عدداً محدوداً من الأسنان».

ويشكل ما اكتُشف في هذه النقطة أول دليل على عملية طهو محتملة لجا لها الإنسان البدائي لأن عظام الأسماك تتحول إلى جيلاتين بمجرد تسخينها على حرارة لا تتعدى الـ100 درجة.

وفي الموقع نفسه، عثرت زميلة زوهار على قطع من الفحم المستخدم.

ويدرك العلماء أن سلفاً بشرياً منقرضاً ربما من الإنسان المنتصب، كان يتقن إشعال النيران قبل 1,7 مليون سنة، وكانت وتشير زوهار إلى أن «إدراك الإنسان البدائي كيفية استخدام النيران للتدفئة لا

الإنسان البدائي قبل 170 ألف سنة. ويعتبر علماء المتحجرات أن طهو الأطعمة لجعلها قابلة أكثر للمضغ وسهلة الهضم وصحية، ساهم بصورة كبيرة في نمو الجنس البشري.

ونأتي النتائج التي تطرقت لها الدراسة بعد ستة عشر عاماً من الأعمال البحثية لإريت زوهار، وهي عملة آثار متخصصة في الأسماك لدى متحف شتاينهارت للتاريخ الطبيعي. وسبق أن ساهمت بشكل بارز في فهرسة الألاف من بقايا الأسماك.

وحافظ الموقع المحاذي لضفاف نهر الأردن، على تاريخ بحيرة الحولة التي أخفت وأصبحت حالياً محمية طبيعية، وكانت طبقات عدة من الموقع تحوي كمية من عظام الأسماك. وتشير إيريت زوهار إلى أن هذا

حل عدد السابق

8	6	9	5	3	2	1	4	7
2	4	5	7	9	1	3	8	6
1	7	3	6	8	4	5	2	9
6	3	1	2	5	7	4	9	8
4	5	7	8	1	9	2	6	3
9	8	2	3	4	6	7	5	1
5	9	6	1	2	3	8	7	4
7	1	8	4	6	5	9	3	2
3	2	4	9	7	8	6	1	5

الجدلي
حاول أن تكون صريحاً مع زملائك. ترغب في قضاء بعض الوقت حالياً بمفردك للتخطيط لأمر مع شريك الحياة

الدلو
تفهم الأشخاص جيداً، لذلك استخدم هذا لتجعل أمورك المالية جيدة. تفكيرك عملي جداً اليوم. تواجه صراعاً مع أحد أفراد أسرته

الحوت
التفقات المرتبطة بتجديد منزل أكثر من المعتاد. لديك فرصة للبحث عن وظيفة جديدة. ستصلك رسالة نصية من أحد أحيابك، تسعد بها كثيراً

الميزان
لديك القدرة على إنشاء روابط قوية بينك وبين شريك الرومانسي. هناك فرصة جديدة للحصول على وظيفة جديدة، لزيادة ذلك

العقرب
تشعر بالحساسية الشديدة في العمل، ما يؤثر على أدائك. أنت سعيد ومقتاتل وتشعر بالحب. تعمل وتفكر بجد مؤخراً لإيجاد حلول لبعض المشاكل التي تقلقك

القوس
من الواضح أن إعادة التوازن أمر جيد إذا كنت تبحث عن المتعة بدلاً من الإحباط. تحسن حالتك النفسية بقوي علاقتك بشريك بشكل واضح

السرطان
يجب عليك تنظيم أعمالك، حتى لا تصاب بالإجهاد. تشعر ببعض الضغوطات، بسبب الطرف الآخر. لا تحاول التسرع في ما يخص الوضع المادي

الاسد
قد تشعر بالضغط عندما يتعلق الأمر بالحب والرومانسية. إنه يوم صعب بالنسبة لك من الناحية المالية. عليك التحلي بالصبر في عملك، لتحقيق أهدافك

العذراء
كثرة الضغوط التي تتعرض لها سببها سوء وضع المادي. تشعر بالفخر والسعادة، نتيجة لاقتران زملائك ورواسك بأفكارك

أبراج

الحمل

تضطر إلى إنفاق المزيد من الأموال لإقامة إصلاحات في منزلك. لديك عديد من المهام التي تتطلب القوة والتركيز. تقضي وقتاً ممتعاً مع الشريك

الثور

من المحتمل أن تكون أكثر إنتاجية في العمل اليوم. حان الوقت للتواصل مع شريك حياتك، لاتخاذ القرارات بشأن علاقتكما

الجوزاء

تحتاج اليوم إلى اتخاذ بعض القرارات المهمة بشأن زيادة دخلك. تطرح أفكار جيدة، تتال إعجاب رئيسك في العمل

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بعمل المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 بشرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

2	3		8	4				
			9	7				8
4					5	9		
					1	7		
		3						
			2	8		9	4	
8	1						2	
		4	1					
				6	7			3
				1	5			8

فوز العرض المغربي «بيرندا» بجائزة مهرجان الأردن المسرحي

■ الرباط - رويترز: فاز العرض المغربي (بيرندا) للمخرج أحمد أمين ساهل بجائزة أفضل عرض مسرحي متكامل في الدورة التاسعة والعشرين لمهرجان الأردن المسرحي التي أسدل الستار عليها ليل الاثنين. وذهبت جائزة الإخراج مناصفة إلى علي البلوشي من الكويت عن عرض (الطابور السادس) وشغاف الجراح من الأردن عن عرض (الطوافة).

كما فاز مناصفة بجائزة أفضل ممثل محمود الزغول من الأردن عن دوره في عرض (فاصل زمني) ويأسر مجاهد من مصر عن دوره في عرض (ليلة القتل) بينما حصلت العراقية سهى سالم على جائزة أفضل ممثلة عن دورها في عرض (خلاف).

وفاز العرض المصري (ليلة القتل) بجائزة



لحظة من المهرجان

المعلومات الأولية حول وفاة الفنان الأردني بمصر تشير إلى عدم وجود شبهة جنائية



أشرف طلفاح

■ عمان - د ب أ: أكدت وزارة الخارجية وشؤون المغتربين الأردنية، أمس الثلاثاء، أن الوزارة، وعبر السفارة الأردنية في القاهرة، تتابع مع الجهات المصرية المختصة التحقيقات التي تجريها حول وفاة الفنان الأردني أشرف طلفاح في مصر.

وقالت في بيان صحافي أمس، وأردته وكالة الأنباء الأردنية (بترا)، إن المعلومات الأولية التي تلقتها السفارة من الجهات الأمنية المصرية تشير إلى عدم وجود أي شبهة جنائية وراء الوفاة.

وأبلغت الجهات المصرية المعنية السفارة أنه بعد مراجعة كاميرات المراقبة المحيطة في مكان إقامة الراحل لم يتبين دخول أحد إلى شقته، ووفق البيان،

■ الأقصر - د ب أ: انطلقت في مدينة الأقصر التاريخية في صعيد مصر، أمس الثلاثاء، فعاليات النسخة السابعة من مهرجان الأقصر للمسرح العربي، وتستمر على مدار ثلاثة أيام بمشاركة نخبة من الشعراء والنقاد والمثقفين وفناني الخط العربي بمصر.

وتقام فعاليات المهرجان تحت رعاية الشيخ سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، وبحضور عبد الله بن محمد العويس، رئيس دائرة الثقافة في الشارقة، وهشام عزمي الأمين العام للمجلس الأعلى للثقافة بمصر.

وقال الشاعر حسين القباجي، مدير بيت الشعر في الأقصر، إن المهرجان يشارك فيه 40 شاعرا من مختلف محافظات مصر، و52 من فناني الخط العربي، ونخبة من النقاد والمثقفين. وأضاف أن أجندة المهرجان تتضمن قيامه بسبع أمسيات شعرية، وندوة نقدية يديرها الدكتور محمد أبو الفضل بردان، ويشارك فيها الكاتبة أبو اليزيد الشراوي، وأحمد عفيفي، ويوسف نوفل، وتحمل عنوان: «تحولات القصيدة العربية».

وأشار إلى أن المهرجان سيشهد أيضا افتتاح

أمسيات شعرية وندوات نقدية وفعاليات فنية بمهرجان الأقصر للشعر العربي



بوستر المهرجان

الملتقى السابع لفنون الخط العربي، بجانب معرض للدوريات الصادرة عن دائرة الثقافة بإمارة الشارقة وحفل لتوقيع ستة دواوين وأصناف من الشعر العربي، إضافة إلى فعاليات فنية متنوعة، وحوارات مفتوحة بين المشاركين حول حاضر ومستقبل المشهد الشعري العربي.

يُذكر أن المهرجان يتزامن مع مرور سبع سنين على تأسيس «بيت الشعر» في الأقصر.

مضامينات وأرضيات

إنما للفن حدود في فيلم «زئقة كونتاك» «حبة البركة» أو «حبة الشنيوي» في تونس

مريم بوزيد سبابو *

فيلم «زئقة كونتاك» المغربي تحول إلى «زئقة تاناف»، نظرا لحجم الجدل، الذي أثير من طرف المجتمع المغربي، وخاصة من رواد منصات التواصل الاجتماعي.

عاد إلى الواجهة، بعد أن تم عرضه منذ أكثر من سنة، وبعد منحه الجائزة الكبرى لمهرجان الفيلم في طنجة في دورته 22، وعدة جوائز أخرى، كجائزة أحسن ممثلة، التي عادت للفنانة خنساء بطمة في مهرجان البندقية في إيطاليا. يحمل الفيلم طابعاً رومانسياً درامياً، ويحكى قصة مغربي روك، يعود إلى مسقط رأسه في الدار البيضاء، ويلتقي بقناة موهوبة في الغناء، تجمعها علاقة عاطفية، في محاولة للهروب من واقعهما، إذ يقرران تغيير مسار حياتهما فيلتحقون مع تعاطي المخدرات، بينما تحاول هي الهرب من حياة الشارع، إذ تتقدهما الموسيقى من مصاعب، التي تواجهها في الحياة (موقع العمق المغربي).

يذكر أنه يشارك في بطولة الفيلم كل من سعيد باي وخنساء باطما، وأحمد حمود، ومراد الزاوي، وفاطمة عاطف، وعبد الرحمان أوبيهايم.

والفيلم قسّم الرأي العام المغربي إلى قسمين متوازيين، لا غلبة لواحد على الآخر. بقدرة حملات الهجوم على الفيلم، بقدرة الانبعاث للدفاع عنه.

من بين المدافعين عن الفيلم، الكثر، لعروسي المصطفى، حيث كتب بعد مشاهدته (في 28 من أكتوبر/كانون الأول المنصرم): «انتبهت لثمن من مشاهدة الفيلم السينمائي المغربي «زئقة كونتاك»، أقل ما يمكن أن يقال عن هذا الفيلم إن مخرجه الشاب إسمايل العراقي أنتج عمله قبله الكثير من الحرفة السينمائية ورؤية إخراجية جعلت من العمل الاستثناء هذه السنة، سواء من خلال سيناريو الفيلم أو من خلال أداء أحمد حمود، الذي بدأ صغيراً برفقة مايكل باي، ثم كبر مع العراقي، وسعيد باي، الذي راكمت تجربته على الفيلم على تعقيد، دون عناء مع خنساء باطمة وفاطمة عاطف ورفيق بويكر.

فيلم منزه مشهد «الدرون»، الذي أبداع العراقي في توظيفه، لتتوالى الصور وتنوع وتتغير، حسب مجريات الأحداث والإيقاعات الموسيقية المصاحبة لانفعالات وسكناات الشخصيات الرئيسية، يجعلك تشعر وكأنك أمام فيلم أمريكي يحقني بنوع خاص من الموسيقى الشعبية، وهو موسيقى الروك التي ولدت أيضا في ظروف خاصة بعد الحرب العالمية الثانية، مع الإشارة إلى أن أغلب الأغاني الأصلية والخاصة في الفيلم كتب كلماتها إسمايل العراقي، هذا الأخير، ومن خلال «زئقة كونتاك»، أظهر أنه سيكون رافعا صعبا على الساحة السينمائية الغربية، وحتى الإيهامات الدولية بادية جدا، واعتقد أن هذا يعد سببا من بين أسباب يفسر الحملة المسعورة التي طالت الفيلم بعد مهرجان طنجة، فقرارات المركز السينمائي المغربي في حقه كانت متسرة جدا وتشوبها العشوائية وجبر خواطر محرق هذه الحملة المنهجية».

ومن علقوا على حظر الفيلم الأستاذ أحمد عصيد من خلال برنامجه «خدم علقك معايا»، على قناته على اليوتيوب «ماذا شيطنة الأعمال السينمائية؟» وبعد قراءة متمعة في بيانين صدرا ضد الفيلم، تدخل «عصيد»، الذي لم يكن يريد التدخل لولا البيانين المتكويين، الأول صادر عن غرفة منتجي الأفلام (غرفة عبد الرحمن اللزالي) والذي جاء فيه أن «الفيلم لا يمثل السينما الغربية، ويعبر بطريقته الخاصة ووفق رؤية مخرجه، عن مجتمع مغربي خيالي، تم تصويره بطريقة ميكافيلية في خاتمة العاهرات والقوادين ومدمني المخدرات، واستعماله أغنية تضرب ثوابت الأمة»، وهذا ما نشره موقع «زئقة المغرب».

ويرى «عصيد»، أن البيان «صدر عن محكمة التقديس، أي حاكمت الفيلم «محكمة أخلاقية»، ويقول «أنتم تعرفون عني أن لدي حساسية كبيرة من أن يحاكمون الأعمال الفنية محاكمة أخلاقية، لأنه لا يصح على الإطلاق، لأن محاكمة الفن أتعامل القاميس المائتة، والمجال الأخلاقي شيء آخر».

ثم يضيف «لأن البصرية كانت تحاكم الأعمال الفنية بمعايير أخلاقية، فلم يكن هناك شعر ولا مسرح ولا سينما».

ولم يقبل «عصيد» أن يصدر بيان مثل هذا من غرفة المهنيين السينمائيين (المركز السينمائي المغربي)، والبيان الثاني، الذي لم يستسغه «عصيد» هو بيان قال «إن فيه مزايدة في الوطنية، لماذا؟ حسب أصحابه فإن الفيلم استعمل موسيقى «واحدة تسمى مريم منت حسان وهي انفصالية»، ويتساءل «أين كانت مؤسسة الدولة التي أعطت الرخصة التجارية والثقافية وبطاقة الفنان والتي وضعت لجنة «مهرجان» طنجة ومنح الفيلم الجائزة؟ أين كانت هذه المؤسسة، التي لم تر بأنه كانت هناك موسيقى انفصالية؟»

ويجيب «هذه الموسيقى التي يتكلمون عنها هي موسيقى مصاحبة للصور، وليست أغنية فيها خطاب، لكن الواقع، غير ما كتب «عصيد»، فمن شاهد الخس فداقك بصوت «مريم منت حسان»، التي صاحبت المشهد يعلم أنها قطع من أغنية للفنانة المصوت في خاتمة اللقائات التورات المترجمات، والأغنية من ألبومها الثاني «البيوتساريو تنتصر».

وحسب «عصيد»، فإن ما حدث هو عمل انتقائي من الفيلم، ومن مخرجه الشاب، وهي تصفية حسابات مع جيل من المبدعين الشباب، في إشارة إلى صراع الأجيال الفنية، مع الإشارة إلى ضرورة احترام الفنانين القدامى المحترمين، جيل الستينيات، الذين قاموا بأداء «أفلام جميلة وأسسوا تاريخ السينما المغربية».

ويبدو، وحسب بيان، المركز المغربي السينمائي، الذي طالب بتعديل نسخة الفيلم خلال 48 ساعة لأن النسخة التي عرضت، غير مطابقة للسيناريو الأصلي للممثل الذي يدل به الدعم العمومي، والأغنية الموجودة في السيناريو الأصلي كانت للمغني «فضول»، وليس لسريم منت حسان»، وحسب بيان مخرج الفيلم ومنتجه «حسب ما جاء في موقع «لو دسك» المغربي فإنهم «عربوا عن أسفهم لرؤية سوء فهم يأخذ مثل هذه الأبعاد».

وأضاف البيان في موضع آخر، وعدم تقديم وذكر موسيقى «منت حسان» للمركز السينمائي المغربي لأنها موسيقى «تدخل في باب الموسيقى لحظة المونتاج، بمعنى كان يمكن الاستغناء عنها»، وأنها «اختيار جمالي وغير مرتبط بآراء سياسية»، القانون لا يحمي من لهم «حسن النية»، مثلما لا يحمي المغفلين.

ومن تابع المشهد، الذي صاحبه أغنية «مريم منت حسان» فإنه يدرك أنها ليست مجرد موسيقى مصاحبة للمشهد، أي جمالية فقط، فإنه يدرك السيناريو، حيث تشاهد البطل، وهي تبحث في الأشرطة وتأخذ شريطا عليه صورة الفنانة التي أثار الجدل، ووضعتها بعد تغيير الموسيقى التي كانت، ثم يستمع إليها البطل معلقا «واو، مريم وتزد البطله «مريم منت حسان»، عرفت سيصبح، صوتها صاروخ، صاروخ مغص في عسلى، بل باختصار ينطق على هذه القضية المثل، وتعدليل بسيط «صانبات قوم الغنية عدد قوم فو اند».

الشتيوي وحل أزمة الغذاء في تونس

كل شيء جميل ورائع إننا ذاقناه الأمن الغذائي والمائي، فهدر الثقافة والاقتصاد وحتى السياسة، عندما نؤفر الغذاء والبناء في ظل عالم متغير نحو الأزمان المتلاحقة، بغض النظر عن الأسباب، الدول الكبرى تسارع للأخبار، ونحن ضعيفا من البيوت، السعيدة، التي كانت عامرة بخيرات الأرض، والأمل يبقى موجودا إن كثرت التمازج مثل نموذج حنسن الشتيوي، ويليق به أن يصبح الأكثر شعبية وتداول على مواقع التواصل الاجتماعي، على صفحة «تونس المجد والتاريخ»، نقرا «هي حبة غير عادية، حبة قحح طرح مئات الحبات مطورها ومنتجها فلاح تونسي عمل واجتهاد وفاد بلاه والإنسانية، بتطوير حبة قحح معجزة تنتج 194 سبيلة، من هو حسن الشتيوي؟ هو فلاح تونسي يملك ضعية بروج العماري في ولاية منوبة الجمهورية التونسية. قام ببحوث و جهود متواصل طيلة 40 سنة ليصل إلى تطوير حبة قحح قام بتسليمها حبة البركة. هو تونسي مختص في الزراعات الكبرى مثل القمح والشعير والقمصية. يبلغ من العمر ستين عاما، كون نفسه بنفسه في المجال الفلاحي و عول على عشقه لعمله ليدفع فيه، لـم يلقح بمرکز الكويزن الفلاحي، راجح لحل حبة القمح وعشقها فاعلمته، حسن الشتيوي أبداع وتائق في مجال البذور وقدم بلاهه وانتج بذورا قد تجعل مستقبل تونس أمنا في إنتاج الحبوب.

يقول حسن الشتيوي إن أبحاثه في مجال الحبوب قادتته إلى الوصول إلى الحصول على نوعين من الحبوب ذوي إنتاج عالي، النوع الأول سماه «حبة الشتيوي» والثاني «حبة البركة».

حسن الشتيوي بالفعل نموذج يزرع الأمل في غد قد يخفف من وطأة الزمن والأقدار التي تلاحق التوانسة في الداخل والخارج، من مناهي «الحرق» والحجز في مطارات صربيا في ظروف قاسية، «حبة الشتيوي» هي حبة قحح تم تطويرها بعد أبحاث دامت 25 سنة من حب القمح نوع كريم ورزاق، حيث تمكن من إنتاج 86 سبيلة من حبة القمح نوع الشتيوي، كما أن السبيلة التي كانت تنتج 60 حبة أصبحت تنتج 100 حبة، أما أسمها بحبة البركة، فإن هذا الاكتشاف يعتبر عالميا، حيث لم يسجل إنتاج في كافة العالم لحبة كحبة البركة أو حبة الشتيوي».

وهذا سيساعد على إنتاج قحح تتنافس به تونس العالم، وهو ليس بالأمر الصعب، ألم تكن تونس تاريخيا مطورة روما، يضيف المنصور «حبة البركة كما يقول مكتشفها هي حبة قديمة وجدها في أرضه، حيث أوضح أن الحبة ليست مثل القمح، الذي يملكه فلاحو تونس أو القمح الذي يورد، تشبه جذورها جذور البقول، والتاجا يتد دون أن تضاف لها أسمدة، حيث وصل إنتاج الحبة الواحدة 190 سبيلة، ياه كذا مشروع يا بلا، برافو للشتيوي».

.....
* كاتبة من الجزائر

غوغل ستدفع 392 مليون دولار تعويضات لأربعين ولاية أمريكية



وقال ناطق باسم «غوغل»: «تماشياً مع التحسينات التي أجريتها خلال السنوات الأخيرة، أنهينا هذا التحقيق الذي كان مرتبطاً بقواعد متقدمة قمنا بتغييرها قبل سنوات، وأكد مدعي نيوجيرسي العام ماثيو بلاتكين في البيان أنّ «غوغل» لا يمكنها التظاهر بمنح المستخدمين أدوات تحكم في معلوماتهم الشخصية، ثم تتجاهل هذه الميزات لجمع بيانات وبيعها لشركات الإعلانات، وهو ما يتناقض مع الرغبة الواضحة لمستخدمي

سان فرانسيسكو - اف ب: توصلت شركة «غوغل» إلى تسوية مع أربعين ولاية أمريكية وافقت بموجبها على دفع 391,5 مليون دولار لإنهاء تحقيقات تتحور على الطريقة التي تجمع من خلالها بيانات المستخدمين الشخصية.

وأشار بيان أصدره مدعي عام نيوجيرسي إلى أنّ ما جرى التوصل له يشكل أهم تسوية يتم إبرامها على الإطلاق مع ولايات عدة في شأن حماية المعلومات الشخصية في الولايات المتحدة.

وتؤكد الولايات التي قادت التحقيق أنّ «غوغل» كانت تنتهك حق المستخدمين في السرية من خلال جمع بيانات مرتبطة بتحديد المواقع الجغرافية دون الحصول على إذنتهم، وذلك لأهداف مرتبطة بالإعلانات.

هولندا تحظر استخدام غاز الضحك لغايات الترفيه

■ لاهاي - أ ف ب: أعلنت هولندا منعها اعتباراً من الأول من كانون الثاني/يناير حيازة أو بيع أكسيد النيتروجين، المعروف بغاز الضحك والذي يستخدمه شباب كثر خلال الاحتفالات أو المناسبات الاجتماعية رغم مخاطره، وأعلنت وزارتها العدل والصحة الهولنديتان في بيان مشترك أن «حظر أكسيد النيتروجين سيدخل حيز التنفيذ في الأول من كانون الثاني/يناير 2023، إذ سيُدرج بدءاً من هذا التاريخ على القائمة الثنائية للقانون بشأن الأفيون» ما يعني حظر بيعه أو حيازته، ويبقى الاستخدام المهني لأكسيد النيتروجين مسموحاً في الأوساط الطبية أو الغذائية.

ويستخدم هذا الغاز كسكنّ للألام في الطب، لكنه

تباطؤ الزيادة السكانية في الهند مع وصول العالم إلى 8 مليارات

■ نيودلهي - رويترز: مع وصول عدد سكان العالم إلى ثمانية مليارات، تتباطأ الزيادة السكانية بشكل ملحوظ في الهند، التي كانت في السابق محركاً قوياً لتعداد سكان العالم.

ودفع انخفاض معدلات الخصوبة في الهند ولاية واحدة على الأقل في البلاد إلى التفكير في مراجعة السياسات التي شجعت الأسر على اكتفاء بإنتاج طفلين فقط، وتشير تقديرات الأمم المتحدة إلى أن عدد سكان العالم أمس 15 نوفمبر/تشرين الثاني بلغ ثمانية مليارات، أكثر من ثلثهم في الصين، وتقدر الهند عدد سكانها بنحو 1.38 مليار نسمة، أي أقل بقليل من 1.4 مليار نسمة في الصين وفقاً لتقديرات البنك الدولي، وتقول الأمم المتحدة «إن الهند ستصبح أكبر دولة من حيث تعداد السكان في عام 2023».

لكن البيانات الحكومية تظهر أن متوسط النمو السكاني السنوي في الهند تراجع إلى 1.2 في المئة في عشرة أعوام منذ عام 2011 مقارنة بمتوسط 1.7 في المئة في الأعوام العشرة السابقة له.

ويمكن توقع المزيد من التباطؤ في النمو السكاني، وأعاد تقرير حكومي صدر الشهر الماضي بأن معدل الخصوبة الإجمالي في الهند -والذي يقاس بعدد



حكومة ليبيا الموالية لتركيا تطيح بأحلام اليونان ومصر بربطهما بخطي أنابيب غاز بحري يصلان إلى أوروبا



جانب من منشآت شركة رأس لانوف الليبية للغاز

فقط للحفاظ على إنتاجها الحالي. وإذا تمكنت ليبيا من الوصول إلى معدل 3 ملايين برميل يوميا فستتحول إلى أكبر منتج للنفط في أفريقيا، متفوقا على نيجيريا، التي لم يتجاوز إنتاجها في أحسن الأحوال مليوني برميل يوميا، لكنه حاليا دون ذلك بكثير بسبب عمليات سرقة النفط التي تتم على نطاق واسع بدلتا النيجر.

ويقو خبراء أن مستقبل النفط والغاز في ليبيا واعد، خاصة بعد أن تمكنت من اجتذاب استثمارات هامة لشركات أجنبية عالمية، إلا أن الانقسام السياسي الداخلي، والتنافس الدولي على مصادر الطاقة من شأنها تحجيم الطموحات الليبية.

الوعدة الليبية، في يونيو الماضي، الإذن لوزارة النفط لإجراء دراسات جدوى لإنشاء مشروع أنبوب غاز من نيجيريا.

ويعكس ذلك رغبة ليبيا في التحول إلى مركز لتصدير وتوزيع الغاز، رغم صعوبة تحقيق هذا الهدف لأسباب كثيرة أهمها أمنية وسياسية، إلا أنها تملك مميزات عديدة تجعلها مؤهلة للعب دور فاعل في سوق الطاقة العالمي، أبرزها قربها من السوق الأوروبية.

اما على صعيد النفط، فالهمة تبدو أسهل، حيث تخطط ليبيا، بحسب بن قدرة، لرفع إنتاجها من 1.2 مليون برميل يوميا إلى 3 ملايين، خلال العامين أو الثلاثة المقبلة، لكن ذلك يتطلب منها استثمار 4 مليارات دولار سنويا

رئيس مؤسسة النفط الليبية خلال مشاركته في مؤتمر في أبو ظبي أنه جرى الاتفاق مع شركتي "إيني" الإيطالية و"بي بي" البريطانية، على بدء استخراج الغاز الطبيعي من حقل غاز في البحر المتوسط يُعتقد أنه أكبر من حقل ظهر الضخم في مصر، والذي تبلغ احتياطاته 30 تريليون قدم مكعب.

وتحدث بن قدرة، عن استثمار "إيني" و"بي بي" 8 مليارات دولار في هذا الحقل الضخم، الذي لم يذكر اسمه، ما من شأنه تحويل ليبيا إلى واحدة من أكبر مصدري الغاز في أفريقيا إلى جانب الجزائر ومصر ونيجيريا.

ويأتي حديث بن قدرة عن إنشاء خطين للغاز مع اليونان ومصر، بعد منح حكومة

مكيات محدودة تصدر إلى الخارج، لكنها تخطط لاستثمار مليارات الدولارات مع شركائها الأجانب لزيادة إنتاج الغاز.

وفيما يتعلق بخط غاز ليبيا ديماط، فيوض عن أنه كان هناك مشروع لتسييل الغاز الليبي في المدينة المصرية الواقعة بدلتا النيل، والمطلة على البحر الأبيض المتوسط.

وأشار إلى أن المشروع "بدأ بتوقيع مذكرة تفاهم بين المؤسسة الليبية للنفط وشركة إيني الإيطالية، في أكتوبر 2007"، في عهد القذافي، وأضاف أنه "تم تعديل هذه المذكرة في يونيو/حزيران 2008، ونصت كل من الشركتين على إجراء دراسة هندسية مبدئية لإنشاء معمل لتسييل الغاز، ودفع منحة توقيع قيمتها 500 مليون دولار عند الاتفاق على هذا المشروع".

ولم يوضح عون، لماذا تأخر إنجاز مصنع تسييل الغاز الليبي في مصر طوال 15 عاما، وما إذا تم الاستغناء عنه، خاصة وأنه يتطلب بالضرورة إنشاء خط أنابيب لنقل الغاز من شرق ليبيا إلى ديماط، قبل إعادة تسييله ونقله في سفن خاصة إلى الأسواق الأوروبية والآسيوية.

ولا تصدر ليبيا الغاز مسالا لنقص الإنتاج وعدم امتلاكها بنية تحتية كافية تؤهلها لتسييل الغاز وتصديره عبر موانئ وسفن خاصة.

من جانبها، تسعى مصر لتكون هي الأخرى مركزا لتوزيع الغاز في شرق المتوسط، من خلال سعيها لإعادة تصدير الغاز الإسرائيلي والليبي بعد تسييله، بفضل امتلاكها مصنعين لتسييل الغاز، وموقعها الإستراتيجي على البحرين الأحمر والمتوسط وامتلاكها لقناة السويس، التي تربط البحرين، وتمثل قناة وصل بين الأسواق الأوروبية والآسيوية.

غير أن عدم اعتراف مصر بحكومة الوحدة الوطنية في ليبيا، من شأنه إعاقة إنجاز مثل هذه المشاريع الإستراتيجية، التي تحتاج إلى توافق سياسي لتجسيدها.

يذكر أن أزمة الطاقة العالمية الحالية، وأزمة الغاز خاصة، سلطت الضوء على احتياجات الغاز الليبية الهامسة، حيث تحتل البلاد المرتبة الخامسة أفريقيًا من حيث الاحتياطيات المؤكدة، ففي 31 أكتوبر/تشرين الأول الماضي، قال

بين قدرة، محسوب على معسكر خليفة حفتر قائد قوات الشرق الليبي، وحليفه السياسي عقيلة صالح، رئيس مجلس النواب في طبرق، وتولى قبل سقوط نظام معمر القذافي، منصب محافظ البنك المركزي.

وجاء تعيين بن قدرة، بعد أزمة غلق أنصار حفتر الحقول والموانئ النفطية، والتي فتحت بمجرد تنصيبه على رأس مؤسسة النفط، وهو ما اعتبره متابعون صفقة بين الليبية وحفتر أنهت إغلاق المنشآت النفطية.

غير أن "حكومة الوحدة" لم تنتظر طويلاً لتوضيح اللبس الذي أحدثته تصريحات بن قدرة، وجاء الرد على لسان وزارة النفط التي تتابع لها مؤسسة النفط من الناحية الرسمية، حيث أصدر وزير النفط في حكومة الوحدة، محمد عون، بياناً تداولته وسائل الإعلام المحلية في 9 نوفمبر فند فيه إمكانية إنجاز خط أنابيب للغاز نحو اليونان.

وأوضح الوزير الليبي أنه "لا جدوى اقتصادية من إنشاء خط الغاز من ليبيا إلى اليونان، لأنه تم إنشاء خط مليته (غرب ليبيا) - صقلية (جزيرة إيطالية) وبدأ العمل به في سبتمبر/أيلول 2004، وأن الشبكة الأوروبية (للغاز) تعتبر شبكة واحدة وتشمل اليونان أيضاً".

وبذلك يكون عون، قضى على آمال اليونان في أن تكون مركزاً لتوزيع الغاز في أوروبا بدلا من تركيا.

فإيطاليا، التي تعتبر أكبر مستثمر في قطاع الغاز الليبي بفعل شركتها "إيني"، لا يمكن أن توافق على أن تنافسها اليونان في نقل وتوزيع الغاز الليبي في أوروبا.

فضلا عن أن الغاز الليبي المنتج في المنطقة الشرقية متواضع ويوجه كله إلى الاستهلاك المحلي، أما الغاز المنتج من حقل الوفاء (جنوب غرب) فمن الحقول البحرية قبالة السواحل الغربية، ويصدر جزء منه نحو إيطاليا عبر أنبوب "السيل الأخضر"، ويستهلك الباقي محليا.

فرغم امتلاك ليبيا احتياطيات ضخمة من الغاز تصل إلى 80 تريليون قدم مكعب، بحسب ما أعلنه بن قدرة مؤخرا، فإن إنتاجها حاليا متواضع ويستهلك معظمه محليا، باستثناء

■ إسطنبول - الأناضول: أثار إعلان رئيس مؤسسة النفط الوطنية الليبية، وحليفه بن قدرة، دراسة فكرة مشروع إنجاز خطي أنابيب غاز نحو كل من اليونان ومصر نقاشاً وجدلاً في أكثر من عاصمة متوسطة وعالية، خاصة وأنه جاء بعد توقيع حكومة الوحدة الليبية مع تركيا اتفاقية تعاون في مجال النفط والغاز.

فقد عارضت كل من اليونان ومصر الاتفاقية التركيبية الليبية لتكثيف التنقيب عن النفط والغاز في المياه الفاصلة بينهما، والتي تم توقيعها مطلع أكتوبر/تشرين الأول من العام الماضي، ضمن روح مذكرة التفاهم بين البلدين حول ترسيم الحدود البحرية الوعقة في 2019، ومطلع نوفمبر/تشرين الثاني الجاري، وعلى هامش مؤتمر أبو ظبي الدولي للنفط "أنديك"، صرح بن قدرة لقناة "سيان.بي.سي" عربية بأنه "جارى دراسة فكرة مشروع خط أنابيب للربط مع اليونان، وخط آخر لمدينة ديماط المصرية (شمال) وذلك بجانب الخط الراهن الذي يربط ليبيا بإيطاليا".

واحتفت الصحافة اليونانية بهذا التصريح واعتبرته "ضربة قوية لتركيا"، خاصة وأنه لقي تركية من الولايات المتحدة، رغم أن أثينا والقاهرة لم تعلقا عليه رسمياً.

وفي حينه نقلت صحيفة "غريك سبستي تايمز" اليونانية عن مصدر وزارة الخارجية الأمريكية، نيد برايس، قوله أن واشنطن "متفحطة على إمكانية ربط الطاقة بين اليونان وليبيا".

وأشار المتحدث الأمريكي إلى أن بلاده تواصل دعم المشاريع التي تعزز ربط الطاقة بين شرق البحر الأبيض المتوسط وشمال أفريقيا مع أوروبا.

يتبع رسمياً الحكومة الوحدة الوطنية، وتصريحاته بشأن دراسة إنجاز خطي أنابيب للغاز نحو اليونان ومصر، لا تتوافق مع روح الاتفاقية التي وقعها حكومته مؤخرا مع تركيا.

أي أن بن قدرة، الذي عينه عبد الحميد الدبيبة، رئيس حكومة الوحدة، في يوليو/تموز الماضي، على رأس مؤسسة النفط خلفا لصفطى صنع الله، يعمل عكس التيار الذي تسير عليه حكومته في طرابلس.

افتتاح أول رصيف للغاز المسال في ألمانيا

محايمة مناجياً وجعل ميناء فيلهلمسهافن محورا للهيدروجين الأخضر وواردات الطاقة المتجددة من بحر الشمال. كانت أعمال البناء في موقع التفرغ بدأت في أيار/مايو الماضي، ومن المنتظر تشغيل منشأة عائمة أخرى في الميناء في نهاية العام المقبل.

ووفقا لما أعلنته وزارة البيئة في سكسونيا السفلى مساء الإثنين، فإنه لن يكون هناك في الميناء أكثر من هاتين المحطتين العائمتين، وبسلا من ذلك ستكون هناك محطة برية (على الشاطئ) ستحل محل إحدى المحطتين العائمتين.

منتصف كانون الثاني/يناير المقبل. من جانبه، قال أولاف ليز وزير اقتصاد ولاية سكسونيا السفلى بمناسبة الافتتاح إن "القرار المبكر بإختيار فيلهلمسهافن كمحور لواردات الطاقة الخاصة يطلق عليها منشأة التخزين العائمة وإعادة التحميل إلى الحالة الغازية عند هذا الموقع للتفرغ.

جاء ذلك في بيان نشرته أمس شركة "تيدرز إكس بورت" المشغلة لميناء فيلهلمسهافن الجديدة يفترض أن تبدأ الإنتاج قبل العام 2030 في القارة الأفريقية في بالترتيب "توتال إنرجيز" و"سوناطراك" الجزائرية و"إيني" الإيطالية.

وشددت هيفا سوكينغ مديرة المنظمة الألمانية أمام الصحافيين خلال مؤتمر الأطراف حول المناخ "كوب27" في شرم الشيخ على أن "الموارد الجديدة التي تزد توتال إنرجيز توفرها على المدى القصير تبلغ 2.2 مليار برميل مكافئ نفطي وهي توازي ثلاث سنوات من انبعاثات ثاني أكسيد الكربون الوطنية في فرنسا".

■ فيلهلمسهافن - د ب أ: أتمت ألمانيا إنشاء أول رصيف لاستقبال ناقلات الغاز المسال وتم افتتاحه في ميناء فيلهلمسهافن أمس الثلاثاء. ومن المنتظر في غضون نحو شهر أن ترسو سفينة خاصة يطلق عليها منشأة التخزين العائمة وإعادة التحميل إلى الحالة الغازية عند هذا الموقع للتفرغ.

جاء ذلك في بيان نشرته أمس شركة "تيدرز إكس بورت" المشغلة لميناء فيلهلمسهافن الجديدة يفترض أن تبدأ الإنتاج قبل العام 2030 في القارة الأفريقية في بالترتيب "توتال إنرجيز" و"سوناطراك" الجزائرية و"إيني" الإيطالية.

وشددت هيفا سوكينغ مديرة المنظمة الألمانية أمام الصحافيين خلال مؤتمر الأطراف حول المناخ "كوب27" في شرم الشيخ على أن "الموارد الجديدة التي تزد توتال إنرجيز توفرها على المدى القصير تبلغ 2.2 مليار برميل مكافئ نفطي وهي توازي ثلاث سنوات من انبعاثات ثاني أكسيد الكربون الوطنية في فرنسا".

مصر توقع 8 اتفاقات إطارية لتطوير مشروعات للهيدروجين الأخضر

■ شرم الشيخ - رويترز: أعلن وزير الكهرباء المصري محمد شاكر أمس الثلاثاء توقيع ثمانية اتفاقات إطارية لتطوير مشروعات للهيدروجين الأخضر.

وتم توقيع الاتفاقات مع شركات من بينها "أميا باور" و"الفانز" و"توتال إنرجيز".

وقال شاكر على هامش مؤتمر الأمم المتحدة للمناخ "كوب27" المنعقد في مصر أنه تم توقيع

ثمانية اتفاقات إطارية وليس مذكرات تفاهم، مشفيرا إلى أن هذه الاتفاقات أكبر من مذكرات تفاهم.

وتسعى مصر، التي تستضيف المؤتمر، إلى أن تصبح مركزا إقليميا لإنتاج الهيدروجين. ووقعت البلاد عددا من مذكرات التفاهم في الأشهر القليلة الماضية، بما في ذلك مذكرة لإنشاء محطة للهيدروجين الأخضر بقيمة ثمانية مليارات دولار

محل الوقود الأحفوري، كما أن التفاوضات التي ستنجح عنه لن تكون ثاني أكسيد الكربون المضرب بالناخ، بل بخار الماء، كما يمكن استخدام الهيدروجين لتخزين الطاقة.

في المقابل يتطلب استخراج الهيدروجين استهلاكاً كثيفاً للطاقة، لكن إذا تم استخدام الطاقة المتجددة مثل الرياح أو الشمس، فإن الهيدروجين الأخضر الناتج بهذه الطريقة سيحقق توازنا جيدا للغاية للمناخ.

وصفت شولتسه الهيدروجين الأخضر بأنه تقنية رئيسية يمكن استخدامها خلال العقود من الطاقة المولدة من الفحم والنفط والغاز، وقالت "توفر العديد من البلدان التامة أفضل الظروف للإنتاج، ولكن هناك خطر من استعادها رغم ذلك من سلاسل القيمة في المستقبل"، مشيرة إلى أن برامج التمويل موجودة حتى الآن بشكل رئيسي في البلدان الغنية، موضحة أن ألمانيا تسعى لتغيير هذا

«توتال إنرجيز» الفرنسية تتصدر مشاريع الطاقة الجديدة في أفريقيا

والى جانب مشاريع ضخمة أخرى مثل مشروع "إكسون موبيل" للغاز الطبيعي المسال في موزمبيق أو مشروع "أكوبور" في تنزانيا، قد تؤدي هذه المنشآت إلى تثبيت الانبعاثات الأحفورية على مدى عقود وحرمان الدول المعنية من فرصة بناء مستقبل في مجال الطاقة المتجددة على ما جاء في التقرير.

وقال عمر علماوي منسق الحملة لوقف خط أنابيب "إيكوب" هذه المشاريع ليست موجهة للقارة بل للتصدير لذا فهي تعتمد على الاستغلال وهي في جوانب كثيرة منها استعمارية.

وأشار التقرير إلى دور الصناديق والمصارف الاستثمارية في توجيه الاستثمارات إلى هذه المشاريع في أفريقيا رغم الالتزامات الملته بتحقيق الحياد الكربوني.

والمصارف الرئيسية المعنية هي "سييتي غروب" و"جيه بي مورغان" و"بي إن بي باريليا". وقالت هيفا سوكينغ إن هذه المصارف "لا تستثمر في أجل حصر الاحتكار بـ 1.5 درجة مئوية بل بـ 3 درجات مئوية".

■ شرم الشيخ - أ ف ب: جاء في تقرير صدر عن منظمات غير حكومية أمس الثلاثاء أن مجموعة "توتال إنرجيز" الفرنسية تشارك في أكبر عدد من المشاريع الجديدة لاستثمار احتياطيات جديدة من مصادر الطاقة الأحفورية في أفريقيا.

وأكدت منظمة "يورغيفالسد" الألمانية غير الحكومية وجمعيات عدة أخرى في هذا التقرير أن أكبر الشركات الطورة لحقول نفط وغاز جديدة يفترض أن تبدأ الإنتاج قبل العام 2030 في القارة الأفريقية هي بالترتيب "توتال إنرجيز" و"سوناطراك" الجزائرية و"إيني" الإيطالية.

وشددت هيفا سوكينغ مديرة المنظمة الألمانية أمام الصحافيين خلال مؤتمر الأطراف حول المناخ "كوب27" في شرم الشيخ على أن "الموارد الجديدة التي تزد توتال إنرجيز توفرها على المدى القصير تبلغ 2.2 مليار برميل مكافئ نفطي وهي توازي ثلاث سنوات من انبعاثات ثاني أكسيد الكربون الوطنية في فرنسا".

■ شرم الشيخ - أ ف ب: جاء في تقرير صدر عن منظمات غير حكومية أمس الثلاثاء أن مجموعة "توتال إنرجيز" الفرنسية تشارك في أكبر عدد من المشاريع الجديدة لاستثمار احتياطيات جديدة من مصادر الطاقة الأحفورية في أفريقيا.

وأكدت منظمة "يورغيفالسد" الألمانية غير الحكومية وجمعيات عدة أخرى في هذا التقرير أن أكبر الشركات الطورة لحقول نفط وغاز جديدة يفترض أن تبدأ الإنتاج قبل العام 2030 في القارة الأفريقية هي بالترتيب "توتال إنرجيز" و"سوناطراك" الجزائرية و"إيني" الإيطالية.

وشددت هيفا سوكينغ مديرة المنظمة الألمانية أمام الصحافيين خلال مؤتمر الأطراف حول المناخ "كوب27" في شرم الشيخ على أن "الموارد الجديدة التي تزد توتال إنرجيز توفرها على المدى القصير تبلغ 2.2 مليار برميل مكافئ نفطي وهي توازي ثلاث سنوات من انبعاثات ثاني أكسيد الكربون الوطنية في فرنسا".

ألمانيا تؤسس صندوق دعم جديدين لاقتصاد الهيدروجين في الخارج

محل الوقود الأحفوري، كما أن التفاوضات التي ستنجح عنه لن تكون ثاني أكسيد الكربون المضرب بالناخ، بل بخار الماء، كما يمكن استخدام الهيدروجين لتخزين الطاقة.

في المقابل يتطلب استخراج الهيدروجين استهلاكاً كثيفاً للطاقة، لكن إذا تم استخدام الطاقة المتجددة مثل الرياح أو الشمس، فإن الهيدروجين الأخضر الناتج بهذه الطريقة سيحقق توازنا جيدا للغاية للمناخ.

وصفت شولتسه الهيدروجين الأخضر بأنه تقنية رئيسية يمكن استخدامها خلال العقود من الطاقة المولدة من الفحم والنفط والغاز، وقالت "توفر العديد من البلدان التامة أفضل الظروف للإنتاج، ولكن هناك خطر من استعادها رغم ذلك من سلاسل القيمة في المستقبل"، مشيرة إلى أن برامج التمويل موجودة حتى الآن بشكل رئيسي في البلدان الغنية، موضحة أن ألمانيا تسعى لتغيير هذا

■ شرم الشيخ - د ب أ: أسست ألمانيا صندوق دعم جديدين يبلغ إجماليهما 550 مليون يورو لتعزيز تنمية اقتصاد الهيدروجين في الخارج.

أعلنت وزيرة التنمية الألمانية سفينيا شولتسه ووكيل وزارة الاقتصاد الألمانية المختصة بالشؤون البرلمانية شتيفان فينتسل أمس الثلاثاء في مؤتمر المناخ العالمي "كوب27".

وتهدف ألمانيا عبر هذه الأموال إلى توسيع الاستثمارات الخاصة في هذا المجال لنطاق أكبر. وقال فينتسل أنه من المأمول أن تتراوح الاستثمارات في هذا المجال بين 2.5 مليون و5 مليارات يورو، متوقعا نجاح المبادرة لأن المستثمرين يصفون المشاريع المدعومة من الدولة على أنها أكثر أمانا.

وصفت شولتسه الهيدروجين بأنه "منارة حقيقية للأمل" وتقنية محورية.

وفي الصناعة يمكن أن يحل الهيدروجين

محل الوقود الأحفوري، كما أن التفاوضات التي ستنجح عنه لن تكون ثاني أكسيد الكربون المضرب بالناخ، بل بخار الماء، كما يمكن استخدام الهيدروجين لتخزين الطاقة.

في المقابل يتطلب استخراج الهيدروجين استهلاكاً كثيفاً للطاقة، لكن إذا تم استخدام الطاقة المتجددة مثل الرياح أو الشمس، فإن الهيدروجين الأخضر الناتج بهذه الطريقة سيحقق توازنا جيدا للغاية للمناخ.

وصفت شولتسه الهيدروجين الأخضر بأنه تقنية رئيسية يمكن استخدامها خلال العقود من الطاقة المولدة من الفحم والنفط والغاز، وقالت "توفر العديد من البلدان التامة أفضل الظروف للإنتاج، ولكن هناك خطر من استعادها رغم ذلك من سلاسل القيمة في المستقبل"، مشيرة إلى أن برامج التمويل موجودة حتى الآن بشكل رئيسي في البلدان الغنية، موضحة أن ألمانيا تسعى لتغيير هذا

تراجع صادرات الغاز الروسي لأقل مستوياتها منذ سنوات

■ غازبروم - اليومية خلال الشهر الحالي 133 مليون متر مكعب بانخفاض نسبيته 3.9% عن المتوسط اليومي للصادرات خلال الشهر الماضي. ومنذ بداية العام الحالي، تراجعت صادرات "غازبروم" إلى عملائها الأجانب بنسبة 43% سنويا إلى 293 مليار متر مكعب.

ولم تتكشف الشركة المملوكة للدولة الروسية تحليلا مفصلا لصادراتها إلى الأسواق الأوروبية بما في ذلك تركيا. من الغاز الطبيعي خلال النصف الأول من الماضي، ومنذ بداية العام الحالي، تراجعت الصادرات "غازبروم" إلى عملائها الأجانب بنسبة 5.7% عن الشهر الماضي إلى أكثر من مليار متر مكعب، بحسب تقديرات بلومبرغ، في حين تراجع إنتاجها خلال العام الحالي ككل بنسبة 19% سنويا إلى 360 مليار متر مكعب.

■ لندن - رويترز: تراجعت أسعار النفط أمس الثلاثاء بأكثر من دولار للبرميل، بعد أن جدد ارتفاع حالات الإصابة بكوفيد-19 في الصين السنوية للعام بالكامل للنمو الاقتصادي في الصين أمس الثلاثاء بسبب قيود مكافحة كورونا المستمرة في البلاد.

ومن ناحية أخرى، خفضت منظمة البلدان المصدرة للنفط "أوبك" توقعاتها لنمو الطلب العالمي على النفط في 2022 للمرة الخامسة منذ أبريل/نيسان، مشيرة إلى تزايد التحديات الاقتصادية، بما في ذلك ارتفاع التضخم وأسعار الفائدة. ومن المقرر أن يبدأ الحظر الذي سيفرضه الاتحاد الأوروبي على النفط الروسي، ردا على غزو موسكو لأوكرانيا، في الخامس من ديسمبر كانون الأول، وبعد الحظر، سيوقف الاتحاد الأوروبي شراء واردات المنتجات النفطية الروسية في فبراير/شباط.

ومن ناحية أخرى، أظهر استطلاع لروترز أن الأول أن من المتوقع أن تكون مخزونات النفط الخام الأمريكية قد تراجعت بنحو 300 ألف برميل في الأسبوع المنتهي في 11 نوفمبر/تشرين الثاني،

تحذير: الحظر الأوروبي للنفط الروسي سيؤدي لحالة غير مسبوقة من عدم اليقين

■ لندن - رويترز: قالت وكالة الطاقة الدولية "أمس الثلاثاء إن الحظر الذي سيبدأه الاتحاد الأوروبي قريباً تنفيذ على الصادرات المنقولة بحراً من النفط الخام والمنتجات النفطية الروسية إلى جانب قيام مجموعة السبع بغرض سقف لأسعار تلك البضائع سيؤدي إلى حالة غير مسبوقة من عدم اليقين في أسواق النفط التي تعاني بالفعل من ارتفاع الأسعار وتحديات الإمداد الاقتصادية.

وقالت الوكالة "الحظر الذي سيفرضه الاتحاد الأوروبي على واردات الخام والمنتجات النفطية الروسية وحظر الخدمات البحرية سيضع المزيد من الضغوط على توازنات النفط العالمية، خاصة على أسواق الديزل التي تعاني بالفعل من شح شديد".

وأضافت "قد يساعد وضع سقف مقترح لأسعار النفط في تخفيف التوترات، إلا أنه لا يزال هناك عدل لا يحصى من مواطن الغموض والتحديات اللوجستية... حالة عدم اليقين لم يسبق أن كانت بمثل هذا المستوى".

تراجع أسعار النفط بسبب مخاوف كوفيد في الصين

■ لندن - رويترز: تراجعت أسعار النفط أمس الثلاثاء بأكثر من دولار للبرميل، بعد أن جدد ارتفاع حالات الإصابة بكوفيد-19 في الصين السنوية للعام بالكامل للنمو الاقتصادي في الصين أمس الثلاثاء بسبب قيود مكافحة كورونا المستمرة في البلاد.

ومن ناحية أخرى، خفضت منظمة البلدان المصدرة للنفط "أوبك" توقعاتها لنمو الطلب العالمي على النفط في 2022 للمرة الخامسة منذ أبريل/نيسان، مشيرة إلى تزايد التحديات الاقتصادية، بما في ذلك ارتفاع التضخم وأسعار الفائدة. ومن المقرر أن يبدأ الحظر الذي سيفرضه الاتحاد الأوروبي على النفط الروسي، ردا على غزو موسكو لأوكرانيا، في الخامس من ديسمبر كانون الأول، وبعد الحظر، سيوقف الاتحاد الأوروبي شراء واردات المنتجات النفطية الروسية في فبراير/شباط.

ومن ناحية أخرى، أظهر استطلاع لروترز أن الأول أن من المتوقع أن تكون مخزونات النفط الخام الأمريكية قد تراجعت بنحو 300 ألف برميل في الأسبوع المنتهي في 11 نوفمبر/تشرين الثاني،

تراجع أسعار النفط بسبب مخاوف كوفيد في الصين

■ لندن - رويترز: تراجعت أسعار النفط أمس الثلاثاء بأكثر من دولار للبرميل، بعد أن جدد ارتفاع حالات الإصابة بكوفيد-19 في الصين السنوية للعام بالكامل للنمو الاقتصادي في الصين أمس الثلاثاء بسبب قيود مكافحة كورونا المستمرة في البلاد.

ومن ناحية أخرى، خفضت منظمة البلدان المصدرة للنفط "أوبك" توقعاتها لنمو الطلب العالمي على النفط في 2022 للمرة الخامسة منذ أبريل/نيسان، مشيرة إلى تزايد التحديات الاقتصادية، بما في ذلك ارتفاع التضخم وأسعار الفائدة. ومن المقرر أن يبدأ الحظر الذي سيفرضه الاتحاد الأوروبي على النفط الروسي، ردا على غزو موسكو لأوكرانيا، في الخامس من ديسمبر كانون الأول، وبعد الحظر، سيوقف الاتحاد الأوروبي شراء واردات المنتجات النفطية الروسية في فبراير/شباط.

ومن ناحية أخرى، أظهر استطلاع لروترز أن الأول أن من المتوقع أن تكون مخزونات النفط الخام الأمريكية قد تراجعت بنحو 300 ألف برميل في الأسبوع المنتهي في 11 نوفمبر/تشرين الثاني،

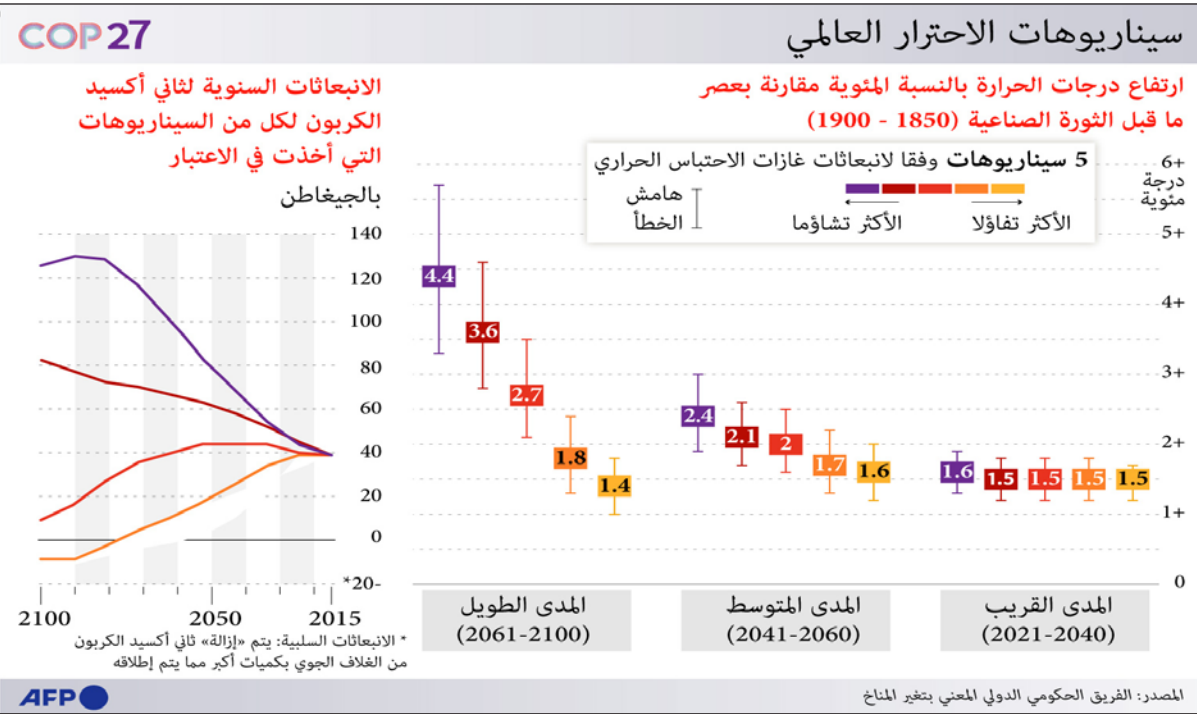
تراجع أسعار النفط بسبب مخاوف كوفيد في الصين

■ لندن - رويترز: تراجعت أسعار النفط أمس الثلاثاء بأكثر من دولار للبرميل، بعد أن جدد ارتفاع حالات الإصابة بكوفيد-19 في الصين السنوية للعام بالكامل للنمو الاقتصادي في الصين أمس الثلاثاء بسبب قيود مكافحة كورونا المستمرة في البلاد.

ومن ناحية أخرى، خفضت منظمة البلدان المصدرة للنفط "أوبك" توقعاتها لنمو الطلب العالمي على النفط في 2022 للمرة الخامسة منذ أبريل/نيسان، مشيرة إلى تزايد التحديات الاقتصادية، بما في ذلك ارتفاع التضخم وأسعار الفائدة. ومن المقرر أن يبدأ الحظر الذي سيفرضه الاتحاد الأوروبي على النفط الروسي، ردا على غزو موسكو لأوكرانيا، في الخامس من ديسمبر كانون الأول، وبعد الحظر، سيوقف الاتحاد الأوروبي شراء واردات المنتجات النفطية الروسية في فبراير/شباط.

ومن ناحية أخرى، أظهر استطلاع لروترز أن الأول أن من المتوقع أن تكون مخزونات النفط الخام الأمريكية قد تراجعت بنحو 300 ألف برميل في الأسبوع المنتهي في 11 نوفمبر/تشرين الثاني،

هل فشل العالم في تحقيق هدف تقييد ارتفاع حرارة الكوكب عند 1,5 مئوية؟



البالغ 1.5 درجة مئوية، فإن النظم البيئية السلمية إلى جانب وقف استخدام الوقود الأحفوري قد تساعد بمرور الوقت على امتصاص التلوث وخفض درجات الحرارة مرة أخرى.

لكن روكستروم قال إن هذا لن يجدي نفعاً إلا إذا لم ندمر الطبيعة.

«هل حان الوقت للتخلي عن هدف حد ارتفاع درجة الحرارة 1.5 درجة مئوية، إذا كان من غير المرجح تحقيقه؟ قال روكستروم وعلماء آخرون إن التخلي عن هدف 1.5 درجة مئوية والصعود إلى حد أعلى سيزيد بشكل كبير مخاطر نقص الغذاء والماء والسرعات المناخية المتطرفة القاتل والأزمات الأخرى، ومن المحتمل أن يدفع العالم إلى ما وراء نقاط التحول الخطيرة التي لا رجعة منها.

وقال أيضا روكستروم إنه للبقاء سلمياً على هذا الكوكب، 1.5 درجة مئوية هي عتبة لا يمكننا التخلي عنها». وأضاف أنه عند تجاوز هذه العتبة «هناك من المؤكد مخاطرة كبيرة ونحن لا نريد خوض هذه المخاطرة».

وأظهر بحث تحليلي نشر أمس الثلاثاء خلال قمة «كوب27» أن غالبية التزامات تحقيق

اليك ما يعتقد روكستروم، عالم المناخ الرائد: يتفق علماء الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ على أن درجات الحرارة ارتفعت الآن بما لا يقل عن 1.2 درجة مئوية فوق عصر ما قبل الصناعة، لكن ارتفاع الحرارة لا ينتشر بالتساوي في جميع أنحاء العالم. فعلى اليابسة، ارتفعت درجات الحرارة بالفعل نحو 1.5 درجة مئوية بنسبة أكبر مما حدث فوق المحيطات الأكبر والأبرد، ونصف الكرة الشمالي أصبح دافئاً بشكل خاص، حيث شهدت أوروبا ارتفاعاً بمقدار درجتين مئويتين والقطب الشمالي شهد ارتفاعاً بثلاث درجات مئوية.

وقال روكستروم إن «التأثير يتفاقم كلما اتجهت نحو الشمال».

وعلى الرغم من أن درجات الحرارة يجري قياسها في أماكن مختلفة حول الكوكب ومن خلال مجموعة من السواكيات، من الإدارة الوطنية للمحيطات والغلاف الجوي في الولايات المتحدة إلى مركز هادلي التابع لهيئة الأرصاد الجوية البريطانية على سبيل المثال، ما زال هناك فجوات كبيرة في البيانات.

وقال روكستروم «لا يمكنك قياس كل بكسل على الأرض. نحن لا نسجل الحرارة كثيراً في القارة القطبية الجنوبية أو القطب الشمالي».

وأضاف أن هذا يشير إلى أننا «نقل من تقدير ارتفاع درجة الحرارة لأننا لا نملك كل البيانات». وترتفع درجة حرارة أوروبا وروسيا الشمالية الشمالية بسرعة كبيرة، ويرجع ذلك جزئياً إلى وجود قسط أكبر من أراضي الكوكب، التي ترتفع درجة حرارتها أسرع من محيطاتها، في نصف الكرة الشمالي وبسبب درجة ميل الكوكب نحو الشمس.

لكن روكستروم قال إن نجاح أوروبا في إزالة تلوث الهواء يلعب أيضاً دوراً.

«كيف يخفف التلوث درجات الحرارة؟ قال روكستروم إنه في الأماكن الأكثر تلوثاً مثل المدن الكبيرة في الصين والهند، تعكس الغلالة الضبابية بشكل فعال بعض طاقة الشمس نحو الفضاء، مثل «مرايا ميكروسكوبية الصغر».

ويقول علماء الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ إن تلوث الهواء حول العالم يرجح أن يخفف متوسط قراءات درجة الحرارة العالمية بنحو 0.3 درجة مئوية.

وقال روكستروم إن هذا يعني أن الكوكب ارتفعت درجة حرارته بالفعل 1.5 درجة مئوية لكن التأثيرات لم تظهر بعد.

وقال إن هذا أمر مثير للقلق لأن دولا كثيرة

كيفية يمكن خفض درجات الحرارة؟ تطورت الآلات التي تسحب ثاني أكسيد الكربون من الهواء حتى يتيسر تخزينه تحت الأرض، لكن كلفة تشغيلها ما زالت مرتفعة للغاية.

وتتمثل الطريقة الأرخص لخفض درجات الحرارة في الحفاظ على سلامة غابات الكوكب المتبقية والنظم الطبيعية الأخرى، لأنها تمتص بشكل طبيعي ثاني أكسيد الكربون الناتج عن حرق الوقود الأحفوري، مما يساعد على منع ارتفاع درجة الحرارة.

وقال روكستروم إن الطبيعة امتصت أكثر من نصف - 56 في المئة - انبعاثات الوقود الأحفوري منذ عام 1750، نصف هذه النسبة على اليابسة والنصف الآخر فوق البحار.

وأوضح أن هذا الحجب الضخم لما كان من الممكن أن يكون الآن تغيراً مناخياً جامحاً يرقى إلى «أكبر دعم في اقتصاد العالم».

لكن مع ارتفاع معدلات إزالة الغابات وتدهور الأراضي الأخرى في أماكن كثيرة حول العالم، فإن قدرة الطبيعة على امتصاص تلوث المناخ أخذت في الانخفاض.

وإذا تجاوز العالم حد ارتفاع درجة الحرارة

تشديد الجهود للتوصل إلى اتفاق في «كوب27» يلبى مطالب الدول الفقيرة في مساعدات لمواجهة التغير المناخي

إلا في عام 2023، وقالت رئيسة وزراء ساموا، فيما هي تعمي ما تافا «لا يمكننا تحمل المزيد من تآكل الثقة بين البلدان المتقدمة والنامية». وأضافت «نعونا نجعل كوب27 نقطة تحول في جهودنا لجعل البيان تاريخاً والسرراب حقيقة».

ويعد حرق الوقود الأحفوري السبب الرئيسي لتغير المناخ، ومع ذلك غاب الفحم والغاز والنظ بشكل ملحوظ عن الوثيقة، وفجأت الهند بعض الدول الأسبوع الماضي بالضبط من أجل التوصل إلى اتفاق خلال المؤتمر للتخلص التدريجي من جميع أنواع الوقود الأحفوري - وليس الفحم فقط مثلما اتفقت الدول في مؤتمر الأمم المتحدة للمناخ العام الماضي، ولم تشر الوثيقة إلى اتفاق نهائي.

وقال أيضاً «العيد من القضايا التي النهائي بهذا الشأن.

وأشارت الوثيقة إلى الحاجة الملحة لتأخذ إجراءات للإبقاء على إمكانية تحقيق الهدف المتفق عليه عالمياً التي تمثل في منع ارتفاع درجة حرارة الأرض بأكثر من 1.5 درجة مئوية فوق مستويات ما قبل عصر الصناعة، لتجنب أسوأ تداعيات تغير المناخ.

وقال لوك شراما، رئيس مؤتمر «كوب26» الذي عقد في غلاسكو في اسكتلندا العام الماضي، «لا يمكننا أن نخسر (هدف) 1.5 درجة مئوية في مؤتمر هذا العام».

كما أشار توم إيفانز، محلل السياسات في مؤسسة «إي3 جي» البحثية غير الربحية، إلى أن الوثيقة هي «قائمة أمنيات»، لكنها لم تكشف ما يحتمل أن يجولها إلى اتفاق نهائي.

وقال أيضاً «العيد من القضايا التي

المؤتمر يوم الجمعة، وهو الاتفاق السياسي الأساسي بعد أسبوعين من اجتماعات كوب27.

وقال مفوض الاتحاد الأوروبي لشؤون البيئة، فيرجينوس سينتفيسوس، على هامش المؤتمر «كل شيء يتلخص في الأيام الأخيرة». وأضاف «يبدو أننا ما زلنا بعيدين جداً عن النتيجة التي نرغب في تحقيقها، لكنني متأكد من أنه مع بذل المزيد والمزيد من الجهد، فسوف يتلخص الأمر في الأيام الأخيرة وربما الدقائق الأخيرة».

وقال مندوب دولة بلير، كارلوس فولر، أن الدول ستناقش الوثيقة مساء أمس الثلاثاء، ويمكن أن تصيف المزيد إلى «القائمة الطويلة» من القضايا التي تم تحديدها حتى الآن.

ولتح بند في الوثيقة حول «الخسائر والأضرار»، والذي يشير إلى تقديم تمويلات تعويضية للبلدان النامية التي تواجه أضراراً لا يمكن تجنبها بسبب تغير المناخ. إلى أن الاتفاق سيقتال «الحاجة إلى ترتيبات للتمويل» لعلاج هذا الأمر.

ومع ذلك، لم تتضمن الوثيقة إشارة إلى ما إذا كان الاتفاق النهائي سيضمن صندوقاً جديداً للخسائر والأضرار - وهو مطلب للدول النامية في المفاوضات، لكنه يثير حفيظة الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة.

وأثار عدم وفاء الدول الغنية الكامل بتعهد سابق بتقديم تمويل مناخي سنوي يبلغ 100 مليار دولار إلى البلدان النامية غضبا خلال مؤتمرات المناخ في السنوات الماضية، ودفعت الدول الغنية العام الماضي نحو 83 مليار دولار، لكنها قالت أنها لن تفي بالتعهد الكامل

قرب تجاوز الحد الأقصى المأمون

فما مدى قرب العالم من تجاوز ارتفاع حرارة الكوكب 1.5 درجة مئوية، وهو الحد الأكثر طموحاً لدرجة الحرارة الذي حدده اتفاق باريس للمناخ عام 2015؟

■ شرم الشيخ - رويترز: بدأ وزراء ومفاوضون من حوالي 200 دولة أمس الثلاثاء عملاً دولياً لإيجاد أضية مشتركة في مؤتمر الأمم المتحدة السنوي للمناخ، من أجل التوصل إلى اتفاق على أساس مخطط أولي تم تسليمه للوفود في المؤتمر المنعقد في مصر.

وأصدرت رئاسة مؤتمر «كوب27» في وقت متأخر أمس الوثيقة من صفحتين تسترد النقاط الرئيسية التي تحدد العديد من القضايا التي طلبت الدول إدراجها - بما في ذلك نقاط خلافية أدت إلى انقسام عميق بين الدول.

تحمل الوثيقة عنوان «غير رسمية»، مما يوضح أنه لا يمكن اعتبارها مسودة رسمية لما يمكن أن توافق عليه الدول بالفعل في ختام

19 مليار دولار حجم الاستثمارات الكويتية في ألمانيا

■ الكويت - د ب أ: أكد نائب وزير الخارجية بالوكالة السفير وليد الخبيزي أن حجم الاستثمارات الكويتية في ألمانيا تزيد عن 19 مليار دولار بالإضافة إلى استثمارات القطاع الخاص في ألمانيا.

وأضاف الخبيزي في تصريح صحافي مساء الاثنين في هامش حفل أقامته السفارة الألمانية في الكويت بمناسبة اليوم الوطني لألمانيا أن هذه الاستثمارات دليل على ثقة المستثمر الكويتي سواء الحكومي أو الخاص بالبيئة الاستثمارية الآمنة والجاذبة.

وأشاد بـ «العلاقات الثنائية العريقة» التي تربط الكويت بألمانيا والتي تعود لـ 58 عاماً منذ عام 1964 واستذكر الخبيزي «الموقف الألماني الداعم لدولة

لندن تستعد للكشف غداً عن ميزانية جديدة تنذر بالعودة إلى التشف

■ لندن - أ ف ب: تستعد الحكومة البريطانية للكشف غدا الخميس عن الخطوط العامة لميزانية تجمع بين زيادات ضريبية واسعة النطاق وخفض الإنفاق الحكومي لتقديم ضمانات جادة للأسواق، ما يندرج بالعودة إلى التشف.

وقال وزير الخزانة جيريمي هنت أمس الإعلان عن ميزانية جديدة خاصة مع إصلاح الضرر الناتج عن «الميزانية الصغرة» للحكومة السابقة.

وشملت الخطة السابقة دعماً ضخماً لوفائير الطاقة وخفضاً ضريبياً شاملاً، وكان من المقرر تمويلها أساساً عن طريق الاقتراض من الأسواق في ظل ارتفاع التضخم وأسعار الفائدة.

ويبت الخطة الذعر في الأسواق ما أدى لانخفاض الجنيه الإسترليني إلى أدنى مستوى له على الإطلاق، في حين قفزت معدلات فائدة الاقتراض الحكومي، ما اضطرت بنك إنكلترا المركزي للتدخل بشكل عاجل.

وقال هنت أمس إثر الإعلان عن تسجيل ارتفاع طفيف في البطالة بين نموز/يونيو وأيلول/سبتمبر إن «معالجة التضخم هي أولويتي القصوى وهذا يوجه قرارات الضرائب والإنفاق الضخمة التي سنعلنها الخميس».

ويذكر هذا الخطاب البريطاني بالتشف الشديد الذي فرض في أعقاب الأزمة المالية لعام 2008 وأدى إلى تضييق في قطاع الصحة.

لكن حكومة رئيس الوزراء ريشي سوناك تؤكد أن الفئات الأكثر هشاشة ستكون أقل تضرراً، في وقت يتعين على العديد من البريطانيين الاختيار بين التدفئة والطعام.

وأضاف هنت أمام نواب البرلمان الثلاثاء «سيكون عرضاً صعباً للغاية لأننا سنطلب من الجميع المساهمة بشكل أكبر، لكننا سنطلب من الأشخاص الذين يمكنهم أكثر أن يساهموا أكثر».

وأكد خصوصاً أن فصول الشتاء الطويلة لاسر حتى بعد فصل الشتاء.

كما سيكون تقييم المعاشات والنح بما يتماشى مع التضخم مطروحاً أيضاً على الطاولة، وفق وسائل إعلام محلية.

وتسعى الحكومة لجمع ما بين 50 و60 مليار جنيه بزيادة الضرائب وخفض الإنفاق، وفق المصدر نفسه.

ومن المنتظر زيادة مقدار ضريبة استثنائية فرقت على شركات الطاقة العملاقة وتمديدتها حتى عام 2025، إضافة إلى ضريبة جديدة بقيمة 40 في المئة على منتجي الكهرباء، وفق ما أكدت صحيفة «فايناننشال تايمز» الثلاثاء.

■ واشنطن - رويترز: يعترزم قادة مجموعة العشرين أن تتضمن محطة الحاويات «تتضمن محطة الحاويات» في ميناء شرق بوسيد، أمس الثلاثاء أنها وقعت عقداً مع «المنطقة الاقتصادية لقناة السويس» لإدارة وتصميم وتصنيع وتقديم الخدمات اللوجستية على رصيف جديد بطول 955 متراً. وأضاف أن التوسعات من شأنها زيادة القدرة الاستيعابية للمحطة من خمسة ملايين حاوية وصولاً إلى ما يقارب سبعة ملايين.

وأشارت أن التوسعات ستسودج مساحة تداول حاويات إضافية بما يقارب 500 ألف متر مربع. ليزيد إجمالي مساحة تداول الحاويات من 1.2 مليون متر مربع إلى 1.7 مليون باجمالي استثمارات إضافية 500 مليون دولار، ويرتفع إجمالي الاستثمارات منذ بداية تدشين الشركة إلى 1.5 مليار دولار، في عقد ارتفاع لمدة

رونالدو يؤكد أن مالكي مانشستر يونايتد «لا يهتمون» لنجاحات النادي



النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو يشعر بخيبة من مالكي مانشستر يونايتد

■ لندن - أف ب: اعتبر النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو أن عائلة غلايزرز الأمريكية المالكة لمانشستر يونايتد الإنكليزي "لا تهتم" بمدى نجاح النادي على أرض الملعب وتحقيق البطولات، مضيفاً أن الإدارة لم تصدقه عندما تعلق الأمر بصحة عائلته. وتراجع دور "الدون" الفائز بجائزة الكرة الذهبية خمس مرات في تشكيلة "الشياطين الحمر" منذ تولي المدرب الهولندي إريك تن هاج القادم من أياكس أمستردام المسؤولية في شهر أيار/مايو الماضي ووقب هذا الموسم لرفضه الدخول كبدل في مباراة. لكن النجم البرتغالي عاد إلى الفريق في الأسابيع الأخيرة وتولى شارة القيادة في الخسارة 3-1 أمام أستون فيلا. وغاب عن الفريق خلال الفوز 2-1 الأحد على فولهام في المباراة الأخيرة قبل استراحة كأس العالم في قطر التي تنطلق الأحد. وفي مقابلة مثيرة مع "توك تي في"، قال رونالدو الذي صنع اسمه "بالخيانة" من قبل يونايتد وأنه يعتقد أن شخصيات بارزة في النادي كانت تحاول الإطاحة به وأنه ليس لذي الاحترام له (المدرب) لأنه لا يظهر أي احترام لي". وفي جزء آخر من المقابلة التي بثت الإثنى، واصل شن الحرب على النادي الذي عاد إليه العام الماضي وقال: "غلايزرز لا يهتمون بالنادي... الرياضة المحترفة. كما تعلمون، مانشستر ناد للتسويق. سيحصلون على أموال من التسويق - لا يهتمون بالرياضة حقاً برأيي". وتابع "الجماهير دائماً على حق. أعتقد أن الجماهير يجب أن تعرف الحقيقة. يجب أن تعلم أن اللاعبين يريدون الأفضل للنادي. أريد الأفضل للنادي. لهذا السبب جئت إلى مانشستر يونايتد". وفاز رونالدو بثلاثة ألقاب في الدوري الإنكليزي ودوري أبطال أوروبا عام 2008 بالإضافة إلى جائزة الكرة الذهبية الأولى له في ذلك العام، لكن النادي لم يعز بأي لقب منذ عام 2017.

التدريبات وفي كارينغتون (المركز التدريبي) أو حتى حياتي... عليهم أن يستمعوا إلى وجهة نظري أيضاً. لأنه من السهل انتقادها، ولكن إذا كنت لا تعرف القصة بأكملها، فمن السهل الكلام". وأضاف "ليسوا أصدقائي". وأوضح لاعب ريال مدريد السابق في مقابلة سبب عدم ذهابه في جولة يونايتد التحضيرية للموسم إلى استراليا في تموز/يوليو. وكشف أن شركته الاسبانية

جورجينا رودريغيس وبنتهما بيلا إسمرالدو نقلتا إلى المستشفى بسبب "مشكلة كبيرة". بعد أشهر فقط من وفاة ابنتهما المولود حديثاً، لكنه قال إن إدارة النادي لم تصدقه. وتابع لاعب يوفنتوس الإيطالي السابق "لن أضع صحة عائلتي أبداً قبل كرة القدم أبداً. الآن أو قبل 10 سنوات أو في المستقبل وهذا شيء يولني حقاً

كلمة موندباليه



آدم جابر *

لهذه الأسباب لن يفوز الأفرقة بالمونديال!

■ بعد أداء المنتخب الغاني الذي أوصله إلى ربع نهائي كأس العالم 2010 ليصبح ثالث منتخب إفريقي يصل إلى هذه المرحلة بعد منتخب السنغال عام 2002 ومن قبله الكاميرون عام 1990، توقع العديد من المراقبين أن تكون للكرة الأفريقية كلمتها عالمياً في السنوات المقبلة. بل إن أسطورة كرة القدم البرازيلية والعالمية بيليه اعتبر أن المنتخبات الأفريقية لديها فرصة كبيرة للفوز بلقب كأس العالم قبل نهاية القرن الماضي، فإلا إن كرة القدم الأفريقية تطورت كثيراً ويمكن أن تحدث مفاجآت في المونديال. لكن الأفرقة سرعان ما خيبوا الظن، حيث لم يتجاوز أي من المنتخبات الخمسة المشاركة في دور المجموعات في مونديالي البرازيل عام 2014 ثم روسيا 2018.

صحيح أن القارة السمراء تزخر بالعديد من اللاعبين الذين ينشطون في كبريات الدوريات الأوروبية، وعندما ننظر إلى المنتخبات الأفريقية المشاركة في مونديال قطر الذي سينطلق بعد بضعة أيام، نجد أن مواصفات ما يمكن أن نطلق عليه "الفريق العصري" تتوافر بشكل كبير جداً في منتخب السنغال، المتوج مؤخراً بطلا لإفريقيا لأول مرة في تاريخه. فالفريق الذي شكله المدرب أليو سيسسي وجد توازناً جيداً على مستوى جميع الخطوط. لكن رغم كل ذلك، لا اعتقد أن أسود التيرانغا قادرين على قلب العادلة في مونديال قطر، وكذلك الحال بالنسبة للمنتخبات الأفريقية الأخرى التي ستسافر إلى قطر، وذلك لعوامل تتجاوز الجوانب الفنية للاعبين.

فإذا كانت المنتخبات الأفريقية اكتفت حتى الآن بالوصول إلى ربع نهائي المونديال ثلاث مرات فقط، فذلك يرجع، بحسب رأيي المتواضع، أولاً وقبل كل شيء لمشكلة متعلقة بالعقلية أو التقسيمية أو النهائية أكثر من كونها مشكلة مرتبطة بالجانب الفني، وإن كان للتنظيم والانضباط التكتيكي حصة في الفشل الأفريقي في المونديال. ومن الواضح أن هناك إطاراً معيناً للذهنية يُعيق ممثلي القارة السمراء الذين لا يبدو أنهم مسلحين بشكل كامل بالدوافع المطلوبة. وبالتالي فإنهم لا يدخلون بطولة كأس العالم ليس من أجل الفوز بها، ولكن للحد من الضرر مع الفوز بأداء صورة أفضل، وأحياناً الاكتفاء بالخروج بهزيمة مشرفة.

جميع المنتخبات التي هزمت أفريقيا في المونديال حتى الآن، من الكاميرون إلى غانا وأنجيرييا، موروا بالجزائر والمغرب وتونس ومصر وصولاً إلى السنغال والكوت ديفوار، لم تكن لديها منذ البداية أي نية للتوتج باللعب. وكما يُقال "حتى لو لم يكن الأمل يُحرك الجبال بالضرورة، إلا أنه يُسمح لك على الأقل بمواجهة الحن بشكل أفضل".

علاوة على العامل النفسي والذهني الذي يعد العائق الأول والأهم بالنسبة للمنتخبات الأفريقية، وبعض العوامل الأخرى التي يصعب تفسيرها إلى حد ما، فإن العوامل الخارجية، المتمثلة في المكافآت غير المدفوعة أو غير الكافية، والصراعات الإدارية وعدم توافر الظروف الملائمة من حيث البنى التحتية وغير ذلك، تلقي بظلالها على أداء اللاعبين داخل الملعب. وهي ظروف يصعب على أي منتخب أن يفوز في ظلها ببطولة كأس العالم، تحتاج تركيزاً تاماً من الجميع وتوافر كل الأجواء الملائمة لذلك داخل الملعب وخارجه.

وأثبتت التجربة أن المتشبعين بثقافة الثقة في النفس والانتصار يقولون دوماً إن الحظ يمكن أن يكون عاملاً مهماً في صنع انتصارات ظرفية لا متكررة، لأن الانتصارات التي يمكن أن تتكرر لا مكان فيها للقراءة في الكف أو في الفناجين. تلك ثقافة ما دامت غائبة عن المنتخب السنغالي وغيره من المنتخبات الأفريقية، فلن تكون لهم مكانة ضمن قائمة ناهي المتوجين ببطولة كأس العالم، والذي يضم حتى الآن 8 منتخبات فقط، ما يؤكد أن الفوز بهذا لقب يتطلب الكثير والكثير!

✉ إعلامي موريتاني

«سوبر دبي» يجمع أرسنال وليفربول وميلان وليون

ديسمبر، وليفربول مع ليون في 11 منه، وأرسنال مع ميلان في 13، وليفربول مع ميلان في 16 منه. وستقيم العديد من الفرق الأوروبية معسكرات تدريبية في الإمارات استغلالاً لفترة توقف البطولات الوطنية بسبب إقامة كأس العالم 2022 في قطر. وقال سعيد حارب -أمين العام لمجلس دبي الرياضي أحد المنظمين للبطولة

البطولة الختامية للتنس

■ تورينو - أف ب: استهل الصربي نوك ديوكوفيتش مشاركته في بطولة "إيه تي بي" الختامية للتنس القائمة في تورينو بفوزه على اليوناني سيقفانوس تسيستيباس 6-4، 6-7 (4/7)، فيما حسم الروسي أليكسي روبيليف مواجهته المثيرة مع مواطنه دنيل مدفيديف 7-6 (9/7)، 6-3، 6-7 (7/9) ضمن منافسات المجموعة الحمراء الأثني، ومهد ديوكوفيتش التوج خمس مرات والساعي لمعادلة الرقم القياسي (الذي يحمله السويسري روجيه فيدرر، الفوز بكسر في الشوط الأول من المباراة كان كافياً لحسم المجموعة الأولى 6-4، أما تسيستيباس، حامل اللقب عام 2019 في البطولة التي تجمع أفضل ثمانية لاعبين خلال العام، ورغم أنه حقق 9 إرسالات ساحقة مقابل 3 لنخصمه ولم يرتكب أي خطأ مزيج مقابل اثنين للصربي، لم يحسم النقاط المهمة، وفي المجموعة الثانية، قدم الصربي المصنف ثامناً عالمياً لخصمه الفرصة الوحيدة لكسر الإرسال في المباراة، بارتكابه خطأين مزدوجين متتاليين، لكن تسيستيباس - الثالث عالمياً - فشل في اغتنام

فرصته ليلجا اللاعبين إلى شوط كسر التعادل حسمه "جوكو" لصالحه. وعزز ديوكوفيتش سجل مواجهاته مع تسيستيباس إلى 10-2، بينما الفوز في آخر تسع تواليًا، أربع منها هذا العام، وتصدر الصربي التوج بـ21 لقباً كبيراً المجموعة الحمراء أمام روبيليف الفائز 2-1 على مدفيديف. وبدأ روبيليف السابع عالمياً والمشارك في النسخة الثالثة تواليًا المباراة بطريفة أفضل في طريفة إلى حسم المجموعة الأولى بسهولة بعد أن تقدم 4-1، لكن مدفيديف عاد من بعيد وأنقذ نقطتين لخسارتها عندما كان متأخراً 5-6 وجرها إلى شوط كسر التعادل. وتمكن مدفيديف - الخامس عالمياً والتوج باللقب عام 2020 - من إنقاذ خمس فرص أخرى في شوط كسر التعادل قبل أن يحسمه لصالحه 7-9، إلا أن ذلك لم يهد من عزيمة روبيليف الذي تمكن من حسم المجموعة الثانية لصالحه وسط معاناة منافسه على الإرسال رغم أنه حقق 24 إرسالا ساقاً في المباراة ولكنه ارتكب ثمانية أخطاء مزدوجة، وحافظ كل لاعب على شوط إرساله في المجموعة الأخيرة ليُجانب إلى شوط كسر

ديوكوفيتش سيحصد على تأشيرة أستراليا المفتوحة

من جهة ثانية ستمنح السلطات الأسترالية النجم الصربي نوك ديوكوفيتش تأشيرة دخول إلى البلاد من أجل المشاركة في بطولة أستراليا المفتوحة، أولى البطولات الأربع الكبرى المقررة في كانون الثاني/يناير، بحسب أقامت تقارير محلية. وكشفت شبكة "أي بي سي" الأسترالية الثلاثاء أن السلطات الأسترالية قررت منح المصنف أول سابقاً تأشيرة دخول إلى البلاد رغم عدم تلقيه اللقاح المضاد لفيروس كورونا، لتعود بالتالي عن القرار الذي كانت

بداية قوية لديوكوفيتش وروبليف على حساب تسيستيباس ومدفيديف

تأخذه بداية العام الحالي بمنع الصربي من دخول البلاد لثلاثة أعوام. وتصدرت قضية ديوكوفيتش العناوين في بداية 2022 حين زُحِل من أستراليا وخُرم من محاولة الفوز باللقب للمرة العاشرة في مسيرته على خلفية عدم تلقيه اللقاح المضاد لكورونا، مع منعه من دخول البلاد لثلاثة أعوام. وقد يكون هناك توجه من حكومة يسار الوسط لإزالة الحظر بسبب اختلافها في الرأي مع الائتلاف المحافظ الذي كان في السلطة عندما تم ترحيل الصربي من أستراليا. وحصلت في الأشهر القليلة الماضية بعض المؤشرات التي تعزز إمكانية رفع الحظر عن ديوكوفيتش، لكن اللاعب نفسه قال الإثنين عقب فوزه بمباراته الأولى في بطولة "إيه تي بي" الختامية إن "أشياء رسمياً حتى الآن". وأضاف من تورينو "نحن في حالة انتظار. إنهم (منظمو البطولة) يتواصلون مع الحكومة الأسترالية. هذا كل ما بإمكاننا قوله". والشهر الماضي، أفاد مدير البطولة الأسترالية كريغ تالي بعدما التقى ديوكوفيتش خلال منافسات كأس لايفر، أن الصربي الفائز بـ21 لقباً كبيراً

فوز سابع تواليًا سلتيكس يضعه في صدارة الشرقية



جيسون تاتوم من فريق بوسطن سيلتيكس يودع الكرة في شبكة أو كلاهما سيتي تاندر

الدوري الأمريكي لكرة السلة

■ لوس انجليس (أ ف ب): سجل جايسون تايكوم 27 نقطة ونقطة سلتيكس إلى فوز سابع تواليًا ليقود بوسطن سلتيكس سنز. كما أضاف 10 متابعات وسجل تسع محاولات ناجحة من أصل 18 و12 رمية حرة من أصل 14. وساهمت ثنائيتها قبل، 58 ثانية من النهاية في تقدم ميامي 111-110، ولكن كامبرون باين رد بثنائية معياداً فارق النقطة إلى فينيكس، وتعرض أدبيليو لخطأ من دي أندري أيتون ليسجل ريميتن حرتين قبل 35 ثانية كانتا كيليتين بمنح هيت فوزه السابع هذا الموسم ومثله هزائم في المركز التاسع في الشرقية، وأهدر باين محاولة في الثواني الأخيرة وديفن يوكر، أفضل مسجل في سنز مع 25 نقطة، محاولة ثلاثية في الثانيتين الأخيرتين، وأضاف جيمسي بالتر 16 نقطة و13 متابعة وسبع تمريرات حاسمة ليامي. وأحرز الكندي دالانو بانتون 27 نقطة ليقود تورونتو رايتورز للفوز 115-111 على مضيفه ديترويت بيستونز. وفي هيوستن، سجل بول جورج 22 نقطة مع 8 متابعات ليقود لوس أنجلس كليبرز للفوز 122-106 على روكيتس. وساهم كل من ريجي جاكسون ونورمان بيالو القادم من الاحتياط بـ17 نقطة لكليرز، فيما كان جايلن غرين الأفضل من جانب روكيتس مع 25 نقطة. وسجل مايسون بلانلي 18 نقطة و10 متابعات فيما سجل كل من لامييل بول وتيري روزييز 17 ليقودوا تشارلوت هورنتس للفوز 112-105 على مضيفه أورلاندو ماجيك. كما ساهم بول في 9 تمريرات حاسمة فيما كان الألماني فرانكس فاغرر الأفضل في صفوف الخاسر مع 23 نقطة. وسجل جوردان بول 36 نقطة ليقود غولدن ستايت ووريوز حامل اللقب للفوز على ضيفه سان أنتونيو سبيرز 132-95.

لوس انجليس (أ ف ب): سجل جايسون تايكوم 27 نقطة وأضاف جايلين برونان 11 ليقود بوسطن سلتيكس إلى فوز سابع تواليًا تاندر، ليرتقى إلى صدارة المنطقة الشرقية في دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين، وأضاف ماركوس سمارت 22 وآل هورفروود 12 نقطة مع 11 متابعة، فيما ساهم تايكوم أيضا بعشر متابعات ليحقق سلتيكس انتصاره الحادي عشر هذا الموسم مقابل ثلاث هزائم. وأنهى بوسطن الربيع الثاني والثالث متأخراً بفارق سبع نقاط، ولكنه تفوق 37-26 على أوكلاهوما في الأخير بمساهمة من ديريك وايت الذي دخل من مقاعد البدلاء مسجلاً 16 نقطة، وقال المدرب جوز مازولا "أعتقد أن لاعبي الاحتياط قاموا بعمل رائع وجلبوا الطاقة" بعد أن ساهم أيضا بايتون ويتشارد بـ10 نقاط وسرقتين للكرة. وتابع "كنا بطيئين بعض الشيء في بداية المباراة، ولكن في الشوط الثاني دخلنا وضغطنا على الكرة ما ساهم في تسجيلنا النقاط في الطرف الآخر من الملعب". وارتقى بوسطن إلى صدارة الشرقية على حساب ميلووكي باكس إثر سقوط الأخير على أرضه 121-106 أمام أتلانتا هوكس. وكان دي أندري هانتر الأفضل في صفوف الفائز مع 24 نقطة فيما أحرز تيراي يونغ 21 في 9 تمريرات. وأضاف كل من ديجونتي موراي وكليبت كايبل 19 بالإضافة إلى 10 متابعات للاخير، ليقتدم هوكس إلى المركز الثالث في المنطقة الشرقية بسجل 5-9. وكان اليوناني يانيس أنتيتوكومبو الأفضل في الخاسر مع 27 نقطة و8 متابعات وأربع تمريرات حاسمة. في ميامي، سجل بام أدبيليو 30 نقطة ليقود

عاموس هرتيل

لسلسلة المنشورات التي نشرت الأسبوع الأخير استهدفت تحقيق تطبيع تدريجي لما لا يصدق. إشغال الحقائب الوزارية الذي كان يمكن ظهوره حتى الانتخابات هو هذيان (يتمار غير لحقيقية الأمن الداخلي، وبمستلثل سمورتريش لحقيبة الدفاع) مر في عملية شرعية سريعة بواسطة تنقيط محسوب من النسريريو لوسائل الإعلام. تعين المجرم، ويتمار بن غفير، مسؤولا وزاريا عن نشاطات الشرطة كلها، لم يعد يتنر أي تساؤل. والطلون السياسيون يتشغلون بتفاصيل المساومة بين رئيس الحكومة المكلف بتنايهاو وشركائه في الائتلاف.

ان احتمالية حصول سمورتريش على حقيبة الدفاع وحقيبة الأمن الداخلي وعضوية في الكابيت لصدقيه بن غفير، معروضة الآن كسيناريو معقول. إذا لم يحدث ذلك في النهاية، فسيفطر أن السبب سيكون مرتبطا بصراع القوة بين «الصهيونية الدينية» والأحزاب الدينية، أو بطبات كبار شخصيات الليكود، ولا ينبع هذا من السبب البسيط والمقول أكثر وهو وضع سياسيين أيديولوجيين متطرفين كخلفية لتصريحات شاذة وتعتيد مع «الشاباك»، الأمر الذي قد يقصر الفترة الزمنية حتى اشتعال خيطي آخر في الساحة الفلسطينية ووضع الحكومة على مسار تصادم مع الولايات المتحدة والمجتمع الدولي.

نتنايهاو لا يلعب وحده في ملعب فارغ، ففي الأسابيع التي مرت منذ مساء فوزه في الانتخابات حدثت تطورات مهمة في الساحة الدولية؛ الأول أن الموجة الحمراء التي توقعها المستطعلون في أمريكا لم تتحقق، والديمقراطيون لم يققوا السيطرة على مجلس الشيوخ. خلافا للتوقعات، لن تكون إدارة بايدين مشلولة بالكامل في السننتين القارمتين. إذا تحول الرئيس الأمريكي، جو

بايدين، إلى بطه عرجاء فسيعون بالسن المتقدمة والقدرة التي ستقل، وليس لدوافع سياسية. في هذه الظروف تصعب رؤية الأمريكيين وهم يطبعون العلاقات مع وزارات رئيسية بترأسها بن غفير وسمورتريش. وأقل من ذلك، يصعب توقع أنهم سيسلمون دون احتجاج بخطوات أحادية الجانب من إسرائيل، التي تم تجديدها لسنوات، مثل «شرعنة» البؤر الاستيطانية غير القانونية.

الثاني، أن الجمعية العمومية للامم المتحدة قررت الموافقة على مشروع القرار الذي يادرت إليه السلطة الفلسطينية، والذي يحسبه ستطلب المنظمة من محكمة العدل الدولية في لاهاي أن تقدم رأيا حول تداعيات الاحتلال الإسرائيلي في الضفة الغربية. في ظل غياب المفاوضات السياسية وفي الوقت الذي تستيطر فيه حكومة متطرفة أكثر من الحكومة السابقة في إسرائيل، فمن التوقع التوجه إلى مبادرات أخرى مثل هذه التي هي في الساحة الدولية. ستكون النتيجة معركة صد مستمرة مع تشديد الخطوات القانونية ضد إسرائيل، من غير المتوقع بالضرورة «تسوية نامي سياسي» كما توقع إيهود باراك عبثًا في 2011. للعالم الآن مشكلات أخرى، على رأسها الحرب في أوكرانيا وأزمة الطاقة في أوروبا. وحتى الآن، قد يتصادم نتنايهاو مع جبهة معادية أكثر من الماضي.

هذه التطورات المتوقعة قد تصاف إلى الوضع المتوتر أصلا على نفس الأرض. في آذار تددت موجة عمليات الفلسطينيين، وردت عليها إسرائيل بخطوات عسكرية أوسع، لا سيما في شمال الضفة. بعد أكثر من 130 قتيلًا فلسطينيًا و26 قتيلًا إسرائيليًا، لا توجد آليات على التهدئة. محاولات تنفيذ العمليات واتزازت قوات الجيش الإسرائيلي في الضفة وعلى خط التماس وعمليات الاعتقال في نابلس وجنين، كل ذلك جزء من واقع يومي جديد، يحدث بكثافة عالية أكثر مما عرفناه منذ 2016.

في الخلفية، يبدو أن سيطرة الحاكم



الفلسطيني الخضم، محمود عباس، على ما يحدث أخذة في الضعف، وبدا الورة المحتملون في تستيخ الخطوط قبل الحرب على الوراثة التي قد تكون حربا عنيفة على منصب رئيس السلطة. الفلسطينيون يحتفلون اليوم رسميا بعيد ميلاد أبو مازن الـ 87. هو كما يبدو الزعيم النشط الأكبر سنًا في العالم العربي (الملك سلمان، ملك السعودية، أصغر منه بنشهر ونصف، الذي يسيطر تجله ممدد على الدولة فعليا). منذ فترة قصيرة قاست الدكتوراة كيرا رينديسكي، وهي سييدة أعمال، بأن الشخص الذي سيتمكن من العيش حتى جيل 200 سنة قد ولد، وهو يعيش بيننا. سيكون الجيش الإسرائيلي سعيدا لو تبين أن هذا الشخص

قصة مصر» بين قمة المناخ وقمة سناء»... وعلاء من سجنه:

«عدت للأكل والشرب»

مؤتمراً صحافياً سرقت فيه عرض الزعماء ووفوهم، ودعت فيه لتحرير علاء. تغيبت وسائل الإعلام المصرية. وليس صدفة. عن الحدث الذي تلقى رعاية الأمم المتحدة. عضو البرلمان المصري عمر درويش من الحزب الحاكم، جاء ليوجه كلمات قاسية، فظروه حراس الأمم المتحدة. ما لم ينشر حتى الآن هو أن لعلاء ابناً وحيداً، زياد ابن 11، متوحد على مستوى قاس ولا يتكلم. تمكن أبوه من البقاء معه سنة واحدة فقط بين فترات سجنه. شقيقته، منى وسناء، ترويان بأنهما لا تعرفان إذا كان علاء، الذي شدد إضرابه عن الطعام في السجن وتوقف حتى عن شرب الماء يوم الأحد الماضي، لا يزال سليماً. فسلطات السجن لم تعد تسمح لأمه، ومحامي، وممثلي السفارة البريطانية، بزيارة السجن. وحتى رسالة أمه الأسبوعية رفضوا نقلها له. لم يتوقف الجدل. يدعي وزير الخارجية المصري بأن السجن الشهير يحظى بعناية طبية كاملة، وأنه يتلقى الغذاء، وأن وضعه مرض. وبعد السيسى بطاقم خاص إلى سجن نظرون لفحص العناية الطبية. لكن الأخت، سناء، تصر على أن «ليس لدينا أدنى فكرة» ما إذا كانوا يطعمونه عنوة ولماذا لا ينقلونه إلى المستشفى.

من الأهمية بمكان أن نذكر بأن مصر

يديعوت أحرنون 2022/11/15

مع سيناريو سمورتريش وبن غفير وفي فترة متوترة أمنياً وسياسياً

هل يضحى نتياهو باحتمالية الاستقرار ليفلت من الحاكمة؟



هو عباس. لكن سمورتريش وشركاءه ربما لا يقاسمون الجيش المشاعر نفسها. نتنايهاو يعرف أن موقفهم بعيدة جدا عن الطريقة التي تفهم فيها قيادة جهاز الأمن، رئيس الأركان الحالي ورئيس الأركان المكلف ورئيس «الشاباك»، ومنسق أعمال الحكومة في «الناطق» [الضفة الغربية] والمفتش العام للشرطة، الظروف التي تصاعد في الساحة الفلسطينية، فإذا أعطاهم ظليلهم فسيدحت هذا كما يبدو؛ لأن نتنايهاو يعتقد بأنه لا خيار آخر لديه. من أجل أن يزيح عنه التهديد الجاثي الذي يتعرض له، فهو بحاجة ماسة إلى دعم المتدينين واليمين المتطرف واستكمال سلسلة إجراءات سن قوانين سريعة. ستتم التضحية بأي فرصة

للاستقرار الأمني لصالح الثورة القضائية. في هذه الحالة سينشأ وضع غير مسبق، لم يخدم فيه نحو نصف أعضاء الكابنت في الجيش أو أنهم خدموا لفترة قصيرة فقط. وكثير من أبنائهم وأحفادهم لم يخدموا في الجيش ولن يخدموا (الأمر الذي يأمل المتدينون شرعته نهائيا بواسطة قانون جديد للتجنيد). عدد كبير من هؤلاء الوزراء سيخذون قرارات مصيرية حول تنفيذ العمليات، وحتى شن حروب، بدون أن تكون عائلاتهم، أو ناخبهم، موجودة على خط التار الأول أو الثاني.

يضاف إلى ذلك عدم التجربة النسبية لأعضاء الكابنت في المواضيع العسكرية والأمنية. وباستثناء التاريخ العسكري، الجنرال احتياط

وفقاً للانتخابات النصفية الأمريكية:

النهج الإسرائيلي... من ترامب إلى «الحياة»

لكن «جي ستريت» أيضاً اللوبي الحساري الذي عارض معظم مواقف إسرائيل حتى في عهد حكومة التغيير، سجل نجاحات كذلك.

ستشهد في الأسابيع القادمة نزاعات ومشادات في الحزب الجمهوري. ومعظم سهام النقد، سواء الموضوعية أم ذات المصالح السياسية، ستوجه إلى الرئيس السابق ترامب، الذي تحكم بيد عليا في تحديد المرشحين وفي عرض حملة الانتخابات كاستفتاء شعبي بينه وبين الرئيس بايدين. إذا كانت هذه نيته، فقد فشل. حتى وقت أخير مضى كان بايدين يعد ميتاً يسير على قدميه، لكنه اتبع فجة، بتبين أن ليس الجذرات وحدهم من يحتاجون إلى الجسط، مثلما قال نابليون، في والسياسيون أيضاً، وبالفعل لعب الحظ بغير ما كان متوقعا في صالح بايدين والديمقراطيين؛ فالتضخم المالي توقف قليلا، والاقتصاد بعمومه أبدى مؤشرات انتعاش، وتأثير قرار المحكمة العليا في موضوع الإجهاض ضرب أمواج سلبية على فظ في أوساط المصوتين الديموقراطيين بل وبأضيا لدى المستقلين. بل ولدى المؤيدين التقليديين للجمهوريين.

ربما في مصلحة إسرائيل ذلك الوضع غير المستقر الذي نشأ في الكونغرس. من منحه هذه المؤشرات الإيجابية من ناحية الديموقراطيين قد تتغير حتى الانتخابات للراسة، فضلا عن أن مسألة عمر بايدين المتقدم، الذي سيلعب 80 سنة من محلول 2024، تبقى في مكانها، ولكن انعدام اليقين أكبر في الجانب الجمهوري. معظم الخبراء السياسيين من على جانبي التراس يعلقون عدم استفاد الإمكانات الانتخابية للجمهوريين في الطابع المتغيرة. تصفية المهاتضت بقررة إيران المرشحين الذين رغب ترامب في نجاحهم، إلى جانب الإخفاقات العظيمة، كان للجمهوريين بضعة نجاحات مهمة، المعسا حاكم فلوريدا رون دي سانانس، الذي هزم خصمه الديموقراطي

زمان شوقال

«المحتد لا يحصل أبدا، أما المتوقع فدوما»، قال الاقتصادي البريطاني جون ماينرد كينز فاصاب الانتخابات النصفية الأخيرة في أمريكا. فمن «الوجه الحمراء» التي كان يفترض أن تغفر كل الساحات، سواء الكونغرس أم مناصب الحكام أم العدد الكبير من المناصب الأخرى، لم يتبق الا القليل. الضمنون للجمهوريين الآن أغلبية صغيرة في مجلس النواب مقابل فشل نازعية في مجلس الشيوخ. الخلاصة، أن الوضع الذي يلوح في الأفق الآن هو التوقف وربما الشلل في إجازة مخططات الإدارة في الساحة الداخلية، وطريق متعثر بالنسبة للقرارات الحاسمة في مجلس الشيوخ. كما أن التجربة تبين أن ليس كل الشيوخ، من الحزبين، سيرون في التلم، ولكن لا توجد يد موجهة أو مقررة للجمهوريين.

بعد تعذ نتائج الانتخابات جيدة، أم سعيّة لإسرائيل؛ لا مجال لتوقع تغييرات كبيرة إلى هنا غير المستقر الذي نشأ في الكونغرس. من منحه هذه المؤشرات الإيجابية من ناحية الديموقراطيين قد تتغير حتى الانتخابات للرئاسة، فضلا عن أن مسألة عمر بايدين المتقدم، الذي سيلعب 80 سنة من محلول 2024، تبقى في مكانها، ولكن انعدام اليقين أكبر في الجانب الجمهوري. معظم الخبراء السياسيين من على جانبي التراس يعلقون عدم استفاد الإمكانات الانتخابية للجمهوريين في الطابع المتغيرة. تصفية المهاتضت بقررة إيران المرشحين الذين رغب ترامب في نجاحهم، إلى جانب الإخفاقات العظيمة، كان للجمهوريين بضعة نجاحات مهمة، المعسا حاكم فلوريدا رون دي سانانس، الذي هزم خصمه الديموقراطي

حكومة السوداني في العراق... تداعياتها على إيران ومعسكر مؤيديها

والتي لم يتم تسسيقها مع الحكومة. واكتفى بأقول عامة حول الخطوط الأساسية لحكومه، ظهرت على هامش القمم الأمني، الذي يحسبه ستحاول الحكومة إنهاه فطاعتها الفعلا غير السويدي عليه من قبل الدولة. هذه التغييرات مهمة بالنسبة لسياسة سلفه، مصطفى الكاظمي، الذي أبرز في العناوين الرئيسية لخطوط حكومته الأساسية تركيز جميع السلاح في الدولة في يد المؤسسات الأمنية، وبقيا لذلك عمل حتى على فرض القانون ضد الميليشيات المؤيدة لإيران، رغم أنه لم ينجح في تحقيق هذا الهدف. حقيقة أن السوداني يتمتع بثقة نسوري المالكي، العدو للدود لمدتي الصدر، والتأثير الواضح للمليشيات المؤيدة لإيران على قرار حكومته (مثل تعين مراسل مرقب منها في منصب رئيس مكتب الإعلام في مقر الحكومة)، توضح بأن رئيس الحكومة الجديد مريح أكثر من سلفه بالنسبة للمليشيات، بل ويعمل على إرضائها. هذا الأمر يقلل على علاقات الحكومة مع مقتدى الصدر وحركته. الاستعداد لإجراء انتخابات مبكرة قد يزيد المواجهة الشعبية الداخلية، حيث إن «الإطار التنسيقي» يخطط في الطريق إلى هذه الانتخابات إلى إجازة تعديل على قانون الانتخاب في البران بهدف زيادة فرصة المعسكر المؤيد لإيران في الانتخابات القادمة، الأمر الذي قد يؤدي إلى تصادم آخر مع الصدر ومؤيديه.

قبل إنجاز تشكيل الحكومة الجديدة وفي أعقاب نتائج الانتخابات البرلمانية في العراق، ثار في إيران الخوف من توقيض مكانتها وتأثيرها في العراق. إضافة إلى ذلك، أثارت الموجهات الشديدة التي اندلعت في «البيت الشيعي» قلق طهران من فقدان الاستقرار في «ساحتها الخلفية». إزاء ذلك، حاولت إيران التوسط بين التيارات السياسية العراقية وتشكيل حكومة مستقرة، تعكس مصالحها في العراق. بما في ذلك صالحها الاقتصادية الحيوية. في هذه الجهد، لعب قائد فيلق القدس في الحرس الثوري، إسماعيل قاتني، دورا رئيسيا. في السنة الأخيرة أجرى

يوسف غالنت (الليكود) وعضوية آريه درعي (شناس) الطويلة في الكابنت، فإن هذا الجسم سيكون له وزن خفيف. في حكومات اليمين السابقة كان الوضع عكس ذلك. قبل عقد، اهتم أعضاء كابنت لهم تجربة مثل موسيه يعلون ودان مريدور وبني بيغن، في حركات اليمين التي تتباهو نتنايهاو وباراك في إيران. وفي العام 1982 عرض الوزير دافيد ليفي مواقف متزنة ومنضبطة في حكومة بيغن الثانية، استنادا إلى تقارير حصل عليها من المقاتلين في جبهة بيروت، التي ناقضت الخط المظل الذي قاده وزير الدفاع أريئيل شارون.

بعد جلوس سمورتريش وبن غفير على كرسي الوزير، سنضطر إلى انتظار رؤية إلى أي درجة سيكونون مراغماتيين؛ وإلى أي درجة سيقاقتون على إخضاع مبادئهم وتاجيل تحقيق طموحاتهم، مقابل القوة الجديدة التي سيتمكنونها. في العام 1998 أسقط رؤساء المستوطنين في الائتلاف حكومة نتنايهاو الأولى بذريعة أنها ليست يمينية في حد ذاتها؛ وبعد نصف سنة هزم باراك نتنايهاو في الانتخابات وتم تمهيد الطريق لمؤتمر كامب ديفيد مع الفلسطينيين.

في الحكومة الجديدة، مثلما ترسم الآن، قد يجد نتنايهاو نفسه خلال بضعة أشهر أمام أزمة أمنية شديدة في «الناطق» [الضفة الغربية]، وإلى جانبها توتر شديد في العلاقات مع الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي (هذا دون أن يكون بالإمكان توقع كيف ستتمصرف إيران وهل تحالفها الجديد مع روسيا سيحفرها على الخروج إلى مغامرة أخرى في الطريق إلى إنتاج القنبلة النووية الأولى. في هذه الظروف، لا تحفر سيناريو متطرفا، ربما يعيد فحص تشكيكة الائتلاف، ويبدو أن سمورتريش وبن غفير سيتظاهرا بما مناصب كبيرة في الحكومة. ستتطورهما: ما هي المغفرة الزمنية التي سيواصلان فيها تولي المناصب وفي أي ظروف؟

مترنس 2022/11/15

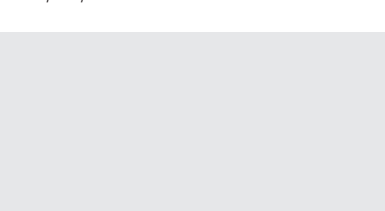


بفارق غير مسبوق بمعدل 20 في المئة، وهكذا بدأ رحلته إلى قمة حزبه وربما إلى البيت الأبيض. كما أن مرشحجن جمهوريين آخرين في فلوريدا مثل السناتور ماركو روكيو، سارعوا إلى الانتصار وجعلوا ولايتهم التي كانوا في الماضي تعادلا للقوق بين الحزبين إلى حصن شبه حصري للجمهوريين.

وأضح أنه لم يدمع من شيء نهائياً بعد، ولكن قد تشير نتائج الانتخابات النصفية إلى ابتعاد ترامب نهائيا عن دائرة المنصرين في السياسة الأمريكية، فيما أن معظم العينات التي ليل الانتخابات أظهرت أن لمعظم الأمريكيين رأيا غير إيجابي عن ترامب، صحيح أنه ليس شخصا يستسلم بسهولة وعرف كيف يندفع إلى الأمام، لكنه في ضوء صورة الوضع الحالي، يبدو أن نيتي إعلان ترشيحه للرئاسة مغلوطة أو سابقة لأوانها على الأقل.

ترامب ودي سانانس ليسا المرشحين الوجديين، وستضاف إليهما أسماء أخرى معروفة إلى هذا الأود وذاك، ولكن يبدو الوضع الأتراد، في مرقيا من السابق كتبت في هذه الصفحة «إذا كان المرشحان هما بايدين وترامب فمن السابق لأوانه أن نقرر أيهما الأفضل لإسرائيل»، أما اليوم فيفتضح أن يقال هذا بقوة أكبر. ترامب حقوق هائلة من ناحية إسرائيل، وعلى رأسها مساعدة رئيس الوزراء نتنايهاو في التغيير التاريخي في مستقبلنا والذي أدى إلى اتفاقات أبراهم وكذا في موضوع نقل السفارة إلى القدس. ولكن في ضوء الوضع المشكل الآن، يبدو أن الحيادية الإيجابية من جانبنا تجاه النقاشات الختلفي في الطريق الذي نوصي به أكثر من أي وقت مضى.

معاريف 2022/11/15



إلى الحفاظ على علاقها مع الحكومة المركزية في بغداد ومع الميليشيات الشيعية المدعومة من قبلها. إن فشل مقدسي الصدر في الجولة الحالية للصراع الداخلي في المعسكر الشيعي يوفر دليلا آخر قورة الميليشيات المؤيدة لإيران بدعم من طهران على ضمان مصالحها، ونفوذ النظام الإيراني الآن في العمليات السياسية وعلى مراكز اتخاذ القرارات في العراق الجارة. هذا رغم فقد عام مزايده لتحويل هذه الميليشيات إلى بؤرة قوة منافسة للحكم المركزي وعلى التدخل الإيراني بشكل عام. إزاء التحديات المتزايدة من الداخل والخارج، وعلى رأس ذلك الأزمة الاقتصادية الأخذة في الإشتداد، والاحتجاج الداخلي المتواصل والمواجهة المستمرة مع الولايات المتحدة في ظل غياب الاتفاق النووي، تولي إيران أهمية أكبر لنفوذها في العراق، وتصمم على الحفاظ على هذا النفوذ لفترة طويلة.

نجاح الحكومة الجديدة في الحفاظ على الاستقرار حتى موعد الانتخابات المبكرة، وبشكل خاص تمرير التعديل على قانون الانتخاب وإجراء الانتخابات في الموعد المخطط له كما وعد الصدر، يعتمد على التوافق (أو على الأقل على غياب معارضة فاعلة) من جانب الصدر، وهذا أمر غير مضمون تماما في هذه الأثناء. الدعم الشيعي له والمليشيا التي يمتلكها تعطيه قوة كبيرة يمكنه استخدامها من أجل المس بخطوات الحكومة الجديدة. إضافة إلى ذلك، وبعد حسم المعركة على هوية رئيس الحكومة لصالح المعسكر المؤيد لإيران، لم يتم حتى الآن حل المشكلات السياسية الرئيسية التي أدت إلى الانقسام الشيعية في العراق، مع التأكيد على فساد الحكومة وتدخل إيران والمليشيات التي تعمل بدعمها في سياسة العراق. قد تستمر هذه الأوضاع في الوقوف في مركز النقاشات والتوتر، وربما حتى في مركز صدامات مركز بين القوى الشيعية المتخاصمة.

نظرة على 2022/11/15

رسائل أساطيل الحرية لكسر حصار غزة

ندبيل السهلي *

في وقت تفاقمت فيه العنصرية والفاشية الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني، وامتدت سنوات الحصار على قطاع غزة، عقد التحالف الدولي لأسطول الحرية اجتماعاً في لندن قبل أيام بغرض تنشيطه لكسر الحصار المديد عن قطاع غزة (2006-2022). وقد حضر اجتماع الهيئة الدولية مندوبين من فرنسا والسويد والنرويج وأمريكا وإيطاليا وجنوب أفريقيا وماليزيا ونيوزلندا إضافة إلى إسبانيا.

واللافت أن الهيئة المذكورة غير ممولة من أي جهة رسمية أو حزب أو دولة، بل من تمويل ذاتي، وتحمل أساطيل الحرية رسائل إنسانية وقانونية، في مقدمتها كشف عنصرية وفاشية دولة الاحتلال المارقة إسرائيل ورواياتها المزيفة.

الانحياز للحق الفلسطيني

يلحظ المتابع تنامي حالة الانحياز أو التفاعل الإيجابي شعبياً بشكل كبير، وبشكل أقل رسمياً في عدد كبير من دول العالم مع الحق الفلسطيني خلال السنوات الأخيرة، نظراً لاكتشاف صورة إسرائيل العنصرية والفاشية؛ فضلاً عن التقتيل والتشريد والاحتلال، أصدرت إسرائيل رزمة من القوانين الجائرة بحق الفلسطينيين، لكن الأخطر كان الحصار

الإسرائيلي المحكم على قطاع غزة منذ عام 2006، ناهيك عن الحروب الشرسة المتكررة التي شنتها الجيش الإسرائيلي على القطاع في نهاية عام 2008 وبداية عام 2009، وفي عام 2012، وصيف العام الفائت 2014، وخلال عامي 2021 و2022، وتبعاً لمعاناة أهالي غزة العزل بفعل الحصار المديد والعدوان الإسرائيلي المتكرر، تم ابتكار نوع جديد من أنواع التضامن مع غزة، بغية فك الحصار عنها، يتمثل في تسيير أساطيل حرية متتالية باتجاه ساحل غزة منذ عام 2010.

البحرية الإسرائيلية

وقد تم تسيير أسطول الحرية الأول باتجاه غزة خلال العام المذكور، حيث هاجمت قوات كوماندوز تابعة للبحرية الإسرائيلية بالرصاص الحي والغازات المسيلة للدموع سفينة "مافي مرمرة" وهي أكبر سفن الأسطول المتوجه إلى القطاع، وعلى متنها أكثر من خمسمائة متضامن مع الشعب الفلسطيني وفي مقدمتهم شيخ الأقصى رائد صلاح، لكن الغالبية من من الأتراك، وذلك أثناء إبحارها في المياه الدولية، في عرض البحر المتوسط، ما أسفر عن استشهاده عشرة من المتضامنين الأتراك، وجرح خمسين آخرين لتتكشف مجازر إسرائيل وإرهابها المنظم من جديد، الأمر الذي عزز فكرة الاستمرار بأساطيل الحرية لتخفيف المعاناة عن سكان أهالي قطاع غزة والمقدر عددهم خلال العام الحالي 2022 بمليونين

يمثل الشغل الشاغل للمؤسسات ومراكز البحث والأطراف السياسية خلال السنوات الأخيرة. ولهذا كانت ردات الفعل الإسرائيلية إجرامية ومدعومة من قبل الحكومة الإسرائيلية ضد أساطيل الحرية الهادفة إلى كسر الحصار الإسرائيلي على القطاع عنيفة جداً، ولم يستثن من ذلك المتضامنون الذين يتحدرون من دول غربية لها علاقات متينة مع إسرائيل.

المجتمع الدولي

وعلى الرغم من عدم قدرة المجتمع الدولي وبيانات المناشدة العربية على فك الحصار المضروب على قطاع غزة منذ عام 2006، فإن أساطيل الحرية لم ولن تتوقف لتصرة غزة وشعبها المحاصر، فبجانب الحق الفلسطيني، وقد تمثل بمقاطعة عدد كبير من الشركات في أوروبا وأمريكا للبيضات الإسرائيلية، فضلاً عن إيقاف عدد من الجامعات في تلك الدول التعامل مع الجامعات الإسرائيلية أيضاً، كل ذلك كان نتيجة مباشرة لاكتشاف سياسات وجرائم دولة الاحتلال المارقة العنصرية والفاشية إزاء الشعب الفلسطيني على مدار الساعة.

* كاتب فلسطيني مقيم في هولندا

وما تتي الف فلسطيني من جهة، وفك الحصار من جهة أخرى. ويمكن الجزم أن أسطول الحرية الثالث استحوذ على زخم إعلامي وسياسي واسع، نظراً لمشاركة عدد من السياسيين والفنانين والمثقفين والرياضيين من العالم، وعلى رأسهم الرئيس التونسي السابق الدكتور المنصف المرزوقي، والناشط الأسترالي روبرت مارتين، والبرلماني الأردني يحيى السعود، والراهبة الإسبانية تيريزا فوركادس، والناشط الكندي روبرت لوف لايس، إضافة للنائب العربي السابق في الكنيست الدكتور المهندس باسل غطاس.

هلع إسرائيلي

كشفت استخدام إسرائيل للعنف والإرهاب في تعاملها مع سفن كسر الحصار عن غزة، عن عدوانيتها وفاشيتها وعدم إنسانيتها وتخطيها في التعامل مع هذا النوع الجديد من أنواع التضامن الأممي مع الشعب الفلسطيني ونصرة حقوقه العادلة، ومع إعلان التحالف الدولي لكسر الحصار عن غزة تنشيط دوره أخيراً، ارتفعت وتيرة الهلع الإسرائيلي مع قرب إمكانية تسيير سفن للحرية باتجاه بحر غزة، وفي كل مرة يتحرك فيها أحد أساطيل كسر الحصار يزداد الخوف نتيجة ذلك، ونتيجة لما يصاحبه من ارتفاع في وتيرة مقاطعة إسرائيل والانحياز المتواتر إلى جانب الحقوق الفلسطينية في العديد من دول العالم، حتى بات الأمر

تعقيب

مقال د. عبد الله خليفة الشايحي: أمريكا وتصحيح المسار... في انتخابات التجديد النصفى

تحجيم قدرة ترامب

في انتخابات التجديد النصفى لانتخاب جميع أعضاء مجلس النواب (435) وثلاث أعضاء مجلس الشيوخ (35) و36 من حكام الولايات - غابت كليا القضايا الخارجية، برغم انعكاس أمريكا في دعم المجهود العسكري والسياسي لأوكرانيا في حربها وتصديها لغزو واحتلال روسيا، وتقديراً لـ40 مليار دولار دعم مالي وعسكري، دفع منه 18 مليار دولار، في حرب استنزاف وبألوانة تخوضها أمريكا وحلفاؤها في حلف الناتو. الملفت، لم تحظ حرب أوكرانيا رغم دمويتها وكلفتها، أي اهتمام لدى الناخب الأمريكي.

جرت انتخابات التجديد النصفى لعام 2022 - بعد عامين من انتخاب الرئيس بايدن وقبل عامين من نهاية فترة رئاسته الأولى لم تشذ عن تلك القاعدة، حيث هيمنت القضايا الداخلية من سياسية واجتماعية واقتصادية بالدرجة الأولى وسجلت أولويات مهمة للناخب الأمريكي. حسب استطلاعات الرأي - التضخم والأوضاع الاقتصادية 31 %، حق الإجهاد 27 %، العنف وامتلاك السلاح 11 - قضايا وأزمة الهجرة غير الشرعية 10 % كما غير 68 % من الأمريكيين الذين استطلع آراؤهم أن الديمقراطية الأمريكية مهددة وفي خط، مقابل 30 % لا يرون ذلك.

ممارسات سلبية للمليارديريين إيلون ماسك ومارك زوكربيرغ استحقا عضوية فئة (استخف قومه... إني أرىكم مسا أرى) نكرت ناخب أمريكا بممارسات سلبية للملياردير ترامب بفترة حكم ماضية بعدما كادوا ينسوتها فاستحضروا خطورة ممارسات ملياردير يصل لهذه الحالة، وبالتالي فضلت أغلبية الناخبين تحجيم قدرة الملياردير ترامب على إدارة العملية الانتخابية وبقية أمريكا عظيمة.

تيسير خرما

نتائج قمة العشرين....



تعقياً على مقال د. فيصل القاسم: من أنتم؟

ثروات العرب

صدقت يا دكتور. لولا الغرب لبقيت ثروات العرب الباطنية مجهولة لا ندري بها. شعوب تستهلك أكثر ما تنتج. فأغلب الدول العربية لا تصنع غذاءها ودواءها.

فؤاد مهاني- المغرب

اعتبارات اقتصادية

(لا يمكن أن تضع الذين يفقهون والذين لا يفقهون في سلة واحدة، فلا يمكن وضع النحاس مع الذهب وتشمل المعدنين تحت قائمة واحدة سميتها «المعادن»، فشقنا بين قيمة الذهب والنحاس كي لا نقول بين الألباس والحجر) انتهاء الاقتباس عزيزي فيصل القاسم، قيمة المعادن وغيرها ليست قيماً ثابتة منزلة من السماء، بل هي قيمٌ تحددها اعتبارات اقتصادية وسياسية وأخلاقية تتبدل (وحتى أحياناً تتبدل جذرياً) من مرحلة إلى أخرى على مر التاريخ، إذا فني مرحلة معينة من هذا التاريخ كانت قيمة الملح أعلى بكثير من قيمة الذهب بالذات (والى حد اعتبار هذا الملح نقداً لكل من الاتجار المحلي والدولي) - فالمقارنة بين المعادن والبشر، في هذا السياق، غير موفقة كما ترى يا عزيزي!

واجئ النقطاء العتوفين

اليد العاملة

رغم هذا وذاك فإن الشعوب التي قطعت أشواطاً عظيمة على طريق التقدم العلمي والصناعي والتكنولوجي ليست مكتفية بذاتها وإنما هي في حاجة إلى الشعوب المختلفة، التي لا تعرف من الدنيا سوى الاستهلاك، لا حيا فيها وإنما من أجل إيجابها، بطريقة أو بأخرى، على استهلاك ما ينتجه المخترعون والمتفوقون من الشعوب الأخرى، بل وإنهم مستعدون لإثارة الحروب بين الشعوب المختلفة، كما حدث في رواندا، والاستثمار فيها.

صالح- الجزائر

مشروع إعلامي

أخي فيصل القاسم... ما أراك في قناة «الجزيرة»؟ أليس أفضل مشروع إعلامي على سطح الأرض؛ أليس هذا إنتاجاً عربياً؛ ما تنقصنا في العالم العربي هي الحرية وحسن الإدارة ومبادئها. العربي لم يخلق ليكون مآلة على العالمين؛ عندما تكون القيادة رشيدة يكون الإنتاج. وخير دليل دولة قطر! وأنت أدري بإنجازاتها الحضارية.

كمال

الأمة العظيمة

تقول من أنتم، وأنا أقول لك إننا خير أمة خلقها الله والتي يباهي بها نبينا محمد عليه الصلاة والسلام الأمم يوم القيامة، تقول من أنتم، وأقول لك نحن خير أمة أخرجت للناس. أبشرك ستفنيق هذه الأمة العظيمة يوماً بات قريباً وسيفوقها خير رجل على وجه الأرض وستحكم الأرض كلها كما وعد الله في كتابه.

خلدون الدوري

عجلة التاريخ

المرض مُشخص، المريض يعاني، شخصياً لا أدري من أين البداية لتقويم المعوج وبدء المسير على الطريق الصحيح، طريق الإيقان. أين البداية؟ لأننا شخصنا المرض بما يكفي. أهل في التوعية والتعليم والصبر لحين النضج والإدراك القوي يتحمل المسؤولية وحسن التصرف فيها؛ أم يقبل الأمور فيختلط فيها الحابل بالنابل كما في ما سمي بـ«الربيع العربي» هذا الجهول الذي لا أحد يدري إلى أين تذهب مخرجاته؛ أم هو إصلاح متدرج، هذا غير وارد بالطريقة المرجوة، شيء واحد متفق عليه، تشخيص المرض جاهز، هل من حلول؟ وهل هناك أمل على الإطلاق، عجلة التاريخ توقفت منذ زمان حتى صار الشخص يحن إلى أزمات غابرة لآلاف السنين عسى يعثر فيها على ما يعني النفس لقة الحيلة.

وقطار التقدم والازدهار قد غادر المحطة من المستحيل إدراكه، وهذا أخطر شيء قد يتسرب للعقل العربي. لم يعد المستقبل يأخذ من وقته بل ماضي الأجداد والسيوف كان أفضل وأقوم. إن أردت أن أدلو بدلو لي للبحث عن شيء ما فأظن أن أسهل الأمور وأقلها كلفة هو الجهد والمثابرة على تنمية الوعي الفردي منه والجماعي لا يهيم في أي مجال كان. أظن العقل الواعي لا يُخدع ببساطة ولا يُوظف من الغير في غير موضعه. العقل الناقد والمشكك والباحث عن الحقيقة حتى وإن ذكرت فيها السماء، فالعقل يسمو عن كل شيء.

عبد الكريم البيضاوي

إدارة الموارد البشرية

كأس العالم في قطر... هذه الإمارة الصغيرة الغنية بموارد الطاقة ألا يعتبر نجاح تنظيم المونديال بما يتطلبه من إدارة الموارد البشرية والمادية طوال لسنوات ثم بعد ذلك الإشراف وتحضير الفرق الرياضية وعشاق اللعبة وتقديم الخدمات والمتطلبات اللوجستية بسلاسة لعشرات الآلاف خلال وقت قصير نجاحاً باهراً.. الإدارة حجو الزاوية في النهوض والتقدم... زيادة هامش حرية التفكير والتعبير ستؤدي إلى زيادة مساهمة الفرد في ازدهار مجتمعه.

حنا

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk



متى يقرر الصحراويون مصيرهم؟

نزار بولحية*



هل سيحصل ذلك حينما يصبح بمقدور الأمم المتحدة أن تتصرف على استفتاء عجزت ولأكثر من ثلاثين عاماً عن تنظيمه؟ أم أنه سيكون ممكناً للصحراويين أن يحققوا، ولو جزءاً من آمالهم وطموحاتهم عندما يفتتح الجزائريون بالأساس بأن الحكم الذاتي للصحراء، الذي عرضته الرباط قبل سنوات هو الحل التوافقي الأفضل والأنسب، وهو البديل العملي والواقعي أيضاً للاتفاق الذي كان مفترضاً أن يجري بداية التسعينيات؟

المؤكد الآن أنه وباسم تقرير صير الشعب الصحراوي، حدثت أخطاء وارتكبت تجاوزات وقطاعات وتصارع كثير من المصالح والإرادات الإقليمية والدولية، وضاع وسط كل تلك المناورات والصراعات أي اهتمام جدي بالبحث عن مصير الشعوب المغربية، من بنغازي إلى نواديبو، ليترك على الهاشم ويظل معلقاً على سارية انتظار طويل وعقيم، وربما حتى محل المشاكل الصحراوي المتفعل، حسب الرباط، والمرتبب جزريا بتصفيّة الاستعمار مثلما تعتقد الجزائر.

ولم يخطئ الرئيس التونسي الأسبق المنصف المروزي حين قال لسي في أحد حواراته في «القدس العربي» إنه لا يمكن التضحية بمستقبل مئة مليون مغاربي لأجل مئتي ألف صحراوي، فقد تحول المغاربيون وبشكل ما إلى رهائن لدى الصحراويين، بل عندهم استخدموهم كأداة وأرادوا أن يفردوا باسمهم وتحت شعار براق وجذاب، وبشكل انفرادي مصير المنطقة بأسرها، لكن من يصدق الآن كل تلك الحروب والماسي والكوارث الإنسانية والسياسية، التي حصلت على امتداد أكثر من أربعين عاماً في الشمال الأفريقي، كانت فقط لأجل تحقيق غاية واحدة وهي السماح للرئيس والمصير التونسي الراحل بربوبي في 1975 بمجموعة من البسود الرحل، بأن يقولوا بمحض إرادتهم ومطلق حريتهم، إن كانوا يعتبرون أنفسهم جزءاً لا يتجزأ من المغرب؟ أم أنهم يرغبون بالانفصال عنه وإنشاء دولة سادسة في المغرب الكبير، فهل من العادي أو من المعقول أن تنفق بعض الدول في المنطقة ملايين، وربما حتى مليارات الدولارات حتى تسلم ميليشيا البوليساريو، وتعنها كل ما تحتاجه لشحن هجماتها على المغرب وتقدم لها الدعم والشحن الدبلوماسي المستمر في الخارج، وذلك فقط لأجل أن تحصل الأخيرة في النهاية على حرق تقرير المصير، من دون انتظار أي جزء أو ترقي أي كسب أو نفع؟ اليسست مثل تلك الطهورية غريبة نوعاً ما عن عالم السياسة الذي لا يعرف غير الصالح؟ ثم لا يترحم السؤال اليوم بقوة عما بقي أصلاً من تلك الفكرة المجردة؟ وهل أنها ما زالت وبعد مرور عدة عقود وسنوات شهد خلالها العالم تطورات إقليمية ودولية مذهلة، ليس أقلها الإطاحة بجدار برلين وتفكك الاتحاد السوفيتي بالشكل نفسه الذي كانت عليه في حقبة السبعينيات والثمانينيات؟ من الواضح جداً أن الجزائر ومن رأتها البوليساريو لا تملك غير تفسير واحد لتقرير المصير في الصحراء وهو، الاستقلال أو الانفصال عن المغرب، لكن ماذا لو جسأت إرادة الصحراويين على العكس من ذلك تماماً؟ وماذا لو كانوا يرغبون أو يتخلون بالفعل للبقاء داخل المغرب؟ هل سيستمر إرادتهم في تلك الحالة؟ ثم هل سيسيق الملقح حينها بشكل نهائي، وبات، وينتهي النزاع الطويل والريز، ويصبح بإمكان المغاربيين كافة، أن يتطلعوا بعدها إلى تقرير مصيرهم بشكل منفرد بعد طول انتظار؟ لا شك في أن التصميم الجزائري على الاستقلال الصحراوي، لم يعالجه إلا الإصرار الغربي على أن تبقى الصحراء جزءاً لا يتجزأ من تراب المغرب، وفيما عرضت الرباط منذ 2007 وأمام استحالة إجراء الاستفتاء مفرقها للحكم الذاتي لتلك الأراضي مع بقائها تحت السيادة المغربية لم تقدم الجزائر تصوراً آخر للخروج من المأزق، وأصرت على التمسك الحرفي بضرورة إجراء ذلك الاستفتاء وجعله مقترناً دائماً بشيئها وتصريحات مسؤوليها بالاستقلال، أو بمعنى واحد فقط وهو الانفصال عن المغرب. وفي آخر لقاء جرى بين وزير الخارجية الجزائرية ومسؤول في جبهة البوليساريو، لم يشذ رطمان لعامرة عن تلك القاعدة، فقد ذكرت وكالة الأنباء الجزائرية في برقية لها الأحد الماضي أن لعامرة استقبلت مفخريه من الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية في «طار ستة الشنار والسنشيق بين البلدين الشقيقين، حسبما جاء في نص البرقية، وأن المباحثات بينهما، «تركزت حول مستجدات القضية الصحراوية على الصعيد الدبلوماسي، في سياق جهود الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي، بغية تمكين الشعب الصحراوي من ممارسة حقه في تقرير المصير والاستقلال، ولم يكن مثل ذلك الربط التلقائي بين فكرتي تقرير المصير والاستقلال بالمرضى أو العقوي، فطالما رأى الجزائريون أن هذه تقود حتماً إلى تلك، وأن الأولى هي مفتاح الثانية، لكن هل سيكون من الحتمي والمؤكد فعلاً أن يقول الصحراويون، إن اتحت لهم فرصة الاختيار بين واحد من العريين، إنهم يرفضون وبالضرورة ذلك الذي يقرض بقاهم داخل المغرب عن حصولهم على الحق في إدارة شؤونهم بأنفسهم وإدارة إقليمهم بشكل ذاتي براعي خصوصياتهم؟ لا تقراً الجزائر والإقليميساريو على ما يبدو حساباً لذلك الاحتمال، ومن الواضح أنها لا تأخذ تلك الفرضية بعين الاعتبار، والسبب هو أنها تعتقد أن القول وحتى مجرد التسليم بأن هناك فرصة ما للصحراويين بأن لا يطالبوا بإنشاء دولة مستقلة في المغرب الكبير، سيسفك كل السرية التي عملت على الترويج لها طوال عقود، وسيجعل من كل الجهود التي بذلتها على مدى العقود الأخيرة تذهب أدراج الرياح؛ لكن ما الذي يجعلها تصر على المضي في ذلك الطريق؟

في أكثر من مناسبة قال الجزائريون أن لا أطماع إقليمية لهم، وأنهم لا يريدون السيطرة على أراض خارج حدودهم، غير أن السؤال هو، هل أن ما يدفعهم للحفاظ على ورقة البوليساريو هو خشيتهم من أن يظهر المغرب في صورة ما إذا تمكن من إغلاق ملف الصحراء نهائيًا، أي أطماع توسعية في المنطقة، بما قد يشكل تهديداً جدياً وخطيراً لوحدت أراضيتهم؟ ذلك ما لا يقوله المسؤولون الجزائريون رسمياً لكن تنطق به وسائل إعلامهم بشكل غير مباشر، غير أن تلك المقاربة تتفق لأفق استراتيجي قد يعكس وجود قناعة قوية بالمشير المغاربي المستقر، ولم يفت الرئيس التونسي الراحل بورقيبة أن يبنه ميكر إلى عواقب ذلك فقد قال في حديث إلى مجموعة من الصحافيين الفرنسيين في نوفمبر/تشرين الثاني 1975 أي مع ظهور مشكلة الصحراء على السطح «اعتقد أن الصحراء الإسبانية لا تعني شيئاً، ولا أفهم لماذا تصر الجزائر على إحياء صعوبات بالمطالبة بتقرير المصير لجموعة من الببدو الرحل، والبالسبة إلى فهذه الصحراء جزء من المغرب»، ولنتخيل كم ضيع الصحراويون والمغاربيون من وقت وجهد في رحلة البعض منهم لطاردة سراب تقرير المصير، وكم سيستغرق الأمر حتى يفهوا أن مستقبلهم يبقى واحداً وأنه لن يحقق الصحراويون أملاهم خارج المغرب الكبير، مثلما أنه لن يكون باستطاعة المغاربيين أن يركبوا قطار الوحدة من دون صحراويين، ولا شك في أنهم لن يتعلموا من التاريخ فسترفعهم الأيام على استيعاب الدرس.

*كاتب وصحافي من تونس

حرب أوكرانيا تشعل سباق التسلح في الشرق الأوسط

إيران إن النسخة الجديدة من المنظومة التي تم تطويرها بتكنولوجيا محلية تتفوق على منظومة أس400- الروسية.

تهديد للسعودية

ومع أن تطوير البرنامج الصاروخي الإيراني يمكن أن يقيم نوعاً من توازن الردع الاستراتيجي مع إسرائيل، خصوصاً مع امتلاك تكنولوجيا صناعة السلاح النووي، حتى من دون المشروع في إنتاجه، إلا أن ذلك يمثل في الوقت نفسه تهديداً للسعودية، يتجاوز مجرد الفتح، من احتمال امتلاك إيران للسلاح النووي، لأن إيران بهذه الصواريخ تستطيع الوصول إلى الخصم وضربه، وتؤمن القيادة السياسية في طهران إيماناً راسخاً باستحالة إقامة معاملة للأمن الإقليمي في المنطقة، من دون أن تلعب فيها إيران دوراً محورياً. وقال الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي أمام المشاركين في اجتماع الجمعية العمومية للـ18 المنظمة الإقليمية لوكالات أنباء دول آسيا والمحيط الهادي في 25 من الشهر الماضي: «إننا في موضع قوة، وأقوى من أي وقت مضى، رغم العقوبات والتهديدات»، وأكد أن مرحلة القطب الواحد في النظام الدولي قد انتهت، وأن فصلاً جديداً من تاريخ العالم يبدأ، مع ظهور قوى عالمية جديدة، وأن قوة الولايات المتحدة في المنطقة تتراجع.

تركيا وإسرائيل

أصبح إنتاج أسلحة جديدة متقدمة، بعضها بتكلفة زهيدة، مثل الطائرات المسيرة، وبعضها مرتفع التكلفة مثل الصواريخ الباليستية، سمة جديدة من سمات تطور القوة العسكرية في الشرق الأوسط. وقد بلغ هذا التطور حداً الحرب الروسية - الأوكرانية، حيث تقوم إيران بتزويد روسيا بأنواع مختلفة من الطائرات المسيرة المقاتلة والانتحارية، في حين تفعل تركيا الشيء نفسه مع أوكرانيا، من خلفها إسرائيل التي تجري حالياً مع كل من الولايات المتحدة وألمانيا مفاوضات للحصول على موافقة أمريكية بتزويد ألمانيا بمنظومة «أر3»- الصاروخية، لتعزيز دفاعاتها الجوية، والسماح بإطلاق جزء من مخزونها من الأسلحة والخلاص للانتقال إلى أوكرانيا، وتشتد وتشتد صناعات بعض مكونات البطاريا الصاروخية في الولايات المتحدة، لكن المشاورات لم تنته إلى نتيجة بعد. أيضاً قد كشفت النقاب عن منظومة جديدة للدفاع الجوي «بافار33»-، وقالت إنها تستطيع رصد 100 هدف في وقت واحد وتقتع 60 هدفاً والاشتباك مع 6 أهداف، وتقول

تطوير واختبار وإنتاج الصواريخ الفرط صوتية، تصدم بتحديات صناعية وتكنولوجية هائلة، أقلها هو النجاح في تصنيع مادة مقاومة للحرارة لصناعة جسم الصاروخ، تستطيع التغاؤ خارج حدود سرعة الصوت من دون أن تحترق وتذوب، وهناك عشرات من التفاصيل الأخرى التي تمثل معضلات في تصميم واختيار الصواريخ الفرط صوتية، لم تتمكن دول أخرى من حلها حتى الآن، بما فيها إسرائيل والولايات المتحدة. وقال قائد القوة الجو- فضائية التابعة للحرس الثوري الإيراني أمير علي حاج زاده في 10 من الشهر الحالي أن الصاروخ الجديد يستطيع اختراق أنظمة الدفاع الجوي المعروفة كافة، وأنه من غير المتوقع إنتاج أنظمة لا اعتراضه وتدمير حتى الآن.

الصواريخ الفرط صوتية

الصواريخ الفرط صوتية هي صواريخ طويلة المدى تطير بسرعة خارقة تتجاوز خمسة أضعاف سرعة الصوت، وهي قادرة على ضرب واختراق منظومات الدفاع الجوي المتقدمة، وتستطيع المناورة بكفاءة داخل وخارج الغلاف الجوي للأرض. وتتميز بأنها لا تطير في خط مستقيم، ولديها القدرة على تغيير اتجاهها حتى تصيب الهدف، وهي خاصة تجعل من الصعب على منظومات الدفاع الجوي الموجودة حتى الآن رصدها وتتبعها واعتراضها وتدميرها. وقال قائد القوة الجو- فضائية التابعة للحرس الثوري الإيراني، إن الإنتاج تم باستخدام تكنولوجيا محلية، وأكد أن إنتاج الصواريخ الفرط صوتية يمثل قفزة كبرى لإيران في تطوير جيل جديد من الصواريخ. ومن الملاحظ أن هذا الإعلان جاء بعد خمسة أيام فقط من إعلان نجاح إيران في إطلاق صاروخ قادر على حمل دفع أقمار صناعية إلى الفضاء الخارجي للأرض، وكانت إيران قد أعلنت في الخامس من الشهر الحالي، إنها اخترعت بنجاح محطة متنقلة لإطلاق الصواريخ (غيم-100) يمكنها إطلاق أقمار صناعية إلى الفضاء، يزن الواحد منها 80 كغم إلى مدار يرتفع بحوالي 500 كم عن سطح الأرض، وصفت الولايات المتحدة هذا التطور بأنه عامل «عدم استقرار»، لأن ضمانة الإطلاق المتفصلة ذلك يمكن استخدامها في إطلاق أسلحة نووية. وقال قائد قوة الدفاع الجوي في الجيش العميد علي رضا صباحي، أن إيران لديها القدرة على مراقبة التحركات في القواعد العسكرية للدول المعادية باستخدام أجهزة رادار يصل مداها إلى آلاف الكيلومترات. وكانت إيران أيضاً قد كشفت النقاب عن منظومة جديدة للدفاع الجوي «بافار33»-، وقالت إنها تستطيع رصد 100 هدف في وقت واحد وتقتع 60 هدفاً والاشتباك مع 6 أهداف، وتقول

يتميز سباق

التسلح الجديد بمعدات

وأنظمة عسكرية مسيرة،

أو أسلحة يتم التحكم فيها

عن بعد، قليلة الاعتماد

على القوة البشرية، محل

المعدات والأنظمة الثقيلة

العالية التكلفة

د. صبري صيدم*



شاه من شاه وأبي من أبي ستنتلق مباريات كأس العالم، بعد أن طال قطر ما طالها من مد وجزر، وبعدما ملأت الدنيا وشغلت الناس بتحضيرها لكأس العالم.

كأس العالم لن

يكون إلا استفتاءً

على قدرات الشعوب على

رفض الظلم والانتصار

للحق مهما اشتدت عزائم

المطبعين مع الاحتلال

الأطول في التاريخ المعاصر

ومع هذه الانطلاقة ستنتقل أكبر حملة سياسية عالمية، بعد أن قررت الفيفا عن سبق إصرار وترصد أن تسيب كرة القدم وبشكل رسمي وواضح، دونما أن تعتذر لكل أولئك الفقراء والمكوبين ممن قرروا أن يعبروا عن جراح أمتهم المتكوية فرفعوا علماء هنا وصورة هناك، أو كشفوا عن قمصانهم وما حملته من عناوين لدول ومدن ترتز تحت حم الظلم والنار وجور الكاسرين الطغاة.

ولو اختار المنظوم أن يبقوا الحدث الكروي في إطراره الحمائي، فإن عجلة التسييس قد دارت لا محالة ليس بقرار قطري، وإنما بقرار الفيفا التي أطلقت العنان لكل أشكال الدعم لأوكرانيا ونسائها وأطفالها وأرضها وشعبها، وأوكرانيا دون غيرها، وهو ما عكس ازواجية الموقف وانتقائية العولم. وإن كنا نكره كل أنواع الحروب، ولا نرتضي أن نرى أحداً يموت، فإننا نعتب على المؤسسة الأممية التي نكلت سابقاً بأصحاب المواقف من اللاعبين والفرق، لتعود وتبرز قضية ما على حساب مجمل قضايا أخرى في عالنا العربي والعالم بأسره، أي في العراق وسوريا وغيرهما الكثير، وصولاً إلى

ومضات

ليس كما سابقه!

فلسطين درة القضايا وأطولها ظلماً وتعقيداً. لذا فإن العلم الفلسطيني مقبل على أنزع قادة الفتح وقمصانهم وجهاهم وحتماً في قلوبهم. أما جمهور المشجعين العرب وأصدقاؤهم، فحدث ولا حرج، ليس مناصرة للفلسطين فحسب، وإنما احتجاج على واقع قالت فيه الفيفا سابقاً لا لفلسطين، بينما تقول اليوم نعم لأوكرانيا وأوكرانيا فقط. ستأتي فلسطين في القلوب والعيون مرفوعة على الجباه لتكون الخناجر أكثر إصراراً وجراًة في نصرة القضية الأكبر، وتشجيع أهلها وربحها ونصرة فرسانها الثابتهن المرابطين، سياتي العالم ليري قادة الفرق وقد اتشحت أنزعهم يعلم فلسطين وطرزت مدرجات ملاعبهم بالكوفية، وكل ما يشير للوطن السليب. كأس العالم لن يكون إلا استفتاء على قدرات الشعوب على رفض الظلم والانتصار للحق مهما اشتدت عزائم المطبعين مع الاحتلال الأطول في التاريخ المعاصر، وستكون الدوحة على موعد متجدد لإثبات الذات، وإفحام كل من حاول الحط من قدراتها، واعتقد أن العرب والأهل في الخليج ما هم إلا رعاة للإبل يعتمرون كوقيتهم ويعتلون كئيبان الرمل. سيعرف العالم وشعبه كيف تحولت كئيبان

*كاتب فلسطيني

s.saidam@gmail.com

قطر... مونديال العرب

والمهندسين، ناهيك من الرياضيين الذين صنعت لهم قطر باقة من أبرز وأقدر الفئات الرياضية في العالم، يتداول فيها كل ما لا يقله العراق وبرايه والتعليق على كل الفعاليات الرياضية، وهذا النوع من الإنجاز يندرج في ماهية تشكيل المجال الرياضي الجديد، يضطلع بما عجزت وأخفت فيه السياسة بمعناها المبتذل.

في قطر، هذا البلد العربي الرائع تتوحد عنده الثقافة والرياضة في وزارة واحدة، من أجل أن تأخذ الثقافة حيويتها وإبداعها التواصل، ومن أجل أن تأخذ الرياضة سياقها وخلفيتها وبعدها الثقافي. فالملاب الرياضية، على ما سوف نتابع هي أيضاً مغايد من الطراز الجميل وأسلوب الصلاة هو التصرع الدائم بالبناء والشكر لله بلغات العالم المختلفة، بعد كل هدف يسجله فريق من الفرق. سوف تتكرر مشاهد رفع السباية بكلمات اليبدين، بعد ما يتمكن اللاعب من تسجيل في مرمى الخصم الهدف المرح، وياغت الحساس للجماهير والمفع بالارتياح والسرور على أنصاره. هذه اللحظات لم تعد تصنعها السياسة ورجالها الفاسدون، بل الرياضة في أحرار دلالاتها عندما تعني السلطة الراشدة والحكمة والسلسلة والتسيير المعقول والقواعد التواضع عليها، وفي ملاعب أو معابد الدوحة تظهر أكثر الوطنية بمدلولها الإيجابي والإنساني عندما يستمع الجميع إلى كل أنشاديها الول المشاركة، ويقدر الجميع أيضاً انتصاراتها وفوزها المستحق بكثير من السروح الرياضية والغبطة البشرية. قطر هي مونديال العرب لأنها سوف تؤكد أهمية وفائدة الثقافة العربية وعامل ورافد قوي في إعادة ترتيب العلاقة بين الإنسان العربي وأتمه، لأنها استطاعت أن تستقطب العرب وتشكل منهم حالة عربية تنتظر الدخول إلى التاريخ عبر فعل عالي الدلالة على ما فعلت في مؤسسات التعليم في أطواره كافة وفي مجال الإعلام، اعتادت عليه الشعوب العربية من خلال

قطر بلد عربي مُقدم على أكبر

حدث تاريخي في عالنا المعاصر، وهو تنظيم أعظم ظاهرة في حياة العرب الحديثة والمعاصرة، ويتوقع أن تحدث الأثر المطلوب بمعناه الصحيح والديني وحتى أسطوري، الزاهن كما تقتضيه سيرورة العولة يعلق كثيراً على ما هو معنوي ورمزي وعرفاني وديني وحتى أسطوري، لكننا ينتظر الأدهاف الأسطورية والخرافية، وهذا ما سوف يجري في ملاعب مونديال قطر الرائعة والفاقة الجمال.

في زمننا الحاضر، الحدائة وتجلياتها هي القدرة على صناعة الحدث، وقطر هذا البلد العربي الرائع صنع الحدث في كل مظاهره ومراحله وسائره في لحظاته القوية عندما صار الإنجاز يساقو معناه في اللحظة التي ينجح فيها ولا يحتاج إلى الانتظار... ما بين مونديال روسيا 2018 ومونديال قطر 2022 لا توجد مسافة زمنية تقريبا، لأن الإنجاز تم حقيقة يوم منحت قطر شرف

في زمننا الحاضر،

الحدائة وتجلياتها هي

القدرة على صناعة الحدث،

وقطر هذا البلد العربي

الرائع صنع الحدث في كل

مظاهره ومراحله

الفاشية الصهيونية وزملاؤها العرب



جلبير الأشقر*

■ فمة نعمة باتت معهودة في التعليقات على مجرى الحياة السياسية في الدولة الصهيونية منذ 45 عاماً، حيث تأتي عناوين المقالات عند تأليف حكومة إسرائيلية جديدة مشيرة إلى أنها «أكثر الحكومات يمينية في تاريخ إسرائيل». والحال أن الدولة الصهيونية والمجتمع الإسرائيلي الذي تتأقلم معه لم يتفكراً بشطحان نحو اليمين منذ أن فاز حزب الليكود بالانتخابات النيابية للمرة الأولى في عام 1977. فقد شكل ذلك الفوز منعطفاً يتبين مع مرور الزمن أنه منعطف تاريخي حاسم، إذ انتقل الحكم في الدولة الصهيونية في الأمد الطويل من الجماعة التي أشرفت على تأسيسها والتي انتمت إلى التيار الاشتراكي العالمي، بحيث بدت الدولة الفتية إثر نشأتها القسرية في عام 1948 وكأنها تحقيق لطوبى اشتراكية في إطار استعماري، انتقل الحكم الصهيوني من الحالة تلك إلى نقيضها مع فوز حزب ينتمي إلى التيار الفاشي التاريخي. ومن المعلوم أن أصل الليكود يعود إلى التيار الصهيوني الفاشي الذي تزعمه فلاديمير جابوتنسكي، أحد المعجبين بالزعيم الفاشي الإيطالي بينيتو موسوليني، وقد أسس الحركة «الصهيونية التصحيحية» بوعي من وصول موسوليني إلى السلطة قبل قرن بالضبط هذا العام.

وبدأ في عام 1977، بتنا نقراً كل بضعة سنوات عناوين تصف حكومة صهيونية جديدة بأنها «أكثر الحكومات يمينية في تاريخ إسرائيل»، إذ إن انزلاق المجتمع والدولة الصهيونيين إلى أقاصي اليمين، وهو انزلاق طبيعي ناجم عن هوية الاستعمار الاستيطاني الصهيوني بالذات، لم يقتصر على وصول الليكود إلى السلطة وترتبه على سذنتها خلال معظم السنوات الخمس وأربعين التي انقضت منذ ذلك الحين، بل اصطحب الليكود معه إلى الحكم جماعات أكثر تطرفاً منه بعد (مطلماً يكون النازيون أكثر تطرفاً من الفاشيين). وقد مر ذلك الانحدار المستمر نحو «أقصى اليمين الأقصى» بتحالف مع حزب «إسرائيل بيتنا» الذي يزعم أنه أكثر وفاء لتراث جابوتنسكي الفاشي مما هو الليكود، وبلغ الحضيض الآن مع اصطحاب بنيامين نتنياهو إلى الحكم هذه المرة ائتلاف «الصهيونية الدينية» الذي كادت «الصهيونية التصحيحية» تبدو معتدلة بالمقارنة معه.

في قلب ائتلاف «الصهيونية الدينية» يقف زعيم حزب «العظمة اليهودية» الذي يقوده إيتار بن غفير الذي يعتبر أكثر السياسيين الصهاينة تطرفاً، وهو من أنصار الصهيوني - النازي ماثير كاهانا (مات في عام 1990)، أبرز وجوه الكراهية اليهودية العنصرية المكشوفة للفلسطينيين وأبرز الداعين إلى طردهم خارج ما يسمونه «أرض إسرائيل» التاريخية. ومن المعروف عن بن غفير أن بهو داره كان حتى وقت قريب مزيناً بصورة المجرم العنصري ياروخ غولدستاين، الذي ارتكب مجزرة المسجد الإبراهيمي في الخليل في عام 1994 قاتلاً 29 من المصلين. هذا وبينما تتكاثر الإشارات الصادرة عن الحكومات الغربية والمعيرة عن قلقها من تحالف نتنياهو مع الجماعة المذكورة ومن مشاركة هذه الأخيرة بالتالي في الحكومة التي يسعى زعيم الليكود وراء تشكيلها، لم تصدر قط أي إشارة مماثلة من أي من الدول العربية التي قامت بتطبيع علاقاتها مع الدولة الصهيونية. لا بل لم يكتف ملك الأردن، عبد الله الثاني، ورئيس دولة الإمارات، محمد بن زايد، ولي عهد البحرين، سلمان بن حمد آل خليفة، لم يكتفوا ببعث رسالة تهنئة إلى نتنياهو، على غرار تلك التي بعثها إليه زعيم الطغمة العسكرية السودانية، عبد الفتاح البرهان، بل اتصلوا به هاتفياً لمباركة تكليفه المجدد بتشكيل الحكومة الإسرائيلية.

وهكذا تكتمل ملامح المشهد العربي البشع الذي يتقدمه محمد بن زايد، المتواطئ مع اليمين الأقصى العالمي كما بدأ الإعلام العالمي يتغنى له في ضوء تراكم الدلائل، وأخرها التحقيق الذي كشفت عنه صحيفة «واشنطن بوست» يوم السبت الماضي والذي أجرته الاستخبارات الأمريكية تعبيراً عن استيائها من تدخل دولة الإمارات، ولا سيما سفيرها في واشنطن يوسف العتيبة، في السياسة الداخلية الأمريكية. وقد أكد التقرير ما هو معروف من العلاقة الوثيقة التي تربط بين دولة الإمارات وزعيم اليمين الأقصى الأمريكي، دونالد ترامب، الذي يتباهى بدوره بالعلاقة الوثيقة التي تربطه بنتنياهو.

فقد أشرف ترامب منذ عامين وقبل نهاية ولايته الرئاسية على عقد قران رسمي بين إمارات بن زايد، ومعها البحرين، وإسرائيل نتنياهو تحت مسمى «اتفاقيات أبراهام». وجاء التعليق الغالب في الإعلام العالمي آنذاك يشير إلى ضعف أثر خطوة «السلام»، تلك على القضية الفلسطينية، وكان الغاية من الاتفاقيات كانت تخفيف الحنة التي يعانيتها الشعب الفلسطيني. أما الحقيقة فهي أن الاتفاقيات لم تكن سوى خطوة نوعية جديدة في مسار طويل من تواطؤ بعض الأنظمة العربية مع الدولة الصهيونية على حساب الشعب الفلسطيني. ومن هذا المنطلق، فإن مباركة زعماء تلك الأنظمة عودة نتنياهو إلى الحكم ومعها أشباه ياروخ غولدستاين، إنما تشكل تشجيعاً للفاشية الصهيونية على المضي قدماً بمساعيها الإجرامية واقتراحها فضلاً بالغ الخطورة من فصول العدوان الصهيوني المزمع على فلسطين وشعبها.

* كاتب وأكاديمي من لبنان

توحش الاحتلال الإسرائيلي وفارق مقاومة فلسطينية شابة

على إبراز وعي عال بالصمود والثبات وروحية البقاء والتصدي. وليس جديداً أن تقع مراكز أبحاث الاحتلال العسكرية والأمنية في حيرة وارتباك وعجز عن تفسير معظم المكونات التي تشكل نسيج نحو توطيد المكونات العنصرية الأقيح، وترتد تبعاً منظومات الأبارتيد التي انقضت في جنوب أفريقيا ويُعاد بعثها وترسيخها في مختلف مفاصل كيان الاحتلال الصهيوني. وإلى جانب الحقائق التي تضاعفت على مدى أكثر من 74 سنة أعقبت تأسيس الكيان، ثمة هذه الظاهرة الألفه التي تشير إلى أن الكيل قد طغى تماماً بالشرائح الشابة من أبناء المجتمع الفلسطيني، سواء داخل مناطق 1948 أو في مختلف الأراضي الفلسطينية المحتلة هنا وهناك، بحيث باتت معظم عمليات المقاومة تُنسب إلى الشباب أو حتى الفتية، وتختلق في الطرائق والوسائل لكنها في العموم تنفق ومقتل ثلاثة مستوطنين وجرح آخرين، تعيد تأكيد عدد من الحقائق الجوهرية التي كانت وتظل ثوابت ناطمة للصراع الفلسطيني مع دولة احتلال واستيطان تنزلق حثيثاً وكل يوم نحو توطيد المكونات العنصرية الأقيح، وترتد تبعاً منظومات الأبارتيد التي انقضت في جنوب أفريقيا ويُعاد بعثها وترسيخها في مختلف مفاصل كيان الاحتلال الصهيوني. وإلى جانب الحقائق التي تضاعفت على مدى أكثر من 74 سنة أعقبت تأسيس الكيان، ثمة هذه الظاهرة الألفه التي تشير إلى أن الكيل قد طغى تماماً بالشرائح الشابة من أبناء المجتمع الفلسطيني، سواء داخل مناطق 1948 أو في مختلف الأراضي الفلسطينية المحتلة هنا وهناك، بحيث باتت معظم عمليات المقاومة تُنسب إلى الشباب أو حتى الفتية، وتختلق في الطرائق والوسائل لكنها في العموم تنفق

على إبراز وعي عال بالصمود والثبات وروحية البقاء والتصدي. وليس جديداً أن تقع مراكز أبحاث الاحتلال العسكرية والأمنية في حيرة وارتباك وعجز عن تفسير معظم المكونات التي تشكل نسيج نحو توطيد المكونات العنصرية الأقيح، وترتد تبعاً منظومات الأبارتيد التي انقضت في جنوب أفريقيا ويُعاد بعثها وترسيخها في مختلف مفاصل كيان الاحتلال الصهيوني. وإلى جانب الحقائق التي تضاعفت على مدى أكثر من 74 سنة أعقبت تأسيس الكيان، ثمة هذه الظاهرة الألفه التي تشير إلى أن الكيل قد طغى تماماً بالشرائح الشابة من أبناء المجتمع الفلسطيني، سواء داخل مناطق 1948 أو في مختلف الأراضي الفلسطينية المحتلة هنا وهناك، بحيث باتت معظم عمليات المقاومة تُنسب إلى الشباب أو حتى الفتية، وتختلق في الطرائق والوسائل لكنها في العموم تنفق

قمة العشرين في بالي...

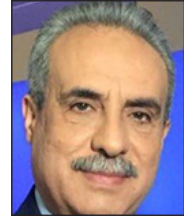


محمد كيشان*

■ أربيل وأنت تعود إليها بعد ثماني سنوات تجدها دائماً في حركة لا تفتقر وتوسع لا يتوقف. هذه المدينة، القلب النابض لإقليم كردستان العراق وعاصمتها، تبدو مقرة العزم على أن تكون مختلفة عن باقي العراق لكن ذلك لم يحل دون أن يظل القلق ملازمًا لها حتى وهي تزدهر. صادف الوصول إلى أربيل هذه المرة مع حدثين لا تفصل بينهما سوى ساعات قليلة: الأول الانفجار الدموي في شارع تقسيم ياسنابلول والثاني تصف صاروخ إيراني على بلدة كويسنجق 60 كلم شرق أربيل. الأهمية التي تابع بها الإقليم الحدثين يقيم الدليل، مرة أخرى، على مدى حساسية موقع الإقليم وقابليته للتأثر بكل ما يدور حوله. وإذا كانت هذه أحكام الجغرافيا، فإن هذه الأحكام نفسها تفرض على الإقليم أن يكون أكثر مرونة في التعاطي مع ملف المصالحة مع الحكومة الاتحادية في بغداد لأنه لا يملك طرف أن يظل قلقاً مع جيرانه شمالاً ومع باقي أبناء وطنه جنوباً، وقد يكون موقف الخارجية العراقية الذي قال إن الحكومة ستستخذ «إجراء دبلوماسياً عالية المستوى يصد الهجمات الإيرانية» فرصة لد الجسور مع جديد مع بغداد، خاصة مع وجود رئيس جديد ونوع من التجاوز للمآزق السياسي الأخير.

أربيل اليوم وأنت تتجول في أحيائها

أربيل الجديدة القديمة



■ أربيل وأنت تعود إليها بعد ثماني سنوات تجدها دائماً في حركة لا تفتقر وتوسع لا يتوقف. هذه المدينة، القلب النابض لإقليم كردستان العراق وعاصمتها، تبدو مقرة العزم على أن تكون مختلفة عن باقي العراق لكن ذلك لم يحل دون أن يظل القلق ملازمًا لها حتى وهي تزدهر. صادف الوصول إلى أربيل هذه المرة مع حدثين لا تفصل بينهما سوى ساعات قليلة: الأول الانفجار الدموي في شارع تقسيم ياسنابلول والثاني تصف صاروخ إيراني على بلدة كويسنجق 60 كلم شرق أربيل. الأهمية التي تابع بها الإقليم الحدثين يقيم الدليل، مرة أخرى، على مدى حساسية موقع الإقليم وقابليته للتأثر بكل ما يدور حوله. وإذا كانت هذه أحكام الجغرافيا، فإن هذه الأحكام نفسها تفرض على الإقليم أن يكون أكثر مرونة في التعاطي مع ملف المصالحة مع الحكومة الاتحادية في بغداد لأنه لا يملك طرف أن يظل قلقاً مع جيرانه شمالاً ومع باقي أبناء وطنه جنوباً، وقد يكون موقف الخارجية العراقية الذي قال إن الحكومة ستستخذ «إجراء دبلوماسياً عالية المستوى يصد الهجمات الإيرانية» فرصة لد الجسور مع جديد مع بغداد، خاصة مع وجود رئيس جديد ونوع من التجاوز للمآزق السياسي الأخير.

أصبحت أربيل أكثر انفتاحاً في استقبال كل هؤلاء بعد فترة ظلت فيها متوجسة إلى حد كبير في السماح بدخول غير الكرد خاصة حين كان تنظيم «داعش» يصل ويجول في البلاد حتى بات في وقت من الأوقات على بعد 30 كيلومتراً فقط من المدينة. هذا الانفتاح في السنوات القليلة الماضية جعل التدفق نحو أربيل أقوى من السابق حتى بات أثنان من كل خمسة تقريباً من سكان أربيل وضواحيها، وهدمه يضاها المليونيين، من غير أصلي إقليم كردستان العراق. وبالتالي ولدت ليس فقط حركة تجارية نشطة وإنما أيضاً نهضة عمرانية واضحة للعنان لبناء الكثير من العمارات والمباني السكنية ومنها الرافق للعاية.

مشكلة كردستان العراق أن لا منذ جرحها له، كما يقول أباؤهم بنوع من الحسرة، فهو محاط بدول لا تربطه بها علاقات ثقة حميمة سواء تركيا أو إيران مع جار سوري مضطرب، فضلاً عن

الأردن: فضيلة «الشك» وعبثية «التشكيك»



تكون واضحة عند جميع أدوات السلطة التنفيذية والحلقات الإدارية الوسيطة لأن الشعب الأردني لدغ مسبقاً من جحر الذين يبالبون في اتهام المعارضة الوطنية ومن جحر المزاديين. ومؤسساتية ونخبوية ظلمت فيها الحقيقة وترجق فيها الحق لأن المستوى التنفيذي والإجرائي أراد قراءة وتفسير النصوص المرجعية وفقاً للهوى والهدف الصغير.

مضامين خطاب العرش الملكي الأخيرة نبراس يهدي الجميع في طريق بناء الدولة الحديثة. والحرص أصبح واجباً على أن لا يتقن من يحترفون تضليل السلطة والقرار من الشرائح التنفيذية بعد الآن في ابتداء وصفات وابتكارات تزيد من عدد المشككين بدلا من أن تنقصة وتوفر ذخيرة مجانية بالمقابل والنتيجة لكل بوصلة لا تريد رؤية الحق الوطني. التصحيحية حق واجب لكنها لا تنطوي تحت سقار التشكيك. وأزعج أن النصيحة والمشورة مطلوبة بشان لا بل لها هدف أساسي في المرحلة اللاحقة بعنوان تحديث بناء الدولة والتمكين الاقتصادي.

* إعلامي أردني من أسرة «القدس العربي»

حتى تكون الأمور أوضح خصوصاً لأوساط الإدارة التنفيذية لا بد من أن يؤخذ الحديث المرجعي والملكي الأردني عن الفارق بين المشككين وبيناً الدولة الحقيقيين بدلائل الأعمق. مجدداً تحذر من «تحرير الكسب» وأخذ إجراء «خارج سبابة» من باب الاستئثار «صبر المدى» للمصاحب الرأي الآخر أو المشورة أو النصيحة، خصوصاً من جهة مستويات تكتوقراطية وبيروقراطية تنفخ في تقليص الحريات العامة وتلتقط إشارة هنا أو هناك لتبرير ضعفها وبؤسها.

بكل حال التشكيك مرفوض وبالتأكيد هو ليس أكثر من قميص عبثي لا يستر عورة ولا يخدم قيمة. لكن التسوع في تشكيك الحكومة بكل الناس واعتبار النقد المباح والوطني والتبيل والرأي الناصح السيد ضرياً من التشكيك أيضاً مرفوض. وينبغي أن يرفض لأنه يشكل منزلقاً خطراً يواصل تضليل القيادة والناس. القوم المشغولون في اللهم الأردني العام يمتلئون ثلاث شرائح: الأولى: قد تصدق معها توصيفات «السوداوية العبيدية» بحيث فتنة تدعى بأن كل شيء غلط وسلبى وتنكر أي إنجاز وتحترف نزع اليقين أو بقاءه من الناس وتندرب بالشؤم دوماً. ثمة شريحة موجودة ومن الصعب إنكارها. الثانية: شريحة تنكر من باب الولاء المسموم والتضليل وجود أي مشكلة من أي صنف وتحترف بدورها اتهام وتخوين من يقول بوجود مشكلة

كاثرين في حفل عرض «البصل الزجاجي»

النجمة الأسترالية كاثرين لانغفورد حضرت العرض الأول للفيلم «البصل الزجاجي» في قاعة متحف أكاديمية الصور المتحركة في لوس أنجليس في ولاية كاليفورنيا



● نظمت مجموعة المرأة الدولية في الكويت مع سفارة المملكة الأردنية الهاشمية، فعالية ثقافية سياحية بعنوان «مملكة الحضارات»، في فندق كراون بلازا، تضمنت عرض أفلام وثائقية وأغنيات من الفلكلور الأردني. وفي نهاية الحفل تبادل السفير الأردني **صقر أبو شتال** ورئيسة مجموعة المرأة الدولية **غادة شوقي**، الدروع التذكارية بهذه المناسبة.

● نظم المركز الدولي للكتاب التابع للهيئة المصرية العامة للكتاب، برئاسة **الدكتور أحمد بهي الدين العساسسي** حفل مناقشة رواية «رقص الإبل» للكاتب الروائي **فتحي إجمابي**، بمشاركة الناقد **الدكتور زين عبد الهادي** والناقد **الدكتور رضا عطية** والروائية **إيمان سنند** وأدار اللقاء الكاتب **فتحي سليمان**.

● أعلن المخرج **مازن الغرباوي** رئيس مهرجان شرم للمسرح الشبابي، والمقررة إقامته في الفترة من 25 وحتى 30 تشرين الثاني/نوفمبر الجاري، تشكيل لجنة تحكيم مسابقة العروض الكبرى، والتي تضم الفنان المصري **مجدي كامل** رئيساً، وعضوية كل من الفنانة العراقية **آلاء حسين** والفنانة **لورا بلانك** والتونسي **محمد منير العريقي** والهندي **فاناراسي فيديانيدهي**.

● فازت **ليلى مزيان** بنجلون رئيسة مؤسسة البنك المغربي للتجارة الخارجية والرئيسة الشريفة للمهرجان الدولي لسينما الذاكرة المشتركة، بجائزة «جوائز متوسطة» التي تمنحها مؤسسة الثقافات الثلاث للبحر الأبيض المتوسط.

أحوال الناس

الساحل الشرقي لأستراليا يواجه «أكبر موجة فيضانات» في التاريخ

بارموجيات.

وفي منطقة فوريس على نهر لتشان، تم إصدار أوامر بالإجلاء الثلاثاء، حيث صدرت الأوامر للسكان بمغادرة منازلهم بعد ارتفاع منسوب مياه الفيضانات. وفي بلدة **إوجورا**، فقد شخصان في مياه الفيضانات رجل 85 عاماً وسيدة 60 عاماً وما زالت عمليات البحث جارية.

وقال رئيس وزراء الولاية، **دونيك بيرويتس**: «حظينا بمتطوعين من جميع أنحاء العالم عندما كان يتعلق الأمر بحرائق الغابات، ولكن حسسنا أعلم هذه أول مرة يأتي متطوعون من أجل الفيضانات، وأنا أريد أن أشكرهم». وقد تم إنقاذ أكثر من 200 شخص من الفيضانات منذ الإثنين في المنطقة غرب سيدني، ولجأ الكثيرون لأسطح المنازل، كما تم نشر فرق الإنقاذ

■ سيدني - د ب أ: غمرت المياه مجدداً أجزاء كبيرة من ولاية نيو ساوث ويلز في الساحل الشرقي الأسترالي، بعد هطول أمطار غزيرة. ونكرت شبكة إيه بي سي الأسترالية، أمس الثلاثاء، أن خدمات الطوارئ تواجه «أكبر عملية فيضانات في تاريخ الولاية». ويتردد أن عمال الإغاثة و متطوعين من جميع دول العالم، وخاصة نيوزيلندا وسنغافورة والولايات المتحدة، ينضمون لفرق الإغاثة.

اليابان: 102 ألف و829 إصابة جديدة بكورونا

■ طوكيو - د ب أ: أعلنت اليابان، أمس الثلاثاء، تسجيل 102 ألف و829 حالة إصابة جديدة بكورونا، فيما بعد أكبر رقم يتم تسجيله في البلاد منذ الثامن من أيلول/سبتمبر الماضي، وفي ظل انتشار مخاوف من تفشي موجة جديدة من إصابات «كوفيد-19» مع اقتراب حلول فصل الشتاء. وأفادت وكالة «بلومبرغ» للأنباء بأن السلطات الصحية في اليابان أعلنت أيضاً وفاة 88 حالة جديدة مرتبطة بالفيروس، كما وصفت حالات 257 من المصابين بالخطيرة. وسجلت طوكيو 11 ألفاً و196 حالة إصابة جديدة بالفيروس، وهو أكبر رقم يتم تسجيله منذ السابع من أيلول/سبتمبر، بالإضافة إلى تسجيل 5 حالات وفاة. وكانت الحكومة اليابانية أعلنت مؤخراً أنها قد تطلب من المواطنين البقاء في منازلهم في حال أزمات السلطات المحلية اتخاذ تدابير أقوى، إذا تجاوزت أعداد إصابات كورونا في الموجة التالية من الفيروس الأعداد المسجلة خلال الموجة الأخيرة، حسب ما نقلته هيئة الإذاعة والتلفزيون اليابانية (إن.تش.كيه) عن اجتماع بين رئيس الوزراء فوميو كيشيدا والوزراء المعنيين وأشارت التقارير إلى أنه سيتم تعديل التحذيرات إلى نظام من أربعة مستويات، بدلاً من المستويات الخمسة الحالية. وسيطبق طلب البقاء في المنازل على الأشخاص الذين يعانون من أعراض، كما ستطبق القيود على الفعاليات وتناول الطعام في الأماكن العامة.

توقيف أمريكيين في غواتيمالا في حوزتهما 166 قطعة أثرية من حضارة المايا

■ غواتيمالا - أ ف ب: أوقفت السلطات في غواتيمالا أمريكيين بينما امرأة سيق أن جرى توقيفها الجمعة وأفرج عنها بكفالة، وفي حوزتهما 166 قطعة أثرية تعود إلى حضارة المايا في العصر ما قبل الكولومبي، على ما أفادت السلطات القضائية.

وأعلنت النيابة العامة في بيان «توقيف ستيفاني أليسون جولوك وجورجيو سلفادور روسيلي بالجرم المشهود وهما ينقلان في إحدى المركبات 166 قطعة من حضارة المايا أكد عالم آثار تابع للمديرية العامة للتراث الثقافي أن 90% منها أصلية. وقبض على روسيلي (62 عاماً) وجولوك (49 عاماً) اللذين يعيشان في غواتيمالا، مساء الأحد في مدينة أنتيغوا على مسافة 45 كيلومتراً جنوب غرب العاصمة، وذلك في إطار تحقيق مرتبط بالاتجار بقطع أثرية. وسبق أن أوقفت جولوك الجمعة في مطار العاصمة الغواتيمالية أثناء محاولتها مغادرة البلاد وفي حوزتها قطعان أثرية من الحجر المنحوت تعودان إلى حضارة المايا. ووجهت إلى جولوك تهمة «الاتجار بالكثوز الوطنية» وأفرج عنها بكفالة مع حظر مغادرتها البلاد أو الاقتراب من متاجر أو أماكن بيع القطع الأثرية.



نشطاء المناخ يشوهون لوحة غوستاف كليمت في فيينا

■ فيينا - د ب أ: ألقى نشطاء في مجال المناخ، أمس الثلاثاء، الزيت على لوحة غوستاف كليمت، التي كانت محمية بالزجاج، في متحف «ليوبولد» في فيينا. ونشر أعضاء مجموعة النشطاء في مجال البيئة «الجيل الأخير» مقطع فيديو على موقع «تويتز» يظهر فيه أحد الأعضاء وهو يلقي سائلاً أسود على العمل الشهير «الموت والحياة». كما وضع أحد النشطاء يده على الزجاج الواقي. وأكدت متحدة باسم المتحف وقوع الحادث: «من النظرة الأولى يبدو أن العمل في حالة جيدة، مضيفة أنه يتم الآن فحص اللوحة عن كثب. ودفع النشطاء للقيام بهذا التصرف شركة النفط والغاز النمساوية المملوكة للدولة جزئياً «أوم في» التي قامت برعاية يوم

في 1605، أي بعد ثلاثين سنة من سجنه بالجزائر يوماً بيوم، يصدر سرفانتس نصه الخالد «دون كيجوتي دي لامانشا»، الذي لم يؤسس فقط لجنس سيصبح بعد قرون سيد الأجناس الأدبية كلها، الرواية، ولكنه أسس كذلك للسيرة الذاتية كفن مستقل في الكتابة، إذ نجد في رواية دون كيجوتي الشعبية صدى كبيراً لحياته الخاصة في جزائر نهايات القرن السادس عشر، إذ خصص لذلك العديد من الفصول التي يتماهى فيها مع تجربته التي حوّلته وأعاد بناؤه، من متطرف ديني مناصر للحرب الدينية، إلى رجل متقلّب في كل شيء وملتصاح إلى حد كبير، وسيلته المدمرة ضد أعدائه: السخرية والتهكم.

مالك برج كرايسلر في نيويورك سيدفع لتطبيقه 44 مليون دولار

■ لندن - أ ف ب: فرض القضاء البريطاني على الملياردير مايكل فوكس، مالك برج كرايسلر الشهير في نيويورك، بأن يدفع لزوجته الفرنسية أكثر من 37 مليون جنيه إسترليني (43.8 مليون دولار) في إطار تسوية مرتبطة بطلاقهما. وكان مايكل فوكس (62 عاماً) وألفينا كولاردو فوكس (47 عاماً) قد تزوجا في نيويورك عام 2012 في علاقة أثمرت طفلين. لكنهما باتا يتواجهان في دعوى طلاق أمام محكمة في لندن حيث يقمان، بشأن النفقة

التي يتعين على الملياردير المتحدر من ألمانيا والذي انتقل للعيش في الولايات المتحدة منذ التسعينيات، أن يدفعها للصحافية. وقد لفت الثنائي السابق الانتباه بأسلوب حياتهما الباذخ، مع تنقلهما الدائم في الطائرات الخاصة وامتلاك منازل فاخرة كثيرة في مدن عدة بينها نيويورك وباريس وميامي ولندن وكابري. وفي نيويورك، تملك شركة مايكل فوكس خصوصاً برج كرايسلر الشهير في قلب